

رجل السلام .. نهرو



« سياسي عملي - يروى مثله العليا على أن تلام بيته ، لا يدخر وسعا في اللود عن مبادئه ، يحق لشباب هذه البلاد أن يفخروا به ، ولأمة الهندية أن تسعد به »
غاندي

أينما كان مكانه على الأرض

نشأة نهرو

نشأ نهرو وحيد والديه ، ووالده من جيرة الهند ، واشرافهم ، يرجع تاريخ لغزله الجيد الى ثلاثة قرون . . . وقد عاش أجداده « آل كول » في أحضان جبال الهملايا بكشمير ، ثم نزحوا الى الوادي في عهد الإمبراطور المغولي « أورنجزيب » ، واستوطنوا « دلهي » ، حيث أهداهم الإمبراطور قصرا منيفاً على شاطئ نهرو ، وأقطعهم أراضي واسعة . . ومن موطنهم بشاطئ النهر استمدوا لقبهم « نهرو » ، إذ اعتاد الناس أن يسموا اليهم « آل كول القاطنين على النهر » .
وبرغم أن « مويلال نهرو » ، والد « جواهر لال » ، كان من طبقة

ثلاثة عوامل لعبت دورها الكبير في صقل شخصية « جواهر لال نهرو » ، وبلورة مبادئه ، وهي :
لزعامة ما يقرب من خمس مجموع البشر ، بل ليقودوا واحداً من أعظم زعماء القرن العشرين

تلك هي : بيته القرية ، أو على الأصح أمه وأبوه ومؤيديه الأولون ، وبيته الواسعة ، أو بالأحرى بلاده ، ودراساته ، وتجاريه ، ثم غاندي . . وقد كنا نخطئه بأن نجمع غاندي في بيته الواسعة ، لولا أن غاندي ، وإن كانت الهند وطنه ، كان وحده دنيا من المثل والمبادئ ، وكان ، بعفرده ، بيئة كاملة ليست وقفاً على الهند ولا على غيرها من بلاد العالم ، وإنما كانت بيئة روحية متاحة لمن شاء أن يشغل من مواردها

الأشخاص الذين رأيتهم . وكان كل
أمل أن أصبح مثله عندما أكبر .
وقد كنت أشاهد يمشون ما كنت
أحبه ، كنت أراه يمش على الخدم
ولم يهرم فيبدو لي مخيفاً ، حتى
لكنني أرتعد خوفاً ، وكان يشوب
هذا الخوف أحياناً شعور بالاستيلاء
من معاملة الخدم على هذا النحو . .
ولكنه كان لحسن الحظ خفيف
الظل ، ميلاً إلى المزاح . .

وإذا كان « جواهر لال » أضمر
رغبته في أن يصبح مثل أبيه ،
فقد كان أبوه أيضاً يضمر له الشيء
نفسه . . كان يريد له أن يبلغ من
العلم والثقافة غايتهما

واختار « مويلال » لولدمرغالفا
ومؤيداً يتحدر من سلالة إسلامية
عريقة ، هو « مبارك علي » الذي
أحدث بدوره في نفس « جواهر لال »
الوابقيا ، إذ وسع مداركه ، وحرك
خياله ، وألهم وطيشته بما كان يحسه
عليه من فسخ ألف ليلة ، وما وقع
في ثورة الهند من بطولات ونضحيات
.. وكان لمبارك علي ، غير ذلك ،
أمر آخر في شخصية جواهر لال
فقد كان من جراء رفقته أباء ،
وحبه العظيم له ، أن نشأ جواهر
لال على احترام الهندوكية والإسلام ،
واختلط عطفه على الهنود بعطفه على
المسلمين ، ومن هذا الاختلاط تألفت
شخصيته السمعة التي جعلته
معبود الهنود أجمعين

وقد نشأ جواهر لال في ذلك على
فراخ أبيه ، الذي لم يكن متحرراً في

البراهمة ، أي الإشراف ، إلا أنه
اختار أن يتعلم ويتشقق ، على غير
عادة أبناء هذه الطبقة ، ثم لم يشأ
أن يذهب علمه عبثاً ، فاحترف
المحاماة وبيع فيها ، فدرت عليه
دخلاً موفوراً حياً له ولاسرته أسباب
الحياة المترفة ، كما أبع في نظام
حياته بالبيت الأساليب الغربية ،
وارتدى الزي الأوروبي

وقد ظل « جواهر لال » بعد
مولده في عام ١٨٨٩ ، ولداً أوحده
لأبويه مدى عشر سنوات ، حتى
رزق أبواه بشقيقته « فيجيايا
لاكشمي » ، ثم رزقا بعد ذلك
بشقيقته الثانية « كريشنا
هوليسنغ » ، فظل « جواهر لال »
الولد الأوحده بين أختين أ

وكان تالفر « جواهر لال » بأبيه
وامه ، في حياته ، تأثيراً كبيراً باقياً
.. أما أمه ، فقد أحبها حباً عميقاً ،
وكان يركن إليها دائماً وأجتهته
مشكلة أو حزبه أمر فينهل من حلماتها
وعطفها حتى يروى . . وأما أبوه ،
فقد اتخذ مثله الأعلى ، وكان الحب
الذي يكنه له مقسرونا في نفسه
بالرهبة ، فقد كان « مويلال نهرو »
برغم طيبة قلبه ، وعطفه على
الناس ، ضيق الصدر ، سريع
الانفعال

وقد أشار « جواهر لال » في
كتابه عن سيرة حياته إلى تأثيره
بأبيه ، فقال :

« كنت شديد الإعجاب بأبي ، فقد
كان يبدو لي أقوى وأشجع وأكفأ

حياته التحق بكلية هارو ، ثم غادرها بعد عامين إلى كلية « ترينيتي » بجامعة كمبريدج . . وكانت السنوات الثلاث التي قضاها في كمبريدج من أسعد سنوات حياته ، وأبعدها أثرا في توسيع افقه . . وقد برز أقرانه الانجليز ، حتى لقد كان يكتب لأبيه عن الطلبة الانجليز فيصفهم بالبلادة ، وبطء الفهم ، ويؤكد له أنهم تعولهم سرعة الخاطر وحضور البديهة . . وقد كوفيه « جواهر لال » يوما على تفوقه في الدراسة بسفر عن حياة محرر ايطاليا « غاريالدي » ، فخلت حياة ذلك البطل ليه ، وأثقلت حماسه ، واستطاع ان يضع يده على أحداث في الهند مماثلة لما حدث في ايطاليا ، فاستبدت به الرغبة في النضال والكفاح ، خاصة وقد كانت

حياته الاجتماعية وحسب ، بل في حياته الدينية أيضا ، فعلى اثر عودته من أوروبا تار على العقسوس الهندوكية ، ورفض الخضوع لمطالب رجال الدين ، فاعتبره الناس كافرا ملحدا ، ولكنه ظل مخلصا لرايه ومبادئه

ثم حين بلغ جواهر لال الحادية عشرة ، وكان مبارك على قداً خطفه الموت ، عهد به أبوه إلى مؤدب آخر هو « فرديناند بروكس » الذي ينحدر من اب ايرلندي وأم فرنسية . . وكان لهذا المؤدب فضل تنمية تذوق « جواهر لال » لقراءة والاطلاع

وحين بلغ جواهر لال اشدده ، أو في الخامسة عشرة على وجه التحديد ، أرسله أبوه إلى إنجلترا



نهر يلقى احلى غلبه السياسية عند الاستعمار الانجليزى قبل دخوله السجن



« كمالا » .. زوجة الزعيم نهرو

أفواه الصحف ، فأحرز الخطاب دوبا
كبيرا

وقد انزل جواهر لال حلبة
السياسة خلافا جديدا في الرأي بينه
وبين آبيه الذي راح يرقب في استياء
ميل ولده الى التطرف وحب المتواصل
لسياسة الكلام وأصراره على العمل ،
وأن كان نهرو ، حتى ذلك الوقت ،
لا يعلم ما نوع العمل الذي يريد أن
يفعله !

وحدث يوما أن شاهد « جواهر
لال » أباه يحاول النوم على الأرض ،
فلما سأله عن السبب ، قال مويلال
أنه يريد أن يجرب كيف تكون حياة
ولده في السجن !
وقد سبق حدس « مويلال » ،

القلق والاضطرابات قد شرعت
تنشب في ذلك الحين (عام ١٩٠٦)

وفي عام ١٩١٢ ، نال جواهر لال
درجته الجامعية في العلوم الطبيعية ،
ثم اجتاز امتحان الحقوق ، وعاد الى
الهند بعد أن قضى في إنجلترا أكثر
من سبعة أعوام

في مدرسة التجارب

اشتغل نهرو على أثر عودته الى
وطنه بالمحاماة ، ولكن عمله لم يعق
ذهنه قط من تتبع الأحوال السياسية
والاجتماعية في وطنه .. وشرع
بتأمل تصرفات الإنجليز المتعالية
المتعطرة في وطنه ، فإذا هي مغايرة
تماما لتصرفاتهم في وطنهم ! وهناك
رسخ في نفس نهرو السخط الشديد
على سياسة الإنجليز وأن كان ظل

بموجب بهيم كشمب وكافراد ..
وادرأه منذ ذلك الحين أنه يتجه
بكلية الى مكافحة الاستعمار البغيض
الذي تروّج بلاده باعتباره .. ونشب
في نفسه حينذاك صراع مزعزع بين
اضطراره للاستمرار في الاستغلال
بالمحاماة وبين رغبته القوية في خوض
غمار السياسة ، وقد كان معنى
السياسة في ذهنه حركات وطنية
عنيفة ضد الحكم الاجنبي الفشوم

وأثار المؤتمر الوطني الهندي
اهتمام نهرو ، فراح يشهد اجتماعاته
بين حين وآخر ، وكان في مبدأ الامر
يتحاشى مواقف الخطابة إذ كان
يخشعها ويتهيبها ، الى أن اقترأ
خطاب له في « الله آباد » يحث فيه
على قانون أصدرته الحكومة لتكميم

فقد سبق جواهر لال الى السجن ، وسبق معه أبوه ، بل سبقت اليه الاسرة كلها !

فقد أصرت زوجته « كمالا » التي اقترنت بها عام ١٩١٦ على أن تلحق به في سجنه ، وحدثت حلوها أخناه « فيجايا لاكشمي » و « كريشنا هوتبستنج » ، وأصبحت أمه من ضربات رجال البوليس برعشوش وفقدت وعيها من أثر الضرب وقد وصف « نهرو » للحملة التي اعتقل فيها ، كما اعتقل الآلاف من زملائه أعضاء حزب المؤتمر ، ورؤساء الحزب ، فقال :

« .. الناس صرعى ، بعضهم لا يقوى على الحراك ، والبعض الآخر يتلوى من شدة الألم .. وصرغان ما أطبق علينا الفرسان ، ووراح رجال البوليس ، راجلين وراكبين يوسعوننا غربا بالهراوات الفليطة .. »

حدثت تلك الحملة في أواخر عام ١٩٢١ ، حين أعلن ولي عهد بريطانيا عن اعتزامه زيارة الهند ، فلما كان من حزب المؤتمر الآن أعلن مقاطعة كل ما له صلة بتلك الزيارة . وقامت الحكومة عندئذ بحملة واسعة النطاق من الاعتقالات ، حتى بلغ عدد المعتقلين يوما نحو ثلاثين ألف شخص !

ولمّا بين عامي ١٩٢١ و ١٩٣٤ دخل نهرو السجن سبع مرات ، وبلغ مجموع المدة التي قضّاها فيه خمسة أعوام ونصف عام !

كانت الهند في تلك الأثناء مرجلا يغلي بالعصيان المدني الذي أطلقه غاندي ، فراح يسرى سريان النار

في الهشيم ، وراحت البوادر تبشر بأن العصيان المدني لا شك مؤد إلى النصر في آخر الأمر

خليفة غاندي

لقد لخص نهرو الأثر الذي تركه غاندي في نفسه ، بل المثل العليا التي رسمها له كما رسمها لشعب الهند قاطبة ، فقال :

« لقد هدانا غاندي الى وسيلة جديدة للتضال ، والحرب ، والسياسة ، والى نوع جديد من الدبلوماسية . لقد أثبت قوة الصديق ، وحسن النية ، وعدم العنف في حلبة السياسة . علمنا أن نتعاون مع كل هندي ونحترمه بوصفه رجلا مواطنا يفضي أنظر عن اتجاهه السياسي أو عقيدته الدينية » أما رأى غاندي في خليفته نهرو ، فقد أعرب عنه بقوله :

« .. سياسي عملي يروض مثله العليا على أن تلائم بيئته ، ولكنه بينه وبين نفسه ، رجل مثالي لا يدخر وسعا في سبيل القود من مبادئه ، يسعى لشبّاب هذه البلاد أن يفخروا به ، ولأمة الهندية أن تسعد إذ تجد في « جواهر لال » ابنا نبيلًا جديرًا بها »

على أن الأثر الأكبر الذي أحدثه غاندي في نهرو ، هو تحويله من الثورة ، والعنف ، وسرعة الانفعال التي كانت تطبعه في مستهل حياته السياسية ، فلذا هو يقود سياسيًا متزنًا ، متبلورًا ، ناضجًا ، استطاع أن يلائم بين طبيعته وبين طبيعة المهمة الكبرى التي أسندت اليه بعد

وتحتفظ بالود والصداقة لكلا
الكتلتين المتنازعتين : الشرقية
والغربية .. وقد قال في حديثه
الذي ألقاه بدار نقابة الصحفيين
المصرية في يونيو عام ١٩٥٣ :

« أن سياستنا في الهند تقوم على
عدم الارتباط بأية كتلات دولية ،
والسعي للاحتفاظ بالملاقات الودية
مع جميع الدول ، وطبعي أن تكون
علاقتنا مع بعض الدول أوثق منها
مع غيرها ولكنها ودية مع الجميع ،
وهذا امتداد طبيعي لسياستنا
السابقة ، ونتيجة لاعتقادنا أننا بهذه
الطريقة نخدم قضية السلام العالمي »
وفي خضم التوتر الذي يشتد
حيناً وبهنا حيناً آخر بين الكتلتين

اقتيال غاندي ، وتولييه مقاليد
الأمور في الهند

وارتكر نجاح نهرو كزعيم
سياسي ورئيس حكومة على منالته ،
ومبادئه السليمة القوية وبصيرته
السياسية المقتربة بالشجاعة والقدرة
الخارقة على استيعاب الآراء والأفكار
المتشعبة ، والنظرة الشاملة إلى
الأمور

نهرو : رجل السلام

وجه نهرو سياسة الهند المستقلة
وجهة السلام الذي جعله مبداءه ،
وهدفه . وفي سبيل هذا الهدف
رسم لبلاده سياسة خارجية
مستقلة تنأى عن التكتلات والأحلاف ،



صورة تجمع بين زعيم الهند الراحل المهاتما غاندي وخليفته نهرو



شري نهررو يعلن في البرلمان الهندي تأييد الهند التام
لقرار مصر بتأميم قناة السويس والاعتراف بسيادتها

الشرقية والغربية ، تزعم نهررو فكرة قيام كتلة ثالثة مهمتها تعزيز قضية السلام ، ولقدت هذه الكتلة تضم أفريقيا كبرا من دول أفريقيا وآسيا ، ووصف نهررو مهمة هذه الكتلة بقوله : « .. أعتقد أنه سيكون في صالح العالم أجمع قيام هذه المنطقة الثالثة التي أدعوها « منطقة الاحرب » والساع رقعتهما وستكون لهذه المنطقة قوة كبيرة وثغوذ واسع تستخدمهما في سبيل السلام » وتقتضى سياسة السلام التي يأخذ بها نهررو أن تستنكر الاستعمار في أية صورة من صوره .. وقد وصف الاستعمار في حديثه بتقايبة الصحفيين المصرية فقال : « .. أن الشرقية والغربية ، تزعم نهررو فكرة قيام كتلة ثالثة مهمتها تعزيز قضية السلام ، ولقدت هذه الكتلة تضم أفريقيا كبرا من دول أفريقيا وآسيا ، ووصف نهررو مهمة هذه الكتلة بقوله : « .. أعتقد أنه سيكون في صالح العالم أجمع قيام هذه المنطقة الثالثة التي أدعوها « منطقة الاحرب » والساع رقعتهما وستكون لهذه المنطقة قوة كبيرة وثغوذ واسع تستخدمهما في سبيل السلام » وتقتضى سياسة السلام التي يأخذ بها نهررو أن تستنكر الاستعمار في أية صورة من صوره .. وقد وصف الاستعمار في حديثه بتقايبة الصحفيين المصرية فقال : « .. أن

الاستعمار قد زال وانتهى ، ولن أثير في حديثي إلى امثلة هنا وهناك حيث يخوض الاستعمار حربا للدفاع عن المؤخرة ، فهو يقاتل ويتشبث بمراكزه هنا وهناك ولكنها معركة المؤخرة . ذلك أن الاستعمار من الناحية التاريخية قد ولى وأدبر .. » وقد كان مصداق سياسة نهررو التي تستهدف السلام وتستنكر الاستعمار في مماركه الأخيرة ، وفي شتى صوره وأشكاله ، موقفه الرالغ من قضية قناة السويس ، وقوله الحازم في هذا الصدد : « أن أى اتفاق يجب أن يكون قائما على الاعتراف بسيادة مصر التامة »

هل انتهى عصر الاستعمار؟

للاستاذ عباس محمود العقاد والأستاذ محمد شفيق خرمال

والدكتور عبد الوهاب عزام

وجهت «الهلال» الى ثلاثة من رجال الفكر العصريين هذين
السؤالين

١ - هل تعتقد ان المستقبل حرية الشعوب وان عصر الاستعمار
قريب الزوال ؟ وما الذي تبشرون عليه رايكم في ذلك ؟

٢ - ما رايكم في مستقبل الامبراطورية البريطانية وهل سيكون
مصرها مصر الامبراطورية التي ظهرت في التاريخ ثم اختفت
كالامبراطورية الرومانية ؟

وفيما يلي الاجابات التي تلقيناها ردا على هذين السؤالين :

رأى الأستاذ عباس محمود العقاد

ان الرد على السؤال الاول هو ان الاستعمار زائل ، وقد اخذ فعلا في
الزوال ، والاساس الذي ابنى عليه هذا الاعتقاد هو ان الاستعمار اتما يراود
للمنفعة والاستغلال ، وقد اصبح مستقبل الشعوب الآن مبنا ثقيل لا تريد
خسائره على منافعها



والرد على السؤال الثاني هو ان الامبراطورية البريطانية قد ذهبت فعلا
والموجود الآن اتما هو محالفة بين عدة امم تربطها مصالح تتفق في اكثر
الاحيان، ومتى اختلفت هذه المصالح لن تبقى هناك رابطة تجمع بين اجرائها

راى الاستاذ محمد شفيق غريال

الوكيل السابق لوزارة التربية والتعليم

ان حق الشعوب في الحرية امر مقرر لا شك فيه وأن المستقبل كفيل بذلك. والاستعمار ليس سوى صورة للاستغلال. استغلال شعب قوى بخيرات شعب ضعيف والتحكم فيه بعد ذلك . ومن راي ان الاستغلال سوف ينتهي حتما نتيجة لنضال الشعب الذي يستغل غيره خيرا به

وانا لا انكر ان العلاقة بين المستعمر والمستعمر علاقة قديمة وسوف تقف هذه العلاقة ، بل سوف تتلاشى نتيجة قوة الوعي القومي والرياسة في الحرية والتحرر - وقد بنيت رايي هذا على طبيعة الاشياء وسنة الحياة والتطور فلن يستمر استعمار يرهق فيه المستعمر ولن تضيق نتائج شعب مكافح مهما وقفت القوة في طريقه فالتحرر الحق والحق دائما غلاب



اما عن السؤال الثاني فان مستقبل الامبراطورية البريطانية يتطور الآن الى شيء آخر . وسر تطور الامبراطورية العجوز هو انها قد انهكت نفسها بوسائلها الاستعمارية القديمة وايضا هذا الانهك روح النضال في الشعوب التي استعمرتها طويلا . والنتيجة الطبيعية لهذه الامبراطورية هو ان ظلها سوف يتقلص ويتلاشى سلطانها وتفقد هيبتها وتذهب سمعتها بددا

ان كل وضع خاطيء لا يمكن ان يدوم . والامبراطورية البريطانية حينما تستعبد شعبا وتغتصب خيرات هذا الشعب وتستغل موارده انما تفتصب حقا ليس لها ، وتسلب صاحب الحق حقه المقرر ، ولهذا ستجبر في يوم من الايام على رد ما استغلقه واعادة ما اغتصبته الى صاحب الحق الاصيل وهذا ما حدث وسوف يحدث بالنسبة لكثير من الشعوب التي سيطت عليها الامبراطورية البريطانية

راى الدكتور عبد الوهاب عزام

سفير مصر السابق في المملكة السعودية واليمن

لا شك ان الشعوب سالمة الى حريتها وعزتها وكرامتها رضى الاستعمار بذلك ام لم يرضى فقد مضى العهد الذي كان الاستعباد شريعة الامم التي تعودت ان تعتدى على غيرها وتسلبها حريتها واستقلالها سواء كانت تلك



الدكتور عبد الوهاب نizam :
على الصعيد الذي كان
الاستعمار فيه شريكة الأمم

الاستاذ محمد شفيق غريبان :
الاستعمار ليس مستوى
صورة للاستقلال

الاستاذ عباس محمود الحافظ :
الاستعمار لئال ، وقد
أخذ فصلا في الزوال

الأمم غربية أم شرقية ، فقد نفقت الشعوب المستعبدة منها رداء الكسل
وقامت قومة رجل واحد تطالب بحقوقها وتفسح لنفسها مكانا يليق بها
تحت الشمس . والرأي عندي أن ساعة اليقظة قد حانت وأن ناقوس
التحرير يدق الآن في كل مكان منلوا الفاصبين بضربة الشعوب المستعبدة
ورؤية الأمم التي تدفعها الرغبة إلى التمرد والوقوف على قدم المساواة
مع غيرها من الأمم التي تزعم أنها كبيرة وهي في الواقع كذلك ولكن بمظالمها
وجرائم استعمارها



أما عن السؤال الثاني فاني أرى أن الامبراطورية البريطانية قد انتهت
إلى الأبد ولم يبدلها وجود ... صحيح أن أنجلترا موجودة في تلك الجزيرة
الصغيرة ولكن « الامبراطورية » قد ذهبت إلى غير عودة ... ذهبت تحت
القبال الظلم والمظالم التي اقترفتها في قسطنطينية بقاء الأرض قبل أن تتلاشى
وتضمحل وتموت

وتحضرني بهذه المناسبة قصة تاريخية أحب أن أسمعها انجلترا التي
تقيم في الجزيرة وهي أن رجلا في إيران ذهب إلى حاكم أصفهان وطلب إلى
خدايه أن يلفوه بوجود « الرب » خارج بابيه وأنه يريد مقابلته وذهب
المخدم إلى الحاكم وأبلغوه مقالة الرجل ولما قابله سأله « كيف تزعم يا رجل
أنك رب وأنت مخلوق » فقال الرجل على الفور ، « لقد كنت رب ضيعة
ورب بيت وأخذ عمالك الضيعة والبيت فأصبحت ربا بلا ضيعة ولا
بيت » !

وهذه القصة تنطبق تماما على انجلترا التي كان ملكها يصف نفسه بأنه
ملك انجلترا وامبراطور الهند فلما تحررت الهند أصبح ملكا لانجلترا وذال
عنه لقب الامبراطور .. كما زالت امبراطوريته

« إن ملك من ملوك الزواج تجر نتيجة عواطف وقتية زائلة .
وكرر من أجل ذلك ينتهي في نهاية الشخصية المضمومة »

معهد الأزواج

بقلم الأستاذ حسن جلال

وکیل مجلس الدولة للسعد السابق

كان « بفلسف » وينطق بالحكمة
البالغة أ

قال : الذن دعنى الوصل اليك
إلا بفلسف أنت الآخر واجبني أجابة
بسيطة على سؤال بسيط

قلت : لا ناس ! أسألني سؤال
من يرجو علم ما لم يعلم أجبك أجابة
الحسن العليم !

قال اللهم اني اموذ بك من شر
ما خلقت أ - لم استطرد في صبر
باعد بقول : لمذا اذن من جديد أ
هل قرأت ما نشرته اليوم صحيفة
الصباح هذه عن ذلك المشروع الذي
تدرسه وزارة الشؤون الاجتماعية ؟
قلت : ذكرني لطى التذكر !

قال : انها تتحدث عن اقتراح
بدرسه المختصون في تلك الوزارة
لأنشاء معهد للأزواج في القاهرة
تدرس فيه الطالبات طريقة التعرف
الى الزوج المشود - قبل الزواج -
ثم طريقة الاحتفاظ به - بعد
الزواج - أما الطلبة فيدرسون
طريقة معاملة النساء والتحدث
اليهن كما يدرسون عادات المرأة

كنت اجلس الى صاحبي منذ
أيام ، وكانت في يده صحيفة يقرأها
فما لبث أن ألقاها والتفت الى قائلا:
هل علمت ؟

قلت : طبعا لا !
لنظر الى في دهشة وهو يقول :
ما هو ذلك الذي لم تعلمه ؟

قلت : لا ادري انك تسألني من
شئ لا تريد أن تقول لي ما هو ؟
فبماذا عرييني ان أجيب على مثل
سؤالك ؟

قال متعللا : وكيف يمكن لأى
إنسان ان يتحدث الى مثلك في
موضوع جدى وانت لاتملك تبحث
في الكلام عن دعابة تافهة ؟

قلت : هذا مع الأسف هو عين
ما كان يقوله سلفك الصالح من
« دويجين » حين راوه بمسك
بمصاحه في وضع النهار ليشر في
نفوسهم حب التسلول عما يبحث -
ولكى يجيبهم أخيرا بأنه يبحث عن
... « رجل » أ ومع ذلك فقد
طلعت الاجيال المتعاقبة بعد ذلك ان
دويجين كان لا « بدامب » ، ولكنه

وطباعها ، لان ذلك كله يكفل تدعيم الاسرة و « عمل السيوت » !
قلت : احل ! قرأت هذا الكلام
قال : وهل اطلعت في نفس
الصحيفة على تعليق كاتبها القل
« المدل » على هذا الاقتراح ؟
قلت : ذكرني ايضا لطى اذكر !
قال : انه سخر من هذا الاقتراح
ومن صاحبه وقال عنه انه حتما من
الموظفين الذين يعيشون في المريح ،
ولا يدري الظروف العصيبة المحيطة
بنا والتي تتطلب الجسد لا الهزل
(يشير بذلك الى أزمة قناة السويس
وقرار تأميمها) - ثم طالب صاحب
الاقتراح بأن يعيش في زمنه وأن
يعيش في وطنه ، أو يترك بلادنا -
أن شاء - ويسافر الى أمريكا التي
أوحى اليه بمثل هذا الاقتراح !
قلت : نعم ! اذكر ذلك ايضا
قال : يريد ادر ان سمع راي
(ابي الدباجهن) في كل هذا الكلام !
وشعرت بأن الامر احقر من أن
يلقى فيه رأيي فقط ، فقلت :
يا صاحبي كثيرا ما يحدث أن
يجتذب انتباه الراي العام موضوع
معين فيتركز فيه كل اهتمامه ،
ويسمى مثل هذا الموضوع « موضوع
الأسفة » لأنه يكون على كل لسان ،
ويشغل راس كل مواطن - ولكن
ليس من الانصاف أن يتهم كل من
التفت بعكسه عن مثل هذا الموضوع
الى أية ناحية أخرى من نواحي
التفكير بأنه يعيش في المريح ، أو انه
لا يعيش في زمنه ، ثم يطالب بأن
يترك وطنه ويسافر الى أمريكا أو
الى غيرها ! اللهم الا أن يكون تفكيره

قد التوى التواء عتيقة ، وتركز
فوق موضوع آخر ينادي التفاسدة
بعيث لا يجوز لعامل أن يشغل باله
بمثله ، سواء أكان هناك ما يشغل
الراي العام من « موضوعات الأسفة »
أم لم يكن هناك شيء منها
قال : هذا حديث (الدبلوماسي)
وليس حديث (الجبر العليم) الذي
وعدني به . اني أريد أن أسمع
رأيك في الاقتراح المقدم وفي قيمته
قلت : وأنا لا أزال أدور حول
الموضوع قبل أن أضرب في صميمه :
لقد قرأت اخيرا عبارة اعجبني ،
ولعل فيها الجواب عما تسألني
عنه . ولست اذكر تلك الجملة
بعرفها ولكن معناها الذي علق
بذهني يتحصل في أن من مفارقات
عالمنا المتحضر الذي نعيش فيه أنه
لا يسمح لرجل « بقيادة سيارة »
الا بعد أن يختار اختبارات فنية
وجسدية دقيقة ومتنوعة . في حين
أن أي شاب بلغ سنا معينة يمكنه
أن يحصل على ترخيص رسمي
« بالروح » مع أن دخول هذا
اليدار يتطلب حصة واسعة بطباع
الجنس الآخر وغرائزه ، والمؤثرات
التي تتحكم في سلوكه لكي يستطيع
أن يتجبح في مسيرته ثم في معاشرته
كما أذكر اني قرأت رأيا آخر
لبدة فاضلة قالت فيه : ان من
واجب كل زوجة تولق بطفل
« ذكر » أن تستحضر في ذهنها
مشكلاتها مع زوجها وأن تتبين
بوضوح أسباب هذه المشكلات ،
والملاسات التي نشأت فيها ، ثم
تحاول أن تتلاقى ذلك كله بالنسبة

صلاحية هذا القياس ! ومع ذلك فإن « طالب السباحة » قد تحميه من الفرق « قرعته » التقليدية ، فمالذا يسمى « طالب الزواج » إذا هو القى بنفسه في الغضم قبل أن ينهيا له ؟

قال : انى اصرف لكل « طالب زواج » فرعتين مثلهما تصلحان لنحته من الضرورة ... وهما : حمالة ... وامة ... !

قلت : يا صاحبي الفطين ... هاتين « تقالتيان » تكفى الواحدة منهما لاخلال توازن أى زوج ، اما اجتماعهما معا فكفيل بإغراقه هو ومن معه !

قال : لقد عاش أبؤنا حياة يظلب عليها التوفيق دون أن يتلقوا شيئا من هذا العلم الجديد الذى يريدون اليوم أن يفتحوا له المدارس والمعاهد

قلت : لقد سمعت الحبيبة ، واختلعت المثل العليا ، وطفقت المرأة الى سطح المجتمع ، واعتكرت المصالح ، وأصبح من الواجب مواجهة الموقف الجشطيد بمعدة جديدة وأساليب تناسب المقام . لقد كانت أبة امرأة فى عهد آبائنا الذين تتكلم عنهم تناسب أى رجل ، لأن زواج ذلك العهد كان فى الغالب يقوم على أساس واحد ، وهو أن « الذكر » كان يبحث له عن « أنثى » ، اما اليوم فانك لا تستطيع أن تتجاهل أن الحقيقة الأولى فى الحياة الزوجية الناجحة هي ضرورة فهم كل من الزوجين لصاحبه ، ومعرفة لميوبة ولحسناته معا ، وقبوله على علاقته ، ايمانا بأنه لا يوجد فى هذه الدنيا

لويلدها .. عليها مثلا أن تقبول لنفسها ومعى زعماء طملا ثم صيبا ثم غلاما ياقما : « ان انثى هذا سوف يتجه يوما ما الى الوجهة التقليدية وهي « الزواج » ، فيجب على أن أخذه منذ الآن ليلوغ هذا الهدف أعتادا يساعد على أن يعيش سعيدا ، ويجنبه ويلات الحياة الزوجية الشقية . وان أنا قصرت فى هذا الواجب فانى لا أكون قد تسببت فى انقاس زوجته القسيلة وحدها ، بل وفى المساد حياتها هو ايضا . وأكون بذلك قد تركت الجيل القادم دون أن يستفيد من تجارب الجيل العالى ، وأكون بسبب حماقتى وصيقتى انثى وأنايتى قد ساهمت فى نشر التعاسة والشقاء على سطح هذا الكوكب الذى نعيش فيه »

قال صاحبي :

— هل معنى ذلك أنك تؤمن بأن الانسان يمكنه أن يتلقى خبرته عن الحياة الزوجية عن طريق دروس نظرية يلقيها قبل الزواج ؟

قلت : نعم . هذا ما أدين به ! قال : ألمت ترى متى أن هناك لغونا — كالسباحة مثلا — لا يستطيع الانسان أن يحسنها الا بالممارسة الفعلية ؟

قلت : إذن !

قال : انى أرى أن الزواج — كالسباحة — لا يستكمل الانسان خبرته فيه الا بممارسته . ولذلك فانى لا أرى قيمة عملية « لمعاد الأزواج » هذه التى يدعون اليها قلت : أى فارق يقسمون دون

سعداء على هداها ، بدلا من أن يقضوا حياتهم متخطفين في ظلام الجهل بها ، فيعرضوا لزواجهم للفشل والشقاء ، وأقن من أجل ذلك قال القلماء أن : « العلم نور » أ



قال صاحبى في عناء وامرأى على المكابرة : ومع ذلك فأتى عرف أزواجا كثيرين لم يسبق لزواجهم درس ولا تخصص - لقد بدأوا مولقين وظلوا موفقين حتى جاء الأطفال ، فاقبلت حياة الزوجين بسببهم الى هم متصل وسلك مستمر - ولست أدري كيف يمكن أن تعيد « الدراسات الجنسية » في مثل هذه الحالات

قلت : يا صاحبى ، إن الله الذى رهب بعض الناس « لعبة الجهل » يتقبلون فيها رقبا حيث يشاءون ، لم يحرمهم في بعض الأحيان من « صفة العطفة » ، وإن كانت فطانتهم في تلك الأحيان تلى خبط عشواء ، واست بطولك الذى تقول الآن قد مسست - بهذه الموهبة الالهية الرائعة - لبالموضوع ؟ فإن « معاهد الأزواج » لا ينبغي أن تبنى بدراسة « المحس » وحده ، بل ينبغي فوق ذلك أن تبنى بدراسة « الامومة » ومشاكلها : قبل الحمل ، وفي خلاله ، وبعد الوضع - كما تسمى بدراسة « الطفولة » : أطوارها ، وخصائصها ، وحاجاتها - ولعل من أمسك الأقوال التى قرأتها أخيرا : أن سلوك الطفل تحكمه تصرفات أجداده في السنوات المائة السابقة على مولده

ما يسميه الناس « بالانسان الكامل » ومن باب أولى ما يتحدثون عنه باسم « الزوج الكامل » ، وقد أبدع (أوسكار وايلد) الأديب الأنطيرى المشهور في تصوير هذه الحقيقة في تمثيلته المعروفة باسم « الزوج المثالى » - والقصة في هذه التمثيلية تدور حول زوجة أحرمت بزوجها غراما عظيما لأنها كانت تعتقد أنه فوق التشبهات ، وأن الرجال كلهم قد يخطئون أو يسقطون ما عدا هو ، لأنه كان - في نظرها - مثال الحلق القويم والطبع السليم . ثم إذا بها تقف بطريق المصادفة على هنة من هنات ماضيه الأول القديم - هنة لمس الشرف والزراة - فينزول حبا له ، وتشجيع عنه ، وتفكر في الانفصال منه ، ويوشك صرح حياتهما العالى أن يتسلسل وينهار دفعة واحدة ، لولا أن يهديها الله بعد ملابس طويلة الية إلى هذه الحقيقة القوية - وهى إن أى إنسان لا يمكن أن يكون خيرا كله ، وأن الحب الحقيقى ففراق ، وتسامح ، ولضحية أكثر من عتاب ، وحساب ، وإنانية - فيتمثل موقفها طبقا لهذا العلم الجديد ، ويصلح حالها في ظل هذه الحقائق الثابتة ... ولو أنها كانت وقت مثل هذا الدرس قبل الأزواج ، لما عرفت لهذا الزوال المصيف الذى كاد يطيح بسعادتها وبحياتها ...

فهذه وأمثاله من الحقائق الهامة من الحياة الزوجية يرحب كل عاقل ولا شك بأن يتعلمها الناس قبل الزواج ، ويتفهموها جيدا ليعيشوا



١ - في حاضنة « ستلس » بالقوات المتحدة
 قسم خاص لتعداد المذهب والطائفة للحمية الزوجية

بصماتها ، ويعدون فيها عاصما
 يساعدونهم على الاتزان عند الزل
 ويوجههم في طريق الخير ، اذا
 اعمت الشهوات اترابهم غير المحصلين
 فدفعتهم في طرق الفساد !
 قال صاحبي : كآتي بك تريد ان
 تحول امحاء الأزواج الى امحاء
 طعولة !

قلت : ان المشكلة الكبرى في الحياة
 الزوجية ليست فيما قد يعانيه
 احد الزوجين او كلاهما على يد
 صاحبه من الخائب والمنقصات
 الناشئة عن الجهل بالحس الآخر .

... وان من شاء ان يرمى طمعا
 بعينه وحاية صالحه ، عليه ان يبدأ
 في التمهيد لذلك قبل مولد هذا
 الطفل بمائة سنة ! - والمقصود
 بهذه العبارة ان القيم الاخلاقية
 الصالحة التي تستقر في أسرة ما
 جيلا بعد جيل من شأنها ان تنحكم
 في سلوك الأطفال الذين يولدون لهذه
 الأسرة في جيلها الأخير ، لان هؤلاء
 الأطفال سينشأون في بيئة منزلية
 تسيطر فيها تلك القيم المستقرة
 الصالحة ، فيحتضونها ، ويشربونها
 ويغبطون بالفرها ، ويتحلمون



٢ - أحد أسئلة جامعة « ستانفورد » يشرح
الطلاب مراحل العمل وتكوين الأجسام

لطلابهم وأنظمتهم ، كما يتطلب
قدرة عظيمة على سياستهم
ورياضتهم ، ولذلك فإن روح
الإنصاف تقضى بأن لا يتصدى أحد
لأنظمتهم إلا وهو منزه للموقف
الجديد ، وفائد عليه

قال صاحبي وقد بدا عليه أنه
أخذ يفهم حديثي :

— إن كثيرا من الأنواع يدخلون
الميدان وليس في أذهانهم من المعاني
إلا ما يتصل « بلبلة الدخلة » أو
« بتهر العمل » كان الأمر لا يعدو

أو من اختلاف المشرب بين الزوجين
وعدم تلازم مراجعتهما — بل ألما
في انجذاب الأطفال بغير استعداد
سابق لاستقبالهم حين يقدماتهم
فسرا على تلك الشركة التي يعقدونها
راضين مختارين — على كل حال —
سواء كانوا فيها مصيبيين أم مخطين!
أما الأطفال فإن ظهورهم على سطح
هذه الأرض يفرض عليهم فرضا
دون أن يكون لهم خبرة فيه —
ونجاحهم في اجتياز مراحل الحياة
المختلفة يتطلب دراية واسعة



٣ - زوجات المستقبل يتلقن درسا في العمل
بجامعة «ستيفنس» على يد أحد الأساتذة

- وأم أولاده ٣ - أنه كان يزور
صاحبها له ، فخرج إلى الشرفة
المصلة بفرقة الجلوس ، وأطل منها
إلى الطريق يريد أن يتلهم بمنظر
المرة فيه . فإذا في الشرفة التي
تحت فتاة تطل على الأخرى نحو
الطريق ، فوقع منظرها في نفسه ،
مع أنه لم ير منها حتى تلك الساعة
الآظها المنحنى فوق الشرفة .
ومع ذلك فإنه لم يرحل دار صاحبه
في ذلك المساء حتى اتفق معه على
أن ينزل إلى والد الفتاة ليخطبها
منه . . . وهكذا تم بينهما الزواج !

أن يكون لقاء ساعة أو قضاء ليلة ،
وهو في الحقيقة شركة عمر طويل ،
ومشكلة حياة كاملة !
قلت وأنا أبادل صاحبي «الفطن»
خوابه :

- أن مشات من عقود الزواج
تجىء نتيجة عواطف وقتية زائلة
أو مضللة . وكثير من أمثال ذلك
ينتهى إلى نهاية الشقية المحتومة . .
ومن بين معارف رجل أعرف منه أنه
من أشقى الأزواج ، ولكنى أصرف
أيضا - مع الأسف - كيف كان
اختياره لزوجته : شركة حياته !



٤ - بطي طيات جزمة « سنهلسن »
 يدرسن اصول علم الفقه في المنزل

الجميع تارة في صورة « الزواج »
 وتارة أخرى في صورة « آبله »
 قلت لداغبه للمرة الأخيرة وقد
 احسست أن حديثنا يوشك أن
 ينتهي :

- ولكن ماذا تستطيع الدولة ان
 تفعل في هذا السبيل ؟

قلت محتثا : هل كنا نقرأ سورة
 « عبس » ؟ لا أنها - يا هذا - تستطيع
 ذلك في سر ومسهولة اذا هي
 انشأت « معاهد الزواج »

قلت باسمي : الحمد لله ! اسعد
 انك فهمت ما كنت اقول

ولو ان ذا مئة مائة ثمرة
 حلوة ملقاة في عرض الطريق لما
 سولت له نفسه ان يمنعها بهذه
 البساطة ليدفع بها غائلة الجوع الذي
 يحسه ، ولكن من المحتمل جدا ان
 يقلبها على الاقل بين يديه ليفحصها
 أو لينفخ عنها ما يغطيها من تراب ،
 وليكشف عن مدى صلاحيتها لقمه
 ولعدهه !

قال صاحبي وقد ملأته فكرة
 البحث وفهرت عليه آثر الاستجابة
 - ان الدولة خليفة بان تحول بين
 هذا العبث وبين ظهور أصحابه في

مغامرات خير الخلد الاثلا بطائرة الهليكوبتر
مسلحة له بين الفايكات والاعراض واحلى القاتل 100



صناعتي الإنقاذ

بطل قائد الهليكوبتر بوب ترمبل

تصدوا الى منطقة الاحراض على
اطراف بلدة « فورت جونز » سعيًا
وراء القنصل الفسزلان ٠٠٠ وكان
ماتيو قد ابتعد عن صحبه ، فلما
مضت ساعتان على تغيبه ، راحوا
يبحثون عنه ، واذا به معلق على
ارطاع ستة آلاف قدم ، في أسفل
صخرة نائكة قد انزلت قدمه عليها
لنسل وكسرت عناق ١

ولم يكن من سبيل لبلوطة الا
بطائرة الهليكوبتر ٠٠٠ ولما كنت انا
قائد الهليكوبتر الوحيد الذي تملكه
مصلحة الفايكات في هذه المنطقة ،
لذلك كان طبيعيًا أن تلجأ الى المصلحة
في انقاذ ماتيو ٢

وامام المستشفى وجدت عرشى ،
ولم يكن سوى زوجة ماتيو ٠٠١
كانت تلم بمنطقة الصيد المأما تاماء
وكانت تعلم أين سقط زوجها
فاصيب ١

وصلت انا ومسن ماتيو فرك

كنت اهم بتناول عشالي ، منلما
دق جرس التليفون ، واذا المتحدث
أحد موظفي مصلحة الفايكات ببلدة
« فورت جونز » بولاية كاليفورنيا
٠٠٠ وتناهى الى صوت اللوط يقول
في لهجة لفة : « لقد سقط **هوليم**
ماتيو ، من صخرة مرتفعة في جبل
« ماربل » وكسرت عناق ٢-٣ حل
تستطيع أن تذهب لانتشاله ١ »

وقلت من فوري : « بكل تأكيد »
٠٠٠ ثم ذكرت بعد أن وضعت سماعة
التليفون أنني غير ملم بهذه المنطقة
النائية من مجاغل كاليفورنيا ،
فصعدت الى طلب مصلحة الفايكات
وطلبت الى معدي أن يمين دليلًا
اصطحبه معي ليرشدني الى المكان ٠٠
واللقنا حل أن ألتقى بالمرشد أمام
مستشفى البلدة ٠٠٠

كان الوقت بداية موسم صيد
الفرلان ، وكان المصطب هوليم ماتيو
وأخوه ، وأربعة من الاصطفاء قد



الاشجار الضخمة حتى بلغنا الجبل،
وحفظنا من ارتفاعنا ، فلاح لنا
صخرة شديدة الانحدار ، ارتفاعها
نحو ثلاثمائة قدم ... وفي سفح
هذه الصخرة أمكنني أن أرى ماتيوز
ورفاقه ... وهبطت بالهليكوبتر ،
في وجه رياح شديدة متصاعدة من
الجبل ، بالغرب من الرجل المريح ...
وما رأي ماتيوز حتى عثف: «هاتني
سعيد جدا لرؤيتك ... فما كان لي
استطاعتي قط أن أقادر على
المكان ...»



وعلموني أصدقائه ماتيوز على حمله
الى الطائرة ... ولم تمضي مسجع
دقائق حتى كان « ماتيوز » يرقد في
مستشفى بلدة « اتنا » بمنطقة
« سكوت فالي »

تلك كانت عملية « روتينية » من
عمليات الإنقاذ التي كنت أقوم بها
بوصفي موطفا في مصلحة الغابات
ولكنها حوت مجرى حياتي ..



لما ان رقد ماتيوز في فراشه ،
حتى قال لي بلهجة عابرة : « مارايك
في ان تبجل سكوت فالي ، موطنك؟ »

وقد طالبا أملت في امتلاك
« هليكوبتر » خاص بي ، ولكن كانت
تموزني الاربعسون ألف دولار التي
أبقاه بها ... فلما أنهيت الى
ماتيوز بذلك ، رف الأمر بمحادثتين
تليفونيتين ، أحدهما مع الدكتور

« إيرلنج جرافيل » طبيب البلدة ،
والثانية مع صاحب مصنع للأحساب
يدعى « إيرلنج جروتوهر » ، وسرعان
ما نشأت « شركة اتنا للطائرات
الهليكوبتر » المؤلفة من المسؤولين
الثلاثة ماتيوز وجرافيل وجروتوهر
... وأنا ا

وأصبحت أنا قائد الهليكوبتر
الوحيد الذي تملكه الشركة ، والذي
يجوب سماء منطقة « سكوت فالي » ،
وأصبح لي مطار خاص بي ا

وتفصيل أهالي « سكوت فالي »
الشركة بارتساح ، ولم ينظروا الى
الهليكوبتر نظرتهم الى شيء كمال ،

بل الى ضرورة من ضرورات حياتهم ،
تنفذ الضال ، وتفتش الملهوف ، وتحمل
المصاب على جناح السرعة الى حيث
الملاج ...

وكنيت ، فيما بين النقاد المصابين
والغاة الملهوفين ، أقوم بالإرشاد من
الاشية الضالة ، ورسم خرائط
البحيرات الثنائية لصيادي السمك ...

وقال لي ماتيوز يوما ، وقد أحضرت
الى المستشفى أحد رجال المطافي :
وقد أصيبت ساقه بضربة « بلطة »
خاطفة وهو يقاوم حريقا شديدا في
غابات الجبل : « أصمت أدري ماذا
كنا نصنع لولا هذه الآلة العجيبة »
(يقصد الهليكوبتر)

وقد كانت الهليكوبتر فعلا موضع
عجب أهالي « اتنا » ودهشتهم ...
كانوا يأتون أتواجا الى المطار القريب
من بيتي الذي جملته مطارا
للـهـلـيـكـوبـتـر ، ويقفون يتأملونها ، ثم
لا يلبثون أن يستشعروا الأسف
لزوجتي وأهالي حين أسست
« الهليكوبتر » واندمجوا الى أهل ، ولا
بتمالكون أن يتسائلوا : « ترى ماذا
يحدث عندما تكف هذه « المروحة »
الكبيرة عن الدوران ؟ »

أما أنا فمختصيا ، فالهليكوبتر
المفضل عندي بكثير من الطائرة ...
ذلك أنه اذا ساءت الأحوال الجوية ،
لما على الا أن أوقف المحرك وأهبط
على أية رقعة من الأرض بغير حاجة
الى برج للمراقبة ، أو الى مدرج
طويل

على أنني ماكنت لا تحول الى قائد

وانتهى عمل في الشركة بعد ثلاثين ساعة قضيتها في التحقيق فوق الغابات والاحراش ... فالتحقت بخدمة رجل أعمال من لوس انجلس ... كان الرجل يشغل بالتعدين، وكان «الهليكوپتر» شديد اللزوم له لاستكشاف مناطق التعدين النائية، ولنقل المعدات والآلات اليها

وقد اضطرت ، في إحدى جولاتي الاستكشافية ، أن أخلق فوق منطقة « حرائد كانيون » مدة خمسين ساعة، مارا أحيانا بين أنفاق الجبال الضيقة التي ترفع آلاف الأقدام ، هابطا أحيانا فوق سطح صخرة كبيرة ربما كان سطحها في وقت ما مقاما لجنس بشري منقرض ... وقد أسفرت هذه المفامرة بالذات عن اكتشاف معادن اليورانيوم - التي تصنع منه القنبلة الذرية - ودر هذا الكشف ثروة طائلة على مستوى رجل الأعمال !



وإن كنت قد أحدث خبرة لا تقدر من عمل هذا ، فقد استمتعت أيضا بالمناظر الخلابة التي يتسم بها غرب أمريكا ، والتي لا تبدو للطائرة العادية إلا كضرب مستطع ! وقد التقطت من ارتفاع ثلاثمائة قدم أحيانا ، ومبصالة قدم أحيانا صورة لهذه المناطق التي تتجلى فيها الروعة والجمال

ثم استدعيتني مصلحة الغابات للعمل بها كطيار انقاذ ... وكانت

للهليكوپتر لولا حادث وقع لي عام ١٩٤٨ وأنا أقود طائرة مدلية تابعة لوزارة الزراعة ، مهمتها تطهير الحقل بالمساحيق الواقية من الآفات ... وأوشكت طائرتي أن تصطدم بشبكة من أسلاك محطة توليد الكهرباء، لولا أن أنقذتها في الوقت المناسب ... وفي الوقت نفسه لمحت بالقرب من طائرة هليكوپتر تحلق في هدوء وسلام يقودها صديقي « ليل رول » وتؤدي المهمة نفسها التي كنت تؤديها على وجه أكمل ، إذ كان يسبحا أن يبلغ أركانها من المزارع لا سبيل لبلوغها بالطائرة

ورغبت أن صديقي ليل في أن يصلني قيادة الهليكوپتر، فوافق، وما أن أمضيت في الجو عشرين ساعة، حتى أنهى إلى « ليل » أنسى يسمى الآن أن أجوب السام بفردي .



والتحقت بشركة « أومسجرويلج » - فلتت « ليل رول » - وكان أول عمل عهد إلى به أن أنقل شاحنات من الديناميت إلى غينيا الجديدة ، وأن أسقطها بسلام في خنادق أعدت لها وسط الاحراش المتكاثفة ، تهيئها للبحث عن البترول !

ولم يزعجني نقل الديناميت بقدر ما لزعجني الجو المضطرب فوق غينيا الجديدة ، والعناء الشديد الذي كنت ألقاه في العثور بين الاحراش الكثيفة على بقعة تصلح للهبوط ، والتمارين التي كانت تسقط من الاشجار فوق سقف البيت الذي كنت أقيم فيه !

تلك فجيرة جديدة أخوضها ، وخبرة
من نوع آخر اكتسبها ... وقد سجل
سجلي بالمصلحة بمديد من الحالات
التي أنقذتها ، ولعل أكثرها تعلقا
بدهنى ، حادثة الاسيرة المؤلمة من
زوج وزوجته وطفلي ، التي سلطت
بها طائرتها الخاصة في أطراف غابات
كاليفورنيا ... وقد قتل الطفلان
لساعتها ، وأوشكت الزوجة على
الموت لفرط ما زف منها من دماء ،
ولكن «البلارما» التي حملناها معنا
أنقذتها ، كما أنقذنا زوجها !



وأنا راضى اليوم عن عمل الجديد
بشركة « اتنا » وقد ألتحقته

بها كما اغتبا زوجتي وطفلي • على
أني لا أعلم من أين آكون غدا • • •
فليس للقائد الهليكوپتر رأس سمال
سموي مقبولة وبراعمه • فهذا
وحدها الامان الوحيد له من التمثل
ومن الاضطراب المالي • ولكنه ان يوجد
المحل المناسب • ففي وسعه ان يجتني
منه ربحا مفرقا • • • هذا فضلا عن
احساسه الطاهر بالرضا • حين يفرغ
لثوبه من انقاذ جريح قطعت به السبل •
أو اغاثة طهوف ارضك الامل ان يتخل
عنه • • • ان طيار الانقاذ شبه ببابا
يويل • الذي ياتي دائما بالفرج في
وقت احتياج

[من جمله «سازهای اختراع پوست»]

المسحوق الناعم

أيهما أكثر عرضاً للإصابة = جري ، البيرة : الرجل أم المرأة ؟ لقد قام أحد علماء النفس في أمريكا باستفتاء للإجابة عن هذا السؤال ، وأصبح نتائج الرجال أكثر من النساء عرضاً للفتنة ... بل انصح أن الفتنة هي « القاتل رقم ١ » بين الرجال ، إذ يبلغ عدد ضحاياها نحو ٣٠٠٠ رجل ، لتتألم بنصرون والبايون يقتلون ١.

كذلك اتضح من هذا الاستثناء أن «مرض» التبرع يبلغ القدرة على إعطاء
السلطة الصحية ، وأنه يكثر بين المواطنين ذوي الأعمال الرغوية
أما بالنسبة للنساء ، فقد وجد أن السن التي تترعرع فيها الفتاة من الثلاثين
حتى الأربعين ، وأنها تمتد ويغاثم فيها بين الحين والخامسة والستين
كما أنه وجد أن الحالات أقل عرضة للإصابة بالمرض من ربات البيوت !



نماسة المطاف

مأساة واقعية بقلم الدكتور نبوت الشاطي.

أليسكن أن تكون الاعوام الثلاثة التي قضيها في القاهرة ، قد غيرت منها وبدلت ، وأنشأتها خلقا جديدا ؟ أو يمكن أن تكون الحياة الصائغية في صحيج العاصمة قد صلبتها وقلة المشاعر وروحانية لمراح بما ناعدت بينهلوبين البيئة المصرية الحافلة التي كانت لصباها مهذا ومرقما ؟

هكذا راحت الزميلات يتساءلن ، ووجدن تسليية ممتعة في تمثيلوهي تضع في حرفتها عظاما آدمية من نقايا جشت الموتى ومخلفات القبور ، بدلا من « ديوان ابن الفارض » و « زهر النرجس » الذي كانت مولعة به أيام ولع !

ولم ينب هنا طيفها لحظة ، ونحن نتجول في أيام السطلة ، في براري الشمال على شعوط بحيرة المنزلة ،

عندما ذاع في بلدنا الشاطئية الساحرة ، أن زميلتنا « خيرة » قد التحقت بكلية الطب ، تلقت صواحبها هذا النبأ في كثير من المحفلة والارتباب ، إذ كان يهدن بها حقيقة المزاج مرهقة الحس « كظم من رؤية الدماء » وتجزع لمرأى هجاجة يدهج أو صفور يصادة ولطالما فندرقا بها حين كانت تفاجتنا أحيانا بالامتناع عن أكل اللحم ، لمجرد أنها شهدت في يومها قطيع مائمية يساق الى مذبح البلدة ، حتى لقد تنبأنا لها بأنها لن تلبث آخر الامر أن تمتلق الملصق العباتي !

وهله هي تكلم نبوتنا وتعبه لدراسة الطب ، حيث يفرض عليها أن تعيش بين المكشحة ، وعساير المرضى ، وقاعة الصليات ، على غير ما قدرنا وانتظرنا

والجملتى دحشة المياغة ، فرحت
أحسب فيها مأخوذة ، لئلى الملح ما طرا
على شخصيتها من جديد ، وبما كان
أشد عجبى حين لم ألق عليها أى أثر
من تغيير أو تبديل ! كانت هى هى ،
على العهد بها ، رقيقة ودودة ، ساجية
الطرف ، حاملة النظرات !

واقبلت عليها أعانفها فى شوق
مستثار ، وكأنما عثرت فيها لجة ،
على صديقة عزيزة غالية ، خلت ألى
فقدتها من زمان

وسألتها عما فعلت بها الأيام ،
فتأملتني برهة ثم أجابت بصوت
حائل بالشجن :

— كما تمرن ...

قلت وأنا أعاد النظر إليها :

— ما أراك تغيرت عما كنت يوم
مارقنا منذ ثلاث سنين ؟

فهزت رأسها فى ريبة وأمسى ، ثم
سألت :

— أوماذا عن دخول كلية الطب ؟
أوما يكفيك هذا برحانا على ما أصابنى
من تمر ؟

أجبت غير مترددة :

— ذلك ما لم ينقض منه عجبنا
منسحما به ، فأى دافع الحراك بهذا
النوع من الدراسة وقد كنت من
بيننا ، آخر من تصلح لها ؟

فلم تزد على أن قالت فى اطرالة
واجمة :

— أمى !

ولذ بنا على ملاهى أنى لا الهام

أو نقضى أوقات الإصبل فى زورقنا
الرفيق وهو يتهاذى بنا على صدر
النيل ، ذللك أن « خيرية » كانت
أشدنا اقتنايا بمشاهد السحر وروى
الجمال فى هذه المنطقة الفاتنة ، وما
زلنا نذكر مواقفها المثير يوم ودعت
الشاطىء قبل رحيلها الى القاهرة ،
فأقامت أمسيتهما الأخيرة هنالك ،
تلطيف بالربوع الحبيبة ، ثم تقف على
السطر رامية الى الشراع البيض ،
والزوارق الخاملة ، والنخل الباسقات ،
فى خشوع عابد ، وذحول مستغرق !

لكن أشفقنا عليها يومئذ من أن
يتصدع كيانها الرقيق وينوب ،
تحت وطأة الانفصال المتيف الذى كان
يضيئها وهى تتزود للفراق الوشيك !

ألا ما أصعب تقلبات الدنيا وما
أقوى سحر المدينة على السذج
البسطاء من أبناء القرى والشلوط
... لقد كنا نرشح « سريه » لدراسة
التصوف ، أو الشعر ، أو الفن ،
أما الطب فما خطر لأحدنا على بال !



واتبع لى من بعد ذلك أن أسافر
الى العاصمة ، فالتفت فور وصولي
إليها ، زميلة حداثتى ورفيقة صباى ،
واذ كنت أجهل محل إقامتها ، فقد
هدت الى طبيب من معارفنا أن يبيح
لى عنها بين طالبات كلية الطب ،
ودرجوته أن يدع لها ومالة تعمل
هنوان المنزل الذى أقيم فيه

ولم يمض يوم واحد ، حتى كانت
« خيرية » تقف بياضى مستعددة فى
البخول

ماذا تعلى ، استطرحت قائلة :

« كانت كما تعلمين تشكو ضيقا في النفس لم يلبث أن تطور إلى ربو حاد . وقد تصح لها الطبيب المعالج بالانتقال من جو حميات الساحل الرطب ، فنزحنا إلى العاصمة على رجاء أن يفلح جفاف الجو في تخفيف حدة الازمات الحادة التي كانت تعثر بها من آن إلى آن ، لكن جبرتنا لم تأت بآثر ذي بال ، وإن بقي لأمي مع ذلك من إيمانها ، ما يعصمها من هفوة اليأس ويفر بها بيزيد من التجملد والاحتمال ، حتى وقعت الكارثة التي حطمتها تحطيمًا ، وإن لم تنلها راحة الموت !

« لقد وقع أبي في شباك مرضة شابة لمحب ، كانت تتردد على بيتنا في وقت الحاجة ، واد أدركت بحبرها ما يعاني أبي من صبر وحسب وكرب ، رغم الذي يهديه من كسبر ويتكلفه من تلف ، راحت تقر به بأن يكبو من هذا الجو الكثيف المضر للصحة المتلف للأعصاب ...

« واستجاب لها بعد أن قاوم أمدا ، وتركنا وحيدتين للطربة والمرض والقهر ، وتلاشت أزمات الربو وازدادت شراسة وعلفًا ، بحيث لم تكن تدع المسكينة الأبعد أن تستغند قواها وتغنى احتمالها

« وكنت إذ ذلك قد شارفت نهاية المرحلة الثانوية ، وتهيأت للامتحان في شعبة الآداب ، ومن عجب إلى نبجت ، وقد كنت أعيش في جحيم من التمزق والحسرة والذئاب !

« كنت أقادر أمي في الصباح إلى المدرسة ، حيث أمضى ساعات الدراسة وأنا غريسة خاطر وهيب ، لا يتأذى يسفروني ويلقي في ذروعي التي لن ألبث أن أعود إلى البيت ، فأجد أمي قد اختنقت بأحسنى توباتها ، ورحلت بلا وداع !

« وأعود إلى البيت فأراها تصارع الموت وتتشبث بالحياة من أجل ، ويمضي الليل وهي في صراعها الأليم ، وأنا إلى جانبها ساهرة أشهد عذابها دون أن أملك لها شيئًا !

« ثم تجل الله لي بفتة في حلك الظلمة ، فأنهني أن أدرس الطب لعلني أستطيع أن أخلص أمي من براثن هذا الوحش الضاري ، وما خطرت لي هذه الفكرة ، حتى تعلقت بها ابتلى العجاة ، ووجدت في مجرد الاشتغال بها ، راحة لم أذق مثلها منذ ودعت مهد الصبا وصواحب الحداثة ...

« وأصبحت ألتبس الطريق ، دون أن يتنبهى عما اعزمت ، قول المرتابين من حشوى : « وهل تبليغي ما أصيا نطس الإطباء ؟ » ، بل كان جوابي الذي لم يتغير : « لكني ابتغاه ، وهم ليسوا كذلك » ...

« وأمد لي الله بصوله ، وبث قوة جديدة في كيالي المتناهي ، لتهبست أستعد للامتحان في شعبة العلوم ، واجتزته بثلوثي أتاح لي دخول كلية الطب

« ومن بعد اجتزت امتحانًا أشق وأعسر ، إذ كان على أن أصبح لمس

الاشلاء وروية الجراح ، وإن أروى
نفس على احتمال سماع أنباء المرضى
وصراخ المصدين ، وقد صمدت
للتجربة الرهيبة حتى اجتزت ذلك
الامتحان أيضا ، وهات ذى ترسى
ماضية في الطريق الذى ظننت انى
لى أسلكه ، مهل فهمت الآن ماغاب
هناك من أمرى ؟

أحببت وعينى الى السماء :

— أجل ، ولتحرسك عناية الله . .

والفرقنا للمرة الثانية ، ورجعت
الى بلدى أحمل الى الرميلات ما علمت
من خبر وخبرية ، وأزهر بما كشفت
من سرها ، لكن القدر سبقنى اليهن
بنها فاجع ، فإن الموت لم يمهله الام
المرضة حتى تم ابتها الدراسة
وتدخل معرفتها المرتبة

وقد لبثت أشهر ذات عدد ،
أرقب صاحبى على البعد وأتلمس
أنياسا ، وما أرتاب في أنها سوف
تكفر بالمطب وتنسحب من الميدان ،
بعد أن ذهبت إلى الرميصة التي آكالت
موضع أمها وحذف كفاحها ، لكنى
علمت — بعد فترة انتظار مشحون
بالقلق والهم — أن الفتاة ما بعت
دراستها في اقامة مصممة على النجاح ،
واصرار عنيد على قهر الصدور الذى
سلبها من كانت لها سر الوجود
وجمال الحياة !

وقيل فيما قيل ، أنها نذرت نفسها
لانتقاد عرضى الريو ، وعاهدت فقيدتها
الغالية ، قبل أن يوارىها الثرى ،
لتضمن الاستحييل ، حتى يتم لها
النصر أو تهلك دونه

وحكنا تعلقت ارادتها بهذا
الهدف . فلم أعجب لما سمعت من
خبر نجاحها الباهر ، ولا أدهشنى أن
تشد رسالها الى الغرب كيما تستكمل
تخصصها في علاج الريو المستعصى ،
وتتزود باخر ما وصلت اليه جهود
العقل الانسانى في هذا المجال

ومضت أعوام خمسة ، كنت أتتبع
فيها خطواتها الظاهرة نحو الغاية ،
وأتلقي منها بين حين وحين ، رسائل
قصاوا تفيض حيوية واملأ ، وتسالى
أن أسج الى عتوى أمها الحبيبة ، لأجدد
عنها العهد ، وأبشرها بقرب النصر
وبدا في أنها نسبت محبتها الاولى
في هذه الحركة النبيلة التي نذرت
لها نفسها ، فكان هذا النسيان عندي
آية من آيات رحمة الله الذي حيا لها
أسباب الامل في مدتهم الظلمات ،
حين طفنا الى نجات !

وآل لها أخيرا أن تعود الى الوطن ،
لكنها تهمت في الطريق ديثما تطهر
مؤتمرا بالمجسما في الطب ، دعيت
للمشاركة فيه ، وأرسلنا هنا اناسا
لنصفى الى ما ينتظرها من ترحيب
حار ومجد باهر ، فادا بأسلاك البرق
تعمل الينا بدلا من ذلك ، نبأ صرحها
الفاجع في حادث سيارة ، وهي في
طريقها الى القمة . . .

وكانت نهاية المطاف ان حملوا
سطلها المزق ، وأشلاءها المبعثرة
الى ثرى الوطن ، حيث أودعها في
رفق الى جانب ما بقى من رفقات أمها ،
ثم نفضت الدنيا عنها يديها ، بعد
أن حالت عليها آكاما من تراب !

مهما يكن دخلك صغيره فغري استقامتك
ان تدخر منه اذا قرأت هذا الفصل

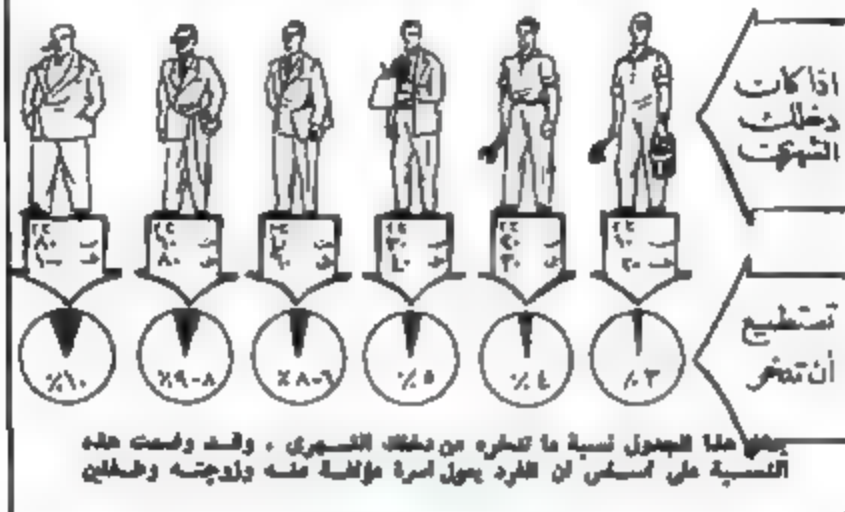
تعلم الادخار للمستقبل المجهول

بقلم دونالد روجرز

المحرر المالي لصحبة نيويورك ميرك تريون

- لم يكن بلوغ الثراء فيما سلف من عصور التاريخ من الكثرة والشيوع كما هو في هذا العصر. وحتى الذين لم يقدر لهم ان يملكون الثراء أصبح في ميسورهم اليوم ان يجمعوا بشيخوخة مستقرة آمنة من هوال الاضطراب المالي وليس مرد هذا الى مشروعات الادخار او التماسي الحكومية الاجبارية وحسب ، بل مرده الى ان الناس في هذا العصر - وان لم تدرك هذا - تكسب كما ينبغي من المال الذي لو احسن تدبيره والتصرف فيه لضمان لهم شيخوخة نامضة خالية وفي وسع كل شاب ان يتطلع واتقا الى الامان والاستقرار الذين ينتظرانه في فترة تقاعده من العمل، لو انه احسن تخطيط هذا المستقبل والامداد له منذ الآن ولما ثلاثة اشياء على الشاب ان يتعلمها لكي يبلغ هدفه المنشود :
- ١ - ان يتعلم كيف يدخر
٢ - ان يتعلم كيف يستثمر ماله
٣ - ان يتعلم كيف يعيش في حدود دخله
- ولما حقيقة قد تبدو غريبة لاول وهلة ، تلك ان الرجل الذي يكسب في العام ١٥٠٠٠ جنيه يقضي في الادخار المصوبة لنفسها التي يتقاعها مائة الف جنيه خمسمائة جنيه في العام ، او عامل يكسب مائة جنيه في العام
- وقد دلت الاحصاءات على ان ما يدخره الاثريه - كقاعدة - لا يفوق كثيرا ما يدخره الموظفون المحدودو الدخل
- ومن ثم ، مهما يكن دخلك متواضعا ، فاماك الفرص سانعة لكي تدخر ، ثم لكي تستثمر ما ادخرته لضمان لشيخوختك الامان والاستقرار

كم يجب أن تدخر شهريا



لا تدفع سوى نفسك ، كما يدفع الرجل المريض بناء القلب نفسه حين يلعب « القيس » .
ولقد بين لمن يدخر والبخيل الذي يهوى جمع المال . . فالمدخر يتم بالمبلغ الذي خصصه للدخلة ، وبالمواظبة على ادخله ، وبصيانة المشروع الذي رسمه لنفسه . . .
فالمدخر الذي يهوى البرنامج الذي رسمه ، على عكس البخيل الذي يهوى « الرصيد » الذي جمعه .

ولا يحتم أن يكون ما تدخره مالا تقدا . فقد تقرر ، بعد روية وتدبر ، أن تشتري أرضا أو عقارا لتتمكن من استثماره . واحسب أن اقتناء الأرض أو العقار بند ينفي

كل ما يتطله منك الأمر أن تصمم تصميمًا قويا ، ثم تشرع في التنفيذ . . أما كم تدخر ، فأمر يصعب أن افهمه لك ، فليس لغة لركض أو دليل يسهل أن يقرره عليك . . وإنما أسوق لك مع هذا الكلام « جدولاً » يضع نسبة مئوية ، لا يسمك أن تدخره من دخلك . . وهو موضوع على أساس أن لك أسرة مؤلفة من أربعة أشخاص ، أنت وزوجتك وطفلك .

ومتى قررت المبلغ الذي يسمك أن تدخره ، يجب أن تجعله التزاما لا تفعل به ، لأنها كما تدفع أجر منزلك ، أو قيمة الكهرباء التي استهلكتها . . . فإذا لم تفعل فذلك

ان يحتويه كل برنامج يرمسه وجل محدود الدخل للمستقبل .. فلذا قررت ان تشتري يتسبا ، فان ما تدفعه فيه من اقساط شهرية او سنوية هي بمثابة ادخار ... لانك في هذه الحالة انما تدفع هذه الاقساط لنفسك ، ما دام البيت سيؤول آخر الامر لك ، وهناك يصبح البيت واس مال مصد للاستثمار سواء بالاسكان او بالبيع وقد يصبح اقتناء الارض او العقار ، والمال المخز قدما على طرفي تفيض بما للظروف الاقتصادية السائدة ... ففي اوقات التضخم المالي تهبط قيمة المال المخز قدما ، وترتفع قيمة الارض والعقار ... وفي اوقات الازمة المالية ، ترمم قيمة المال المخز قدما ، وتهبط قيمة الارض والعقار ... ومن ثم فحبذا لو جعل البنندان حسبا الى حب و برنامج الادخار : ابي ادخار المال ، واقتناء الارض او العقار معا



ولعل اهم خطوة نحو الادخار المالي ، تتمثل في التأمين على الحياة ... وقد اصبح التأمين في جهات كثيرة من العالم اجباريا تقووم به الحكومة لوظفائها والمؤسسات لعمالها على ان يصرف قدما في سن التقاعد ، او جملة للاسرة اذا توفي عائلها ، او معاشا شهريا للعائل او لافراد الاسرة

فانما لم تكن ممن ينطبق عليهم التأمين الاجبري ، او كنت منهم وسحب المبلغ الذي رسدته للادخار بالزيد ، فالخطوة الاولى نحو ضمان راسمال في سن التقاعد هي التأمين على الحياة

ولهما يتصل بانسب وسائل التأمين كجزء من برنامج الادخار ، اتصح الرجل العادي الذي يمول اسره متوسطة بالاتباع ما يلي :

١ - امن على حياتك بانقضى مبلغ تستطيع ان تستغنى عنه في سنوات شبابك وانتاجك

٢ - عندما يحين موعد تقاعدك :

١ - توقف عن دفع الاقساط
ب - احصل على جزء من قيمة التأمين المستحقة لك من السن التي بلغت لتستثمره فيما يعود عليك بمزيد من الدخل

ج - اترك باقي قيمة التأمين حتى يحين موعد سداده التقائوني

وكالتأمين بالتسوية للادخار ، شراء الاسهم والسندات ، او ايداع المال في البنوك بفائدة ، او شراء اسهم شركات الادخار ... فهذه في وسحك دائما في بداية تقاعدك ان تحصل منها على جزء من المال فوراً لتستثمره ، وتترك الباقي لمواجهة ما يستجد من ظروف

فلذا قطعت هذا ، فقد امتدت عشرات المستقبل ، وضمنت لاسرتك حياة ناعمة من بعدك

[عن مجلة « كورونيت »]

مأساة بني سراج

بم الأستاذ محمد عبد الله ملاح

تطحن مسيرة الفدوة الأخيرة من
 تاريخ مملكة فرنلغة ، كبحر كهلول
 الإسلامية باسنادها ، عاتلة كبر ، من
 التلمسي ، الأسطوري ، الترفستند
 حيا ، في جرحها الى بغي وفاليم
 التوريج أخفة ، واجهها بوجع حقا
 القمصين في وثاقه الى بسج الخيل ،
 وان كان يستمر لخاله من بين
 الضميمة الدورية

ومسلة بتر سراج من القصور
 الكواكب ، التي تشبه الى حيلة
 البثرة من تاريخ مملكة فرنلغة ، وقد
 كان يسير سراج من الكبر اشراق
 فرنلغة وفورسكية ، والفرم من قضا
 بو بيده لهم ذكر في التراسل الاول
 من تاريخ مملكة فرنلغة ، ولا يرضى
 على مروح الموقلات في موطنة
 الأخيرة ، وهي التي انتهت بفرط

بمقطة ، واجهه دولة الاسلام في
 التلمسي
 وفي حيلة الفرنجة الكوكب ، و
 الرواية هزيمة الى الدور الشهيرة
 الامر كقوة هزيمة ، و التلمسي
 على اجتهاد التورج والبلطان ، وما
 كان تلك من الى من قنود الكوكب
 ووجه قوي للفتنة ، وانظر الى
 القصر ، وكثرة التلمسي والتلمسي
 ونسب الرواية بالهكر الى جانب
 بوجوه اسوة أخرى كقولها حيا



بارز في ميدان الحوادث في هذا العصر هي أسرة بني الثغري . وكان التنافس شديدا بين هاتين الأسرتين القويتين ، ولم يكن ذلك غريبا إذ كان بنو سراج يمثلون العصبة العربية القديمة ، وبنو الثغري من أصول البربر . والخصومة بين الثغري والبربر ، شهيرة في التاريخ الأندلسي .

وكان بنو سراج في أواخر مملكة غرناطة ، يمثلون المقام الأول في النعوى ، وبإفسون بنو الأحمر ملوك غرناطة في البذلح والجود والبهاء ولهم شهرة خاصة في ميدان الفروسية ، وكان بنو الأحمر يخشونهم ويحاولون اقتضائهم على نفوذهم ، ولكن مكانة الأسرة ورسوخ مصيبتها وحاجتها وكثرة أنصارها ، كانت تحبطها سياج من الحماية ، لم يقر بنو الأحمر على تحطيمه .

وهنا تصطبغ الحوادث بلون القصة ، ويقال لنا أن السلطان محمد إلى تحطيم بنو سراج بطريقة دموية ، قرأ عنها في كثير من مواطن التاريخ القديم والحديث . فقد احتال حتى دعاهم إلى مأدبة شائعة أقامها في قصر الحمراء ، ودبر لهم كميناً مروها ذهبوا فيه واحداً بعد الآخر ، وكان مسرح هذه المأساة الدموية هو في القصر ، عرف فيما بعد بيهو بنو سراج .

ولكن من هو هذا السلطان أولاً ؟ وما هي ظروف هذه المأساة وتفصيلها ؟ نقول لنا إحدى الروايات ، أن الذي دبر مهلك بنو سراج على هذا النحو ، هو السلطان أبو الحسن

النصرى الذي تولى العرش سنة ١٤٦١ م ، وأنه كان يحقد على بنو سراج ، لأنهم كانوا يؤادرون زوجه الشرعية الأميرة عائشة العسيرة وولدها ، ضد زوجته الإسبانية إيزابيلا دي سوليس ، التي اعتنقت الإسلام وتسمت باسم ثريا ، وكان السلطان يهيم بها حبا ومؤثراً ، ويعتزم أن يترك العرش لأحد ولديها الذين بذقت بهما منها وكان أشراف غرناطة وفي عقيدتهم بنو سراج ، يعارضون هذا الاتجاه ويصلون على أحيائه .

بهذا أنه يوجد إلى جانب هذه الرواية التي تصطبغ نوحاً بصبغة تاريخية ، رواية أخرى يظلم عليها لون القصة والأسطورة ، وإن كانت في الوقت نفسه تقدم لنا الشخاض المأساة في ألوانها التاريخية .

وهذه الرواية هي إسبانية الأصل . ومن العيوب أن معظم القصص التي ذاعت عن ملوك غرناطة وأشرافها وفروقاتها ، في عصرها الأخير ، هي من صنع الرواية الإسبانية . ولهذا جمع هذا القصص نوع خاص في كتاب وضعه كاتب إسباني عاش في أواخر القرن السادس عشر ، هو خنيس بيرث دي أتا ، وسماه « حروب غرناطة الإلهية » ، وزعم أنه استقى مادته من كتاب أندلسي يدعى ابن أمين ، ولديه يتناول حوادث غرناطة الأخيرة بأسلوب قصصي ، ويورد كثيراً من سير الفرسان المسلمين والمسيحيين ، ومعاركهم ومبارياتهم ، ويتحدث عن الأسر الغرناطية الشهيرة



منظر عام لمدينة غرناطة وقد ظهرت من ورائها الجبال مغطاة بالثلوج

والبك كيف يقص علينا هذا
الكاتب مأساة بني سراج :

حدث في مجلس عقدته السلطان
أبو عبد الله ملك غرناطة ، وشهده
عدد من لزمستان بني النغرى ، أن
أطرى السلطان شجاعة بني سراج
وغرورهم . ولم يكن في هذا المجلس
أحد منهم . فرد غارمن من آل
النغرى بقوله ، أن السلطان مخدوع
في شأن بني سراج ، وأنهم على عكس
ما يعتقد ، قوم من الحونة الأمناء ،
يأتمرون به ، ويصلون على حلاكه ،
بل هم لا يرفعون حرمة وكرامته ،
ذلك أن كبرا منهم هو « ابن حامد »
أو « محمد » قد لجم على حرمة
أبي حرمة السلطان ، واعتدى على
عرشه ، وأنه يخون مع الملكة « الفايمة »

مثل بني سراج وبني النغرى وبني
خملره وغيرهم ، ومن منافساتهم ، كما
يتحدث عن البلاط النغرى وأحواله ،
وما يقع فيه من مكائد سياسييه
وإغرائيه وغيرها ، وكان منا تناوله
الكاتب قصة بني سراج ، وقصة
خصوماتهم ومنافساتهم ، مع
السلطان وباقي الأسر الغرناطية ،
وهو يعيد في كتابته إلى المظف على
بني سراج ، ويصفهم بالعروسة
والنحلة ، بينما يجعل على خصومهم
بني النغرى ، ويصفهم بالقوم والحسد
والدس ، ثم هو ينسب مأساة بني سراج
وهلاكهم إلى عصر السلطان أبي عبد
الله محمد آخر ملوك الأندلس ، وهو
ولد السلطان أبي الحسن السالف
الذكر

من كرسية ويضع عليه ، وما كاد
السلطان يستعيد رشده حتى صاح
انه سوف يستحم في حمام بني سراج ،
وسوف يحرق هذه السلطانة العائنة ،
ولكن آل النخري ردوه عن عزمه ،
وحطروه عاقبة التصرع ، ونصحوه
بان الأفضل ان يدبر كميناً ينتقم
فيهم من بني سراج ، فيقتلهم ويستأصل
شأقتهم ، وذلك بان يدعوهم الى
قصره واحداً لواحداً بتزليق معين ،
وكل من دخل منهم قطعت رأسه في
الحال وأخفيت جثته ، وأنه يمكن
تحقيق هذا الكمين اللعوي ، بواسطة
عشرين فارساً يخصصون لهذا
الغرض

وانه فوق ذلك يريد احوال الملكة
بمسألة الملكة لكسب الصحب
والانصراف ، وزاد الفارس على ذلك ،
بانه قد رأى هو وبعض الفرسان
الآخرين الحاضرين بانفسهم ، ذات
ليلة كان فيها السلطان يقيم حفلة
في قصر جبة العريف القريب من
قصر الحمراء - وأذا الملكة مع ابن
سراج تحت خمار القصر ، يتبادلان
القبلات العذبة ، ثم تخطت الملكة
بعد ذلك بدقائق من لوامي عاشقها
وعادت الى مصافف الشرف
واستمر الفارس النخري في سرد
حوادث ونصائح مماثلة ، حتى بلغ
الكمد بالسلطان مبلغاً جعله يسقط



نقوداً لفة الاسود ولد زيت مجموعة من تماثيل الاسود الرائعة



أبو هشم محمد الأحمر ملوك الاندلس - من صورة بمسجد « دار الزاوية » بقرنافة

وكل من قدم منهم أطبعت رأسه ،
حتى قُتل منهم بهذه الطريقة
المرمومة سنة وثلاثون ، وذلك قبل
أن يعرف ثوبه من الحادث . ولكن
شبه القدر أن يأتي واحد من بني
سراج ومعه وصيفه إلى بهو الأسود
في الوقت الذي كان يسيل فيه الدم
على حافة صحن النافورة . وما كاد
الفارس يحوز إلى الداخل حتى تلقفته
أيدي القنلة . ولكن الوصيف استطاع
أن يتواري عن رؤية المنظر المروع .
وما كاد الباب يفتح لتدخل فريسة
أخرى ، حتى أنسل شاحبا ملحورا ،
والذي عند باب الحمراء جمعا من
أكبر الفرسان ، فنباههم بأمر الكمين

لأستحسن السلطان هذا الرأي ،
وقضى ليلة مروعة تتناوب فيها الأفكار
الدموية ، وفي اليوم التالي استدعى
الفارس الثغرى ، وأمره أن يعد ثلاثين
فارسا مع الجلاب لتنفيذ الخطة ،
فصدع الثغرى بالأمر وأعد كل شيء
كما طلب . وهنا يقول لنا الكاتب
الأسباني ، أن المذبحة وقعت في غتاه
الأسود أعظم ساحات قصر الحمراء ،
ويقول آخرون أنها وقعت بالعكس
في القاعة المتصلة بغتاه الأسود من
الناحية الجنوبية والتي تسمى إلى
اليوم لقاعة بني سراج . ويرى
أصحاب هذا القول أنه لا تزال لمة
في صحن القسقية الواقعة داخل حله
القاعة آثار دماء لا تمحى ، والواقع
أننا شاهدنا حقيقة آثار يقع ناكثة
في هذا الصحن ولكننا لا نعتقد أنها
آثار دماء . ونحن يفرض صحة
المسألة ، نستبعد وقوعها في هذه
القاعة - قاعة بني سراج - وذلك
لصغر حجمها ، إذ لا توجد مشاهدا
من اثني عشر مترا في لعانية ، ويرجع
مع الكاتب الأسباني وقوعها في بهو
الأسود لسعته وتعدد منافذه

وعلى أي حال فقد نفذ السلطان
خطته ، وكان أول من استلهمهم من
بني سراج وزير محمد بن سراج
كبير الأسرة ، وما كاد يصل إلى غتاه
الأسود حتى انقض عليه القنلة ،
وقطعوا رأسه وألقوها في حوض
النافورة الكبير الذي تحمله الأسود ،
وتلاه ابن حامد حشيق اللكة ، فقطعت
رأسه في الحال . واستمر السلطان
يستلهم بني سراج واحدا بعد الآخر ،

الثرة لسخط الشعب على السلطان
القائل وحلفائه ، وكانت ضربة
شديدة لبني سراج ، أصابت الأسرة
في صميم قوتها ونفوذها . وأطلقت
الرواية من ذلك الحين على القلعة
التي قيل أن الجريمة نقلت فيها
« قلعة بني سراج » ، وهي القلعة
المتصلة بفناء الأسود من الناحية
الجسوية . ويرى بعض أن أثر
الدماء ملزالت ماثلة في حوض النافورة
بهذه القلعة ، ويريد على ذلك بأنه ما
زال تسمع في هذه القلعة في بعض
الليالي ، آثت خافتة وقمقة سلاح ،
وأنة حدث غير مرة أن رأى حراس
الحمرأ في جوف الليل، بعض الجند
المسلمين ، وقد لمت الواهبم الراهبة
واسلمتهم البراقة ، يقطعون القلعة
جينة وذهابا



تلك حادثة أخرى سراج كما تقدمها
أبنا الروايات والأساطير الإسبانية ،
أما الروايات العربية ، فلنا نجد
فيها أثراً لهذا القصة المرفق ،
وهي حادثة علينا بتفاصيل حوادث
هذه الفترة الأخيرة التي انتهت
بدهاب دولة الإسلام في الأندلس ،
ولكن الأدب الإسباني يتناول هذه
الحوادث وكثير من القصص والملاحم
المفرقة ، التي ينظمها بالأخص كتاب
« خيس دي أيتا » الذي سبق
الإشارة إليه ، في صورة سير شاققة
نقص بأخبار الفروسة وتنسب إلى
التاريخ

المعوي ، وحلدهم من الدخول .
فصمق الفرسان لهذا الثبا وتصهد
أحدهم وهو « مالك » ، بأن يدخل
ليتحقق من صحة هذا الخبر . وما
كاد يجرز الباب حتى لقيه وصيف
السلطان ، وكان قد خرج لاستعداد
فرسة جديدة ، فرجاء الوصيف
همسا أن يخطر بني سراج بالخطر
المحقق بهم وأن يفتدروا غرناطة على
الفور . فعاد مالك ونبأ زملاؤه ،
وهول الجميع إلى غرناطة ، وذاع
الخبر بسرعة البرق ، واحتشد جمع
كبير من بني سراج وغيرهم من
الممارضين الناعمين ، ونادوا بالانتقام
والتفت جماهير هفيرة من الشعب
حولهم . وزحفت الجموع على قصر
الحمرأ ، مادية بالويل والنور .
وكان السلطان حينما نعى إليه خبر
هذا الزحف قد أمر بإغلاق الأبواب ،
ولكن والد السلطان ، وهو أبو
الحسن السلطان انشجع المستقيل ،
خرج إلى الجموع الثائرة يهدئها .
وكان آل الثغرى وهم الذين نظموا
الكمين وحملوهم ، قد اجتمعوا
عندئذ في ابهاء القصر ، ليصدوا
الهاجمين ، فوقعت عندئذ بينهم وبين
الجموع الشائرة وفي مقدمتهم بنو
سراج معركة حامية ، وسقط كثير
من آل الثغرى ، وانتهت المعركة
بظفر الهاجمين ، ونادى الثوار بخلع
أبي عبد الله وإعادة والده الشيخ إلى
العرش

ولما انتهت المعركة حمل بنو
سراج قلاعهم إلى وسط المدينة ،

مبادئ نفسية واجتماعية
تخلق السلام بين الزوجين



تستطيع ان تعيش مع زوجتك

بقلم الدكتور أحمد قطر

واحد من هذه الاسئلة دون
غيرها ، اما على محسن التية بين
الطرفين ، والحب الخالص ، والرغبة
الصداقة ، وتسليم احدهما لشروط
الآخر ، كلها او بعضها .

الخطوة

وهناك لحظة يجدر بك تجليها
قبل كل شيء ، فحسبي ان اذكر منها
اثنين : اولهما ان تنتظر من زوجتك
ان تكون مطردقة طباعها ، وفلسفتها ،
ونظرتها للحياة عامة ، وتصرفاتها
اليومية نحوه على الاخص ، فقد
تجدها صياحا « ماناهاري » او
« جان دارك » ، فلذا عدت من حملك
مساء ، وجدتها « صوفي لورين » ،
او « ديانا دورز » ، او مزيجا منهما
والخطا الثاني الذي ينبغي لك
الاتق فيه ، ان تعتقد ان في الترية
والتسلية ، او الثقافة العالية ، خير

ايسر للباحث الاجتماعي ان
يجيب من السؤال « كيف تختار
زوجتك » من ان يجيب من « كيف
تستطيع ان تعيش مع زوجتك »
وان الخطوة الاولى التي يجب الاقدام
عليها بعد الزواج مباشرة ، دراسة
الزوجة دراسة هادئة ، دقيقة ، فاهمة
تتوالى فيها ارق الاساليب
الدبلوماسية ، وخير البر عاجلة ،
والخطوة الثانية اشد خطورة من
الاولى وأكثر صعوبة ، لانها تتطلب
من الزوج تقرير موقفه نحو شريكته
وحقيقة وضعه او مركزه بالنسبة
لها . هل من طبيعتها ان تكون تابعة
او متبوعة ؟ سهلة القيادة ام عنيدة ،
معتدة بראيها ؟ امحبة للرئاسة ؟ ام
تنزع الى تسليم القيادة لزوجها ، ام
ميالة لاتخاذ الزواج شركة مساهمة
تعاونية ؟

ولا يتوقف النجاح على جواب

البداية الآتية ، التي يحتاج الى بعضها أو كلها تبعاً لحالته الخاصة ، كما قد يحتاج الى غيرها مما خفى عن تفكير الكاتب :

« ليكن خط الدفاع عندك أقوى من خط الهجوم . وأهم من ذلك أن تعد طريقاً « استراتيجياً » لتفهم موقفاً بالمدة والخبرة ، لأنك مرحة للحاجة اليه في كل زمان ومكان ، وأعلم أن خير « تكتيك » تتبعه ، تأييدك لآراء الزوجة أولاً ، ثم إبداء آرائك وتنفيذها بعد ذلك ، لأن ذاكرة الزوجة ضعيفة وسرعان ما تنسى ما طالبت به .

« حاول أن يكون لكل منكما شخصية ، وتجنب المبالغة في الجمع بينكما في كافة النواحيات ، فكل واحد اجتماعيون المستقلون بالمسائل الزوجية » ، إن الامتنان في مزج الشخصيتين أهم لمسلم أركان الزوجية ، من الخيانة الزوجية ، وادمان الخمر ، والميسر كلها مجتمعة ، ومعنى ذلك أن يكون لكل منكما خزانة لياحه ، منفصلة عن خزانة الآخر ، وأن يكون لكل حساباته الخاص في البنك ، وكذلك هواياته ، وحيواناته المذلة إذا وجدت ، وميوله الفنية ورواياته وأفلامه المحبة اليه التي يريد مشاهدتها ، ويحسن في بعض المراسم والمطلات والأسفار ، أن تخصص فترات منها

ضمن النجاح أو الحياة الزوجية السعيدة . فإن خيراً من التربية والثقافة العالية ، القدرة على التكيف تكييفاً يتفق ومقتضيات الأحوال . لقد دلت الإحصاءات على أن أولئك الذين يصيبون أكبر نصيب من النجاح في الحياة الزوجية ، هم الذين تتطلب أعمالهم أسس درجات التكيف ، مثل ذلك رؤساء الفرق الرياضية وكبار المستفيين بالألعاب البهلوانية (acrobats)

ويعتقد الكثيرون للأسف أن الثقافة العالية للزوجة ، مدافع لجميع راس الزوج ، واضطراب الحياة الزوجية ، علاوة على النفقات الباهظة التي تتطلبها حاملات الماجستير والدكتوراه من أزواجهن .

أما الزوج ففي حاجة الى التربية من المهد الى اللحد ، لا سيما فيما يتعلق بدواية الروحة . إذ إن في هذه الدراسة في جميع أطوار الحياة ، الكثير من المنعة والقدرة على العيش مع الزوجة . ففي خلالها يتعلم الزوج كيف يستمع لأحاديث الزوجة ، كما يستمع قائد السيارة الى صوت « الموتور » فقد تكون أحاديث المرأة أو ارتفاع صوتها ، أو لزلزلاتها ، أو التجلؤها الصمت مقياساً لسلامة « الموتور » أو دلالة على ما ينسب بالخلل أو العطب

نصائح عامة

ولا بأس من أن تضع أمام الزوج

للتفريق بينهما حتى لا يحتكر الواحد الآخر احتكاراً، في التفرقة والاكل وكل حركة وسكنة

واعلم ان السر في ذلك ان هناك فروقا بدنية وعقلية ومزاجية وعاطفية بين الجنسين . فلو ان الطبيعة قصدت الا يفارق الزوج زوجته من حين الى حين او ان تكون هوايتهما وميولهما مشتركة ، لكان الخالق سوى بينهما في كل شيء

وينتج من هذا المبدأ ، ان من صالحك ان تردد الزوجة على اتدبتها الرياضية وجماعاتها النسوية ، وان تتولى العمل في الهلالي والصليب الاحمر ، او ترأس ادارة الملاهي والمنشآت الخيرية ، والمراء بطيبتها مبالاة للمساهمة في عمل الخير من جهة ، واظهار شخصيتها من جهة أخرى

وانت كذلك في احوال كثيرة تاحوج الى الجلوس في ناد كل اصفوه من الذكور، منك الى الجلوس مع الزوجة على الدوام

ويعتقد الكثيرون ان هناك حكمة بالغة في ان يكون لكل من الزوجين غرفة نوم خاصة ، اذا سمحت الظروف ، وأن يكون لكل سريره على الاقل مهما كانت الظروف . ولا شك ان في التفريق بينهما في حيزين منفصلين ، محافظة على السرية privacy والحرية الشخصية التي

تتطلبها عادات كل ومزاجه الخاص ومن طرائف ما قاله اجتماعي - متخذ الهزل سبيلا للجد - قوله :

ان الرجل المتزوج من حقه ان يقضي يوما خارج بيت الزوجية ، للاكل والتفرقة والتسلية اسبوعيا . اما اذا كان في البيت غير الزوجة امرأة أخرى كحباته مثلا، فمن حقه يومان في الاسبوع ، وليلة ايام اذا كان في البيت ثلاث نساء ، وهكذا . فلذا يلفن سبعا ، فعليه ان يقضي الاسبوع كله في مكان آخر . او بعارة أخرى ان يفارق بيته بلا رجعة . ومع ما يتطلب هذا من التزامات مالية ، فلي الانلاس المالي خير من الانهيار العصبي

• اذا كان لابد من توجيه النصائح لزوجتك ، فينبغي ان تتفادى المبالغات. الطنانة او المصطلحات العلمية ، وكذلك الحال اذا تحدثت اليها في مشؤون البيت أو موشومات مائة ، فان المرأة من طبيعتها تكره ان يبدو زوجها اسلمها وامقا ومرشدا او معلما

ولعل اكثر الأزواج وقوعا في هذا العيب، اساتذة الجامعات والمدرسون وبعض العلماء وغيرهم من المثقفين الذين لا يفرقون بين مناسبة ومناسبة

ومما يذكر ان مستر تالنت ، الرئيس الاسبق لولايات امريكا

فلذا كنت لا تريد أن تردى ثوباً من الحرير الأسود ، فاقترح عليها أن تردىه . وإذا كنت تريد الحقيقة أن تردى لستاناً من القطنية الحمراء ، فاقترح عليها أن تختار ثوباً أزرق ، فالهم إذاً ، أن تستجيب طلبها ولا يهم مطلقاً ماذا تقترح عليها ، لأنها في الواقع لا يهمها رأيك ، ولن تردى غير ما نوت عليه من قبل

ولنتختم هذا المقال بنصائح تقليدية من اجتماعى عربى . وقد انتشرت بين الأزواج في بلدان كثيرة انتشاراً واسعاً ، لموضع في إطار وعظمت في عشرات الألوف من بيوت الزوجية وهذا نصها بحرفيتها :

- « متى تزوجتها ، فاحببها »
- « وبعد أن تزوجها ادرسها »
- « فإذا بدت وأجعت ، طيب خاطرها »
- « وإذا كانت ثائرة ، استمع لها »
- « وإذا أحسست عنادها ، امدحها »
- « فإذا غضبت ، دأبها »
- « وإذا غضت لك حاجة ، قبلها »
- « فإذا كانت غيرة ، عالجها »
- « وإذا كان الطعام بارداً ، كله ولا تأكلها »
- « وإذا بدت جميلة ، قل لها ذلك »
- « واجعلها تشعر أنك تفهمها »
- « واحذر أن تشعرها أنها ليست ربة البيت »

المتحدة ، الذى قيل عنه أنه كان زوجاً مثالياً ، كان يخاطب زوجته على الدوام بأبسط الألفاظ وأكثرها اختصاراً . ومما يعكس عنه أنه ذهب إلى الكنيسة يوماً ، فلما عاد إلى البيت سأته زوجته : ماذا كان موضوع الموعظة ؟ فأجاب : الخطيئة فعددت إلى سؤاله : وماذا قال القس فيها ؟ أجاب : كان قد تحدث

« إذا قالت الزوجة يوماً : هلم بنا نرور أسرة يوسف أو آل زيد ، فلا ترفض طلبها . لا لأنه ينبغي أن تطيعها في كل شيء ، وإنما لأنك إذا رفضت ذلك ، ستطالبك حتماً بشيء آخر كزيارة أسرة إبراهيم أو آل عمر ، أو الذهاب للسينما

« إذا كنت شحيحاً بخيلاً في كل شيء ، ونحو كل شخص ، فلا تظل يدك إلى عنقك فيما يفتنم بزوجتك فخير لك أن تلجأ إلى هذا الاستثناء ، أو أن تستدين مائة تنلعامصايك . ولا تنسى عيد ميلادها وما تنتظره من الهدايا فيه ، بشرط ألا تسألها أو تشير إلى سننها

« ولا بد أن زوجتك ستسألك من حين إلى حين هذا السؤال المنطقي . بخصوص ملابسها ، وهو « ماذا ينبغي أن أرتدى بمناسبة ذهابنا إلى حفلة الزفاف أو الأوبرا مثلاً ؟ » فمن الحكمة ألا تقول « لا أدري » أو « البسي ما تشائين » ،

العبد الرقيق الذي عاش في القرنى خمسة وعشرين قرنا

أيسوب

بسم الدكتور أحمد زكي

أفلم تكن قرأت هذه ؟
وهذه الاقصوصة :

مر رجل أعمى في الطريق ، فأحس
برجل آخر ، فسأله أن يعينه ، فقال
هذا الرجل الآخر ، وكان مقعدا :
« كيف أمينك وأنا لا أكاد أحصل
جسمي ؟ » ولكنه ما قال هذا حتى
استفرك ، قال : « ولكن مهلا ، انى
أرى لك ظهرا مريضا ولرجلا شديدا ،
لذا أنت بركبتنى ظهره ، هديتك
الطريق . امشوا ، وأنا أبصر لك » ،
ففرح الأعمى بذلك ، ورفع القعد
على كتفيه ، وسارا هاتئين ، فكان
مضى هذا ما كان ، وقعدا هذا ما
كان

أفلم تكن قرأت هذه ؟ انها حوت
منطق التعاون ، في أوضح صورة ،
وأوجزها ، وأكثرها اقناعا
وهذه الاقصوصة :

خرج رجل ، طاحن خلل ، بحماره
الى سوق بلدة قريبة ليبيعه ايها .
وكان معه ولده ، فالتقيا في طريقهما
بطائفة من فتيات راجصات من البلدة ،
ضاحكات فرحات . قالت احداهن ،

نعم ، انه عاش ألفا فالف من
الأمم ، سبقها خمسمائة عام
وهو لم يشبها غما وعظما ، ولكنه
عاشها فكرا وذكرى . ودخل قلوب
الناس ، على نوالى الأجيال ، فعاش
فيها . ودخل رؤوس الناس ، كل
من تثقف منهم ، واستقر ، فيما
يستقر من الرؤوس ، في دكن من
أركانها

وقبل أن أقدم لك الرجل عمودها
به أو تذكرها ، أقدم لك بعض ما
ما دخل منه في قلبك أو رأسك
فلاستقر فيه

هذه الاقصوصة :

كان لرجل شيخ ابنه لا تفتا
المصومات تقوم بينهم ، فاحزن لذلك
حزنا شديدا . وذات يوم جمعهم ،
واحضر حزمة من ميدان حطب ، وسأل
كل على حدة أن يكسرها ، فما استطاع .
وحل الحزمة وهرق عليهم ميدانها ،
وعندئذ أمكنهم أن يكسروها مودا
مودا . قال الشيخ لأبنائه : حال
الصياد حالكم ايها الأبناء : فوكم في
أن يجتمعوا ، وضغفكم في أن تفرقوا



وقد رأت الرجل وولده وحملوه ،
 « أرايتن الحبس من هؤلاء ؟ يمسيان ،
 والحمار الى جانبيهما يأتن بالركوب »
 فلما سمع الرجل ذلك حتى دلف
 الى الحمار في سكون فركبه ، وسار
 ولده الى جاتيه

وما كذا أن يسرا على هذا النحر
 بعيدا حتى اتقيا بطائفة من تساه .
 فلما رأته حتى صاحت به احدهما :
 « ايها الرجل الجاحد ، كيف رغبيت
 لنفسك أن تركب ، بينما هذا الصبي
 المسكين يمشي ويسرع ويشق على
 نفسه ليلحق الحمار ، فما بكلا أن
 يلمقته ؟ »

فلما سمع ذلك حتى أركب الصبي
 معه . وسارا . فلما اقتريا من
 المدينة صاح به بعض أهلها :

« ايها الرجل ، قل لي بالله ، اهلا
 للحمار لكما ؟ فاجب الرجل ، قال :
 « نعم هو لنا » ، فقال اصالح به من
 اهل المدينة : « ما كنت احسب ذلك »
 وقد حملناه فوق ما يعمل . انكما
 والله اقدر على حمل هذا الحمار
 المسكين وأولى منه بحملكما »

قال الرجل الطيب : « ما طينا الا
 أن نحاول سعيا في الخير »

ونزل الرجل وولده من الحمار ،
 ثم قاما فربطاً أرجله بحبل ، وحملاه
 في جهد فوق قنطرة على نهر عند
 باب المدينة ، فلما رآه أهلها حتى
 تكوكبوا على هذا المنظر القريد
 ساحكين صالحين . ونزع الحمار
 فاحتاج ونفر ، ورنس فلك الحبل ،
 وانفلت فسقط في النهر وغرق

وغضب الرجل ، طاحن الفلال ،
وحزن ، وعاد الى قريته وهو يقول
لنفسه :

« هذا جزالى العادل حاولت ان
ارعى كل الناس فما ارضيت احدا ،
وخسرت حملى »



هذه ثلاث اقاويص يمكن زيادتها
الى عشر عشر ، يقرأها الناس ، من
صبية وصبايا ، ومن رجال ونساء ،
في كل امة ، فيحسونها ويحسبونها
من بعض ادب هذه الامة . فالعربى
يحسبونها امة عربية ، واليابانى يحسب
انها يابانية ، والامراتى يحسبونها
المانية ، وظلوا هكذا يحسبونها
القرون . وهى عاشت على هذه
القرون الطويلة لانها من الادب الذى
يمش . وهى عاشت من غير صاحب
يروجها ويروجها . ولقد تفرقت في
آداب الامة فرادى فقل من عرف
من صاحبها . انها اقاويص نادرة ،
قام بادوارها الحيوان والانس
ولمعدنا فيها بحكمة على الادوار
باقية



لم اقدم لك صاحبها : انه ايسوب
وتطلب تاريخ حياته في الزمان
فتدرك انه يقع في بعض اعماقه ،
ويموقك شباب اقدم فلا تكاد تبين
من معالم هذه الحياة الا الشيء القليل
ان القرن الواحد يطمس المعالم ، فما
بالك يطمس قرون !

ومع هذا نتبين ، من خلال هذا
الضباب ، ان ايسوب ولد في القرن

السابع قبل الميلاد ، في اواخره ،
ومات في النصف السادس . وانه
لغريقى ، ولد في جزيرة ساموس ،
بعض جزائر الاغريق . وانه كان
صبيا رقيقا ، بيع لم بيع . واشتراه
« ادمون » الفيلسوف فامتقته .
وسمع به ملك ليديا ، « كرويس » ،
فدعاه الى صحنه ، واغلق عليه من
نعمه . وساح في بلاد الاغريق من بعد
ذلك . ونزل بالينا فطم من حكمتها .
ونزل « بكورثيا » ، من مدائن
الاغريق كذلك ، وهناك التقى
بالحكيم السبعة ، ومنهم « سولون » ،
ومنهم « تاليس » ، وكل له في
التاريخ الانصبات اسم مشهور
مذكور ، فسمع منهم ، وسمعوا
منه . وهناك قال قوله الشهيرة :
« ان الاله الذى خلق الانسان اول
مرة ، جيل الطينة التى منها صنعه ،
لا بالماء ، ولكن بالدموع . » يشير
بذلك الى مأساة الحياة

ويتابع ايسوب طوافه بالمداين
الاغريقية ، وقد سلب سلطاتها
الطفة . ويريد ان يتكلم ، فيخشى ،
فيصعد الى اقاويص ، ويحصل
الحيوانات تتحدث مثل حديثه

وكان دميما . هكذا قالوا . وذكره
الفيلسوف الانجليزى « باكون » من
بعد ذلك ، في العباقرة الدميمين ،
تلك التى كانت دعائمهم مثل حقرتهم
وامطاه ميده ، ملك ليديا ، مالا
ذهب به الى مدينة الاغريق المقدسة ،
« دلفى » ، ليفرقه بين اهله ، تقريبا
من الاله « ابولو » . فلما نزل بهم
لم يجدهم اهلا للمال ، فرده الى

أفاناصيص أيسوب أصابها مصاب
أصاب هذه - أصابها تغيير وبديل
وهي تسير عبر القرون ، في بلاد
اليونان ، وفي بلاد الرومان - ومن
الهند جادها ما خالطها أبابا المسيحية
الأولى

ومهما يكن من أمر أيسوب ، ومن
أفاناصيص أيسوب ، فقد جرت
حكمتها في عقول الأمم مجرى البرء
في الجسم المريض .

وهي نوع من الأدب الإنساني
الذي يجمع بين الصبي والشيخ .
الصبي يجد فيها لذة الخيال ،
والشيخ يجد فيها لذة الحكمة . وكل
من الأدب ما يجمع بين هذين الطرفين
من بني الناس

فلهذا العبد الرقيق الأغريقى ،
صاغ هذا الأدب أول صائغ
معروف ، ندمو بالرحمة ، وعلى عادة
المرب ندمو قبره بالسقيا ، أن كان
لا يزال له في الأرض قبر يروى .
فمن أحق بالثناء من رجل أسدى كل
هذا النعم ، لكل هؤلاء الناس ، كل
هذه الدهور المتطاولة

سيده . فما كان منهم أن جروا على
عادة كثير من الأتقياء ، فاتهموه
بأنه قتل قولا حجرا سخر به من
الآلهة . ثم قاموا فقتلوه

وبعضى قرن وبعضى قرن ، فوجد
سقراط قابعا في سجنه ، على موعد
من الموت يشربه كأسا مسمومة .
ومن حوله للامينة ، ومن بينهم
أفلاطون . وهو يتحدث من الشعر ،
ويعدد أسبابا منعمته في حياته من
قرضه ، رغم أحلام جلدته مرأيا
تفريه بقرضه . فلما نزل السجن
استجاب لهذه الأحلام . وقرض
الشعر . وإذا به قد اختار قرض
شعره ، من بين الخضم الذي زخر
به رأسه من الحارث ، أفاناصيص
أيسوب



وتنزل أفاناصيص أيسوب من قرن
لقرون ، فيكون لها تاريخ مضطرب
كتاريخ صاحبها
أقراة من تاريخ « كيلة ودمتة »
أقراة من تاريخ « ألف ليلة
وليلة » ؟

خدمات التليفون !

- في غيا بانما ، بتطبيع الرء ، إذا كان مكتبا ، أن يدير رقبا مينا لفرس
- التليفون ليستمع الى « نكتة » اليوم ، ودير فرسا آخر ليستمع الى هروس
في لغة أجنبية !
- في بريطانيا يدير الرء رقبا مينا ليستمع الى التليفون الى الأوصاف الجوية
- وفي أمريكا أم الطاء بناء جهاز التليفون يضء قرصه من ربح التكلم
الساعة ، وذلك لتتطلب على ظلام « كايحة » التليفون في الطرقات العامة .



مأساة سقراط

للرحوم الأستاذ عبد الحيد العبادي

عبد كلية الآداب السابق

كان الرحوم الأستاذ عبد الحيد العبادي كاتباً أدبياً ، كما كان يادعياً مؤرخاً . ساهم في مجلة الهلال منصرفات . وقد اختلقت منهج تحرير الهلال بهذه القصة منذ كان للهِدَاة . وهي تحمل على ما كان عليه رحمه الله من إجابة للشعر العربي

سُقراطُ يا مجتنبَ كلِّ فضيحةٍ
هل تسمعنُ على البيلِ صوتَ وهلْ
إني أهأبكُ رغمَ أَسَارِ البيلِ
لكنَّما حُيكَ أنْ تُنْقِصَ وقد
أعزَّزَ على بأنْ تعيشَ ولا أرى
نظاركَ وجهك أجلى ما أبصرتُ
خلقُ كالأن الحديدُ ومُفْضولُ
وحبِّي إذ لُحِقَ الزمانُ قَدْرَ رَأيِ
أيامُ حركَ في الزمانِ كأنها
ما كنتَ إلا رَوْحاً فانة
أبصرتهم جهالةً سيلُ غرورهم
فلو متهم بدراً يند البيلُ أو
لكنهم عافوا الذي ناولتهم

وإيا الخلاقِ حكمةً وذكاءً
تتجملنُ حواريه الأصدقاء
وكذا الأصغرُ تكبير الكبراء
بذرُ الهوى أهلُ الهوى فُصحاءُ
سُباعُ قولك غدوةً ومساءً
نورَ الحقيقةِ ساطعاً ومضاءً
مثلَ الحديدِ صرجةً ومضاءً
ما قد نوى : سرَّاءُ أو سرَّاءُ
نارُ الكرمِ بليقَ ليلاء
وينوأيك متاعاً جدياً
متاعهم يرى بهم ما شاء
ماءُ يودى مُصْغِرُ عِظاء
ولربما طافَ الطيلُ دواءً



سراط اعلم شهداء الحرية ، يتناول نفس السهم من احد اسلحه

ظنوا هواء كل محض سم نافع
وعقدوا جميعاً عنك غير عاصم

تدلى اليهم بالدليل وهل يمرى
كتبوا عليك للوث تترب كالمته
ورببتهم بخلاف ضمنتها
« كُونُوا كَمَا عِثْتُمْ فَإِنْ أُرْسِي
لِلوْتِ إِذَا رَقِدَتْ أَبَدِيَّةٌ »
وقضيت لم تُرِدِ النجاة من الردى
سُفْراطُ بِأَكْثَرِ الشَّيْ لَا يَتَمَدَّنْ

فَمَنْ الظهيرة مفقاة حياة
فرسيت لا تجزعا ولا بكاء
ما شاء قدومك حزة وإياه
مُتَدَلِّلاً اسْتَدْفَحُ الْأَسْطَاءُ
أَوْ جَنَّةُ الْقَسَى بِهَا الْحِكْمَاءُ
لَكِنْ أَرَدْتَ مِنَ الطَّغَامِ نَجَاءَ
فَكَذَلِكَ يَحْتَلِبُ الرَّدَى السَّفَاءَ



يلزم أن أي سفينة كونية يجب أن تندفع بسرعة لا تقل عن سبعة أميال في الثانية ، أو ٢٥٠٠ ميل في الساعة حتى تتمكن من «الهروب» من الأرض بسرعة أ

ثانياً : تدوير أمر عودة السفينة إلى الأرض ، ووجه المشكلة هنا هو كيف تدخل السفينة في النطاق الأرضي دون أن ترفع حرارتها إلى درجة شديدة ، ومن ثم يجب أن يكون الدخول بطيئاً . ويقول الدكتور يلزم أن معاداة السفينة للقمر سيكون بسيطاً نسبياً إذ أن جاذبية الأرض القوية ستزود السفينة بكل ما تتطلبه من دفع ، ولكن هذه الجاذبية هي نفسها المشكلة التي يجب حلها عند الاقتراب من الأرض إذ سوف تعمل هذه الجاذبية على جذب السفينة نحو الأرض بسرعات خيالية أ

ثالثاً : تدوير أمر الاتصال بالسفينة متى خرجت إلى الفضاء الكوني ، وينحصر علاج هذه المشكلة في إيجاد الدبذبات اللاسلكية المناسبة ، وفي

متى نسالق إلى القمر

تلقت أخيراً في ولاية كاليفورنيا الأمريكية شركة خاصة مهمتها البحث في مشكلات الطيران الكوني فيما بين الأرض والقمر وغيره من الكواكب أ وراس هذه الشركة عالم كيميائي يدعى الدكتور جون باربر ، الذي يعتقد اعتقاداً حازماً أن السفر إلى القمر سيصبح أمراً ممكناً عام ١٩٧١ ... على الأكثر أ

ويفسر الدكتور باربر سر اعتقاده هذا بما يلي :

أمكن الآن ابتكار وحدات كيميائية للدفع الصاروخي قادرة على دفع السفينة الكونية إلى ما وراء النطاق الجوي للأرض .. وليس ثمة إلا أربع مشكلات يجب التغلب عليها حتى يصبح الارتحال الحوي أمراً ممكناً ...

أولاً : توليد قوة دفع كافية لإخراج السفينة الكونية من جو الأرض ، ولعلها مسافة ٢٨٢ و ١٧١ كيلو متراً هي التي تفصل بين الأرض والقمر ... ويقول الدكتور

الى القعود حسبيات البيوت لا
يستطعن الاستمتاع بنزهة أو ببطشة
في السبعا مع لرداجين ا... وقد
اجتمعت في احدى بلدان مقاطعة كنت
الانجليزية بمض الامهات التي تحمهن
رابطة الجوار ، وتناقشن في هذه
المسألة ، ثم استقر رأيهن أخيرا على
قرار غريب في نومه .. افقت سبع
من الامهات على ان تفرد واحدة منهن
بالتبادل كل اسبوع ، بالصاية بالطفل
الست الباقيات جميعا ، كي ينال
هؤلاء اجازة من اطفالهن يقضينها
مع لرداجين في النزهة او في دار
« السبعا » ا... وافلحت هذه
الطريقة ، وعادت اليهجة الى الامهات

بناء أبراج من الضخامة بحيث تكون
قادرة على استقبال الرسائل ولرسالها
عبر هذه المساحات الشاسعة من
الفراغ

اما المشكلة الرابعة فتتصل بجميع
المعلومات الملاحية قبل اقلاع السفينة
الكونية.. وهذه اسهل المشكلات حلا،
الذي يمكن الاستعانة برصد النجوم ،
وبالوسائل الملاحية الراحنة بعد
اجراء تعديلات طفيفة عليها ا

جمعية للصيانة بالاطفال ا

كثيرا ما تمسود الصيانة في نواظر
الامهات اللواتي يضطرن اطفالهن



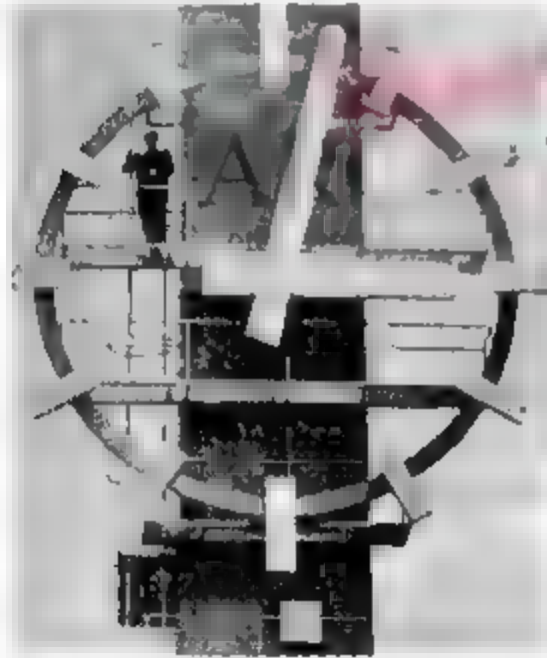
تحويل جنود المظلات

من عادة الفرق العسكرية ان تنقل لها من الصيالات الايلة « كويلا » تطلق بها ،
وتصطحبها معها الى أي مكان تذهب اليه والى انطلقت إحدى فرق المظلات الامريكية كويلا
لها كليا صفرا انحلت عليه اسم « ركس » لولمعت له الفرق مظلة صفرا بهج بها مع جنود
الفرقة - كما ترى الزايمين - عينا يصطحبها أحد الجنود معوهو بهج كما ترى الى اليسار

برلين تعرب الرقم القياسي في عدد دور السينما

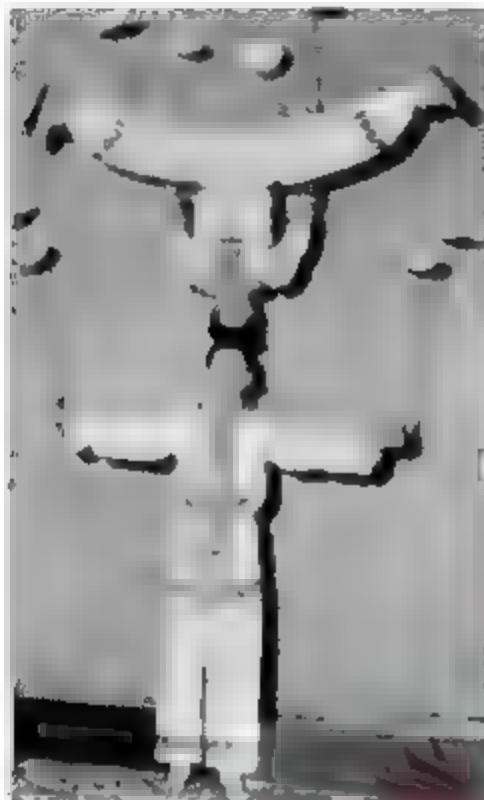
عدد السكان ١.٠٠٠. ويبلغ عدد دور
السينما في قطاع برلين الغربي الآن
٢٥٧ داراً . وفي ميونخ كل شخص
من سكان برلين الغربية أن يسر
على اقتدائه من منزله الى ثلاث من
دور السينما على الأقل ، كما يستطيع
بلوغ ثلاث اخرى تبعد عن الاولى
بعض الشيء . وقد أصبحت برلين
الغربية سوفا يشهد التنافس فيها
بين الافلام الامريكية والبريطانية
والفرنسية ، حتى ان اكثرهم اصبح
يعرض بلغاته الاصلية بدلا من تضيق
الوقت في عمل « الدوبلاج » .
وقد خصصت في اطراف برلين
الغربية ٢٢ داراً من دور السينما

يشبه سكان برلين الغربية الان
سكان الجزيرة ، نظرا لانعزالهم عن
اخوانهم سكان برلين الشرقية .
ويبلغ تعداد سكان برلين الغربية
مليونين و ٢٠٠.٠٠٠ نسمة ، كما
يبلغ تعداد سكان برلين الشرقية
مليون و ١٠٠.٠٠٠ نسمة . ولكي
يجابه اهل برلين الغربية هذه العزلة
أنتى فرغت عليهم ، وجهوا عنايتهم
الى زيادة عدد دور السينما في
قطاعهم ، حتى اصبح عدد المترددين
منهم على دور السينما يفوق مثله
في أي عاصمة اوروبية اخرى بنسبة



المسحمة ساعة في أوروبا

هذه الساعة المسحمة
المسحمة ، يقال انها اسم
ساعة في أوروبا . وقد
نصبت أخيراً على قمة مصنع
« لانك » للساعات بمدينة
لانغهورف بسويسرا .
والساعة كلها : منلها ،
وعقاربها ، والمكائن الدالة
على الساعات ، تملك ليا
بالمليون . ويبلغ الطور
الساعة أكثر من تسعة امتاراً



بهوانات من الصين

طواف فرقة صينية من البهوانات بفن من أوروبا تعرضها لهاها البهلوانية في صرحها .. وهذه احدى « ألعاب » التي عرضها الفن من اعمدة الفرقة ، والتي تثيره عن مقدرة فئة على حلق التوازن

ولمانيا ، والمجر ، وتشيكوسلوفاكيا

ومن ابناء الحياة المالية : ان في اتحاد روسيا اليوم ٣٠٠٠٠٠ بنك من بنوك الادخار ، يودع فيها ٢١ مليون عامل مدخراتهم ٠٠٠ ويلمح المرء ان عبارة « بنك ادخار » مكتوبة في كل مكان توجد فيه العامل ، والصانع ، ومستعمرات العمال . وفي هذا العام سيفتح ١٨٢٥ بنكاً جديداً من بنوك الادخار

لسكان برلين الشرقية ، وخففت رسوم الدخول لهم بعد ان اعفاهم حكومة برلين الغربية من « ضريبة الملاهي ١٠٠ »

الحياة في روسيا

من احدث ابناء الحياة التعليمية في روسيا ان ٨٠٠ معهد علمي عال في اتحاد البلاد اعلنت من قبولها ٤٢٠٠٠ طالب وطالبة للسنة الدراسية القادمة ٠٠٠ وفي خلال الشهرين الماضيين افتتحت لالة معاهد علمية جديدة هي المعهد الطبي بمدينة كمروف ، ومعهد الهندسة الكهربائية بمدينة كديشيف على نهر الفولجا ، والمعهد الزراعي في مدينة كورسكي ، وقد شرعت في استقبال الطلاب المتقدمين للسنة الدراسية الحالية . وقد انفتحت اجلاء من العام الدراسي الحالي كافة المصروفات الدراسية في اتحاد روسيا ومن ابناء الحياة الاجتماعية : على ضفاف بحر القرم ، يقوم مصيف « آرتركس » الكبير المخصص كله للأطفال من طلبة المدارس ، الذين يقصدون اليه في فصل الصيف بالآلاف ، هم وضيولهم من طلبة البلدان الاخرى ٠٠ وفي هذا المصيف يتسنى لهم ان يستمتعوا بالسباحة وبحمامات الشمس وبصيد السمك ويتسلق جبل الشايطرداج وفي هذا الصيف استقبل اطفال روسيا زملاءهم اطفال فرنسا ، والنمسا

والمنتظر أن ينتج هذا المصنع ٢٧.٠٠٠ طن من السجاد تكفى حاجة البلاد

● في أكتوبر عام ١٩٥٧ سيبدأ العمل في مشروع مصنع الحديد والصلب في حلوان والمقدر أن يكون إنتاجه ٢٢.٠٠٠ طن في العام ، وسوف يستخدم المصنع الحديد الخام من مناجم أسوان ونحو ٣٢.٠٠٠ طن من الفحم المستورد

● يشا الآن عدد من المصانع الخاصة بطائرات السيارات ، والورق ومنتجاته ، والأسلحة الكهربائية ، وبطاريات السيارات وخطوط السكك الحديدية

● في التعدين ، ركزت الجهود خلال عامي ١٩٥٤ - ١٩٥٥ في استخراج الحديد الخام ، وفي التنقيب عن البترول ، ووجدت مقادير كبيرة للحديد الخام قرب أسوان ، واكتشف المهندسون المصريون مقادير من النحاس في أربع مناطق بشبه جزيرة سيناء

أوصى تقرير أصدرته هيئة الأمم المتحدة ، أوجه النشاط الصناعي الذي قامت به مصر خلال عامي ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ، وأبرز التقرير النقاط التالية :

● بدأت محطة طلفا الكهربائية تمد شمال الدلتا بالكهرباء في عام ١٩٥٥ ، وزادت قوة محطة شمال القاهرة بنحو ٦.٠٠٠ كيلو وات ، وبدأ العمل في إنشاء محطة جنوب القاهرة لتوليد ١٢.٠٠٠ كيلو وات ، ومحطة أخرى قرب حلوان من المتوقع أن يتم إنشائها خلال العام القادم ١٩٥٧

● استمر العمل في إنشاء محطات توليد الكهرباء من خواص أسوان ، وسيكون مجموع طاقتها ٢٤٥.٠٠٠ كيلو وات ، وستمد مصنع السجاد في الذي يجري إنشاؤه - وطلمبكت الزراعة بالكهرباء وسيتم مشروع الخزان في عام ١٩٥٨ ، ومشروع مصنع السجاد في عام ١٩٦٠ ،

مطويات طويلة ، فالطائرة النفاثة التي تطير بسرعة ٥٧٥ ميلا في الساعة تحتاج إلى مدرج يبلغ طوله ١.٠٠٠ قدم . كذلك يحتاج الأمر إلى تنظيم شبكة محكمة للأرصاد الغامضة بطيقات الجو العليا ، متوامية في أنحاء العالم أ

الاستعداد للسفر بالطائرات النفاثة

حدثت المنظمة الدولية لتسليم الطيران المدني ، دول العالم على البلد في الخلل التباير لصعوبة النقل البعيد المدى بالطائرات النفاثة . . والاستعداد لهذه الخطوة يتطلب بناء

« جراج » بتكلف مليون جنيه !

في قلب المنطقة التجارية المزدحمة بمدينة «هوستون» الأمريكية بولاية تكساس ، يقوم «جراج» فريد في نوعه ، أطلق عليه اسم «جراج لونا» وتكلف انشاؤه مليون جنيه !

والجراج مؤلف من سبعة طوابق يتصل بعضها ببعض ممرات حلزونية تستخدمها السيارات في الصعود والهبوط ، فضلا عن ممرين مستقيمين يفضيان إلى شارعين من شوارع المدينة ... وجدران هذا الجراج الضخم الذي صنع لاستقبال ٢٠٠٠ سيارة يوميا ، مصنوعة من ألواح الألومنيوم المزدوجة ، الناحية منها ألحق لونا من الخارجية ، وذلك لتيسير الأضواء غير المباشرة ، ولتسمح بمرور الهواء في حين تمنع تسرب المطر ، والحرارة ، وضوء الشمس الشديد ... وقد جيز سطح « الجراج » أيضا لاستقبال طائرات هليكوبتر ، وزود بالأضواء اللازمة لإرشاد هذه الطائرات إليه ويتصل « الجراج » بآنتين من ناطحات السحاب القريبة منه ، هما مبنى بنك « ساوث وست » المكون من ٢٤ طابقا ، ومبنى التجارة المؤلف من ٢٢ طابقا ، بواسطة أنفاق مجهزة بتكييف الهواء !

وقد زود الجراج بغرف انتظار مكيفة الهواء ، وبمساعد يستعملها أصحاب السيارة في الصعود والهبوط ، وورش لخدمة السيارات وإصلاحها

غرائب حول العالم

● يسع في نيويورك أخيرا طابع بريد المائي حمرة مائة وخمسة أعوام ، بملع عشرين ألف دولار ، وهو أعلى سعر دفع في أي طابع بريد حتى الآن والطابع من فئة « ١ كرور » وهو مطبوع في سنة ١٨٥١ ، وقد طبع خطأ على ورق أخضر بدلا من الورق الأحمر الوردي

● يشير تقرير وضعته بورصة الأوراق المالية في نيويورك إلى أن المرأة هي الراسمالي الحقيقي في أمريكا ، فقد انضم إلى ٥٢٪ من حملة الأسهم في أمريكا من النساء !

● حينمسم الفنان مليونارد دافنشي « زوجته الرائعة » مونا ليزا « (الجيوكلدا) في القرن الخامس عشر ، رسمها بغير حواجب ، فقد كانت « الموصة » في ذلك الحين أن تلع المرأة حاجبها !

● كان الصداقون من رجال قبيلة «الانكا» في جبال «بيرو» أمرح وميملة لنقل البريد قبل اختراع التلفراف ... وكانوا يتولون نقل البريد على مراحل ، وكان متوسط سرعة الواحد نحو ٢٠٠ ميل في الساعة !

● قبل ذلك ، نور ، شهادتي لم تحظ في انتظار الموت ؟
● هل كنت تنسى لاسعد الناس ثم تطلب من الناس أن يصنعوا لاسعدهم ؟
● هل ذهب نوعنا لاسأخا أخيرا من رضى أم لا ؟

لويس

قصة انسانية الروائي سومرست موم



كانت ترائى رجلا فلما ، قاسيا ،
متجرفا ، مفلوت اللسان ...
وأربكنى ، مع هذا ، حرصها على
الاحتفاظ بصداقتى ، وكان الأقرب
للعقل ، والعالة مله ، أن تلبسنى !
ولكنها لم تفعل ، بل لم تكن
تتركنى وحدى قط . كانت لا تكف
عن دعوى العناء أو العشاء ، وكانت
تدعونى مرة أو مرتين في العمام
لتضام مظلة نهاية الأسبوع بمنزلها
الريفى . وأحسب أننى اعتديت
أخيرا إلى سبب سلكها هسلا .
كانت تشك في أننى أومن بها ، وإذا
كان هذا هو الذى حبا بها إلى رضى ،
فقد دفعها ، في الوقت نفسه ، إلى
الاحتفاظ بصداقتى ! كانت تعتقد

لم افهم أبدا لم أصرت «لويس»
على صداقتى ، أعلم أنها تكرهنى !
وأنها تفتابنى ! وأنها تقول لىرى
وراء ظهرى بطريقها التلاميضية
المتنوية ! ففى من الدخلا بصفى لا
تشير إلى شئ صراحة ، وإنما هى
تشير إليه غمزا ، وتلميحاً ، وتنهينا ،
مستعينة في ذلك بالأسلوات من
يديها الجميلتين ، فإذا المعنى الذى
قصدت إليه أوضح ما يكون ! أنها
استنادة في اللم بما يشبه الملح !
ولقد عرفنا احلنا الآخر معرفة
وثيقة مدى خمسة وعشرين عاما ،
ولكننى فقدت في النهاية كل أمل في
أن يكون للعشرة الطويلة حق عليها
ترعاه !

بها اليه كوديمة مقدسة !

وكان « توم ميتلاند » شابا رياضيا فلوح الطول مريض المنكبين ، وكان يعلم أن قلب « لوبر » المريض لن يقيها على قيد الحياة طويلا ، فعول على أن يجعل أيلها الباقية على هذه الأرض سلسلة متصلة من السعادة .. تخطى من ضروب الرياضة التي برع فيها من أجلها ، لا لأنها طلبت اليه ذلك ، ولكن لأنها تصادف أن كانت تتباهى أزمت قلبية كلما أخبرها بأنه سيقتضى اليوم يمينا عنها لانشغاله في مباراة رياضية !

وكانت اذا اختلفا تحتل الهزيمة على الفور ، ففقد كانت من نوادر الروحات الطبعات ، ولكنها سرعان ما تلم بها النوبة القلبية فترقد في الفراش هادئة وديمة لا تشكو ولا تتلمز .. ولم يكن « توم ميتلاند » غلبت القلب بحيث يسبب لها ما يفصها ، ومن ثم ترك لها الحرية في أن تفعل ما تشاء

وقد رابتها مرة تير لعالية أميال على قدميه في رحلة أصرت على أن تقوم بها ، فقلت لصديقي « توم » عندئذ دهشا : « انها تبدو أقوى مما نظن ! »

وهو توم رأسه ونهده قائلا : « كلا ، انها هابة في الضعف .. » فقد زارت أشهر أطباء القلب في العالم ، فأجمعوا على أن حياتها معلقة بخيط .. ولكن لها روحا قوية لا تهزم !

عن الشخص الوحيد الذي يعتبرها شخصية هزلية مسلية ، وما كان لها أن يقر قرارها حتى تتنزع مني اعتراضا بخطئي وهزيمتي !

ولعلها استشفت أنى أرى وجهها الحقيقي بشير قناع ، ومن ثم هوت على أن تجعلني ، عاجلا أو آجلا ، أعترف بالقناع وجها ، كما يفعل سائر الناس !

ولقد عجبت : أتراها خسلت نفسها هذا الخلد المطلق كما خدمت الناس جميعا ؟ أم ظل جزء يسير في أحقاد نفسها لم ينخدع ؟ فلذا صح الأمر الثاني ، فلأرجع أنها أحست تجاهي ميلا وانجذابا ، كما ينجذب ، مثلا ، محتالان أحدهما إلى الآخر بدافع السر الذي يشتركان في إخفائه دون الناس جميعا !



عرفت « لوبر » قبل أن تزوج ، كانت عندئذ لنا رفيقة نعيبة ، في حينها حزن دفين ، وكان أواها يختصنها بحب قلق واجف ، لقد أصابها في طفولتها مرض الحمى القرمزية فتركها ضعيفة القلب ، مضطرة إلى العناية بصحتها على الدوام ..

وحين تقدم « توم ميتلاند » لخطبتها ، استاء والداه ، فقد كانا يعلمان أن صحتها الضعف من أن تحتل مشاق الزواج ..

ولكنهما فقيران ، و « توم ميتلاند » ثري ، وقد وعد بأن يوفر لنفسها وسائل الراحة والرغاية ، فعمدا

وكان جوابها : من يرضى بي مينا
وانا على هذه الحالة من اعتلال
الصحة ؟

ولكن الراغبين ، لفرط محبتها ،
كانوا كثيرين ! فقد تقدم لها أكثر
من رجل ، اختارت من بينهم « جورج
هود هاوس » زوجا لها ، وكان قد
مضى هام على وفاة نوم ميتلاند ،
وكان جورج ضابطا ، ولكنه اعتزل
الخدمة ليكون بجانب زوجته دائما
يقوم على خدمتها ورعايتها ، وكانت
لويز لا تعنا تقول له : « ان يطول
بي الاجل كثيرا ، وسوف اجتهد
الا اكون مينا قليلا عليك »

واستطاعت لويز في خلال العامين
او الثلاثة التالية ، برغم اعتلال
صحتها ، ان تذهب الى الحفلات
والمنديبات وقد تحملت بأبهى زينة
ولن تغامر ، وان ترفض ، بل ولن
تعزل كذلك الشبان ذوي القامات
الفرجة والوجوه الوسيمة !

ولم يكن في استطاعة « جورج »
ان يلعب في الاحتمال الى الحد
الذي كان ينهب اليه نوم ، ولم
يكن في الوقت نفسه يستطيع ان
ينهى لويز او يجرها ، وهي على
ما يعلم من اعتلال الصحة ، ووجد
سبيل السلوى اخيرا في الشراب ،
حتى ادمته !

ولم ترض لويز من الحالة التي
تردى فيها جورج ، وأسحقها الحظ
بنشوب الحرب ، اذ انضم جورج
الى فرقته اللاهبة الى الجبهة ،
ولم تضي ثلاثة أشهر حتى بلغها
بنا مقتله !

وحملها نوم بما قلته عنها ،
فقالت : « سوف ادمع الثمن غدا ،
سوف اصل غدا الى باب الموت ! »
وقلت متعتما : « يغيبك الى
احيانا انك من القوة بحيث تعملين
ما تريدن ! »

وكنت قد لاحظت انها اذا راقها
حصل ، وسعها ان ترفض حتى
مطلع النجر ، فلذا لم يرقها الحمل
غلبها الامية ، واضطر نوم الى ان
يصحبها عائدا الى البيت !

ولكنها لم يصحبها ما عقلت به على
صحتها ، برغم انها قابلته بابتسامة
فاتني لم الخط لهذه الابتسامة
غلا في عينها الزرقاوين الواسعتين
وقد عقت على تلميحي قائلة :
« لا احببك تريد ان اسقط مينة
لكي تحسن الظن بي ! »



وعاشت لويز تترى موت زوجها
.. اصيب يوما ببرق شديدة ، وكانا
يتنزهان في زورق ، فجسمت لويز
كافة ما في الزورق من اطلسية
لتنسقيه ، وتركته مفرورا !

وقد ترك لها نوم ثروة طيبة
وابنة ، وعزت السلوى على لويز !
بل كان امرا محببا ان تنجس من
الصحة ، فقد تركت وحيدة بلا
رجل يرعاها ولم تعد تدري كيف
مع اعتلال صحتها ، تستطيع ان
تقوم على تربية ابنتها « ايريس »
وصانها صديقاتها لم لا تتزوج
مرة اخرى !



وكانت صدمة عميقة لها ، ظفنتها
وهي في مشاتها في « مونت كارلو »
ولكنها كظمت حزنهما ، لما كان
جودج الا واحدا من آلاف بلقون
مصرعهم في الجبهة كل يوم لو اكتفت
بان حوت قصرها « مونت كارلو »
الى مستشفى لناقين من الضباط
وحللتها صديقاتها بانها تقوى
على احتمال هذا الصدم الذي اقته
على كاهلها فكانت تقول لهم : « اعلم
انه سيقتلى ، ولكن ملا بهم ا انى
اقوم بنصيبى في الحرب »

ولكن الصدم الشديد لم يقتلها ،
والما وجلت فيه متعة لم تعلمها
متعة اخرى ، قد غدا قصرها اشهر
منزل لناقين في فرنسا كلها

وقابلتها مصالدة في باريس ..
كانت تتناول العشاء في مطعم « رينر »
مع شاب فرنسي وسيم واهمته
انها كانت تعدته في ثياب من قشور
المستشفى ثم استطاعت قول
ان الضباط لولا مستشفياتها لا
يكفونها اذى مشقة ، فهم يملكون
باعتلال صحتها ، ويصرون على الا
تودى لهم بنفسها اية خدمة ، بل
على العكس ، هم الذين يتسولون
خدمتها ، كما لو كانوا جميعا
ازواجها

وتنهلت ، ثم لودفت تقول :
« مسكين جودج ، من كان يظن اننى
المثلة القلب اميش بعده ؟ »

وقلت آنا : « ووم المسكين »
ولا ادرى لم لم يرقها قولى

هنا ! فقد حنّنتي بعينين مليّنتين
بالدموع ، وقالت :

« أنت تتكلم دائما كما لو كنت
تستكثر على السنوات القليلة الباقية
من عمري ! »

وقلت لها :

« بهذه المناسبة ، ألم يطرأ تحسين
على قلبك ! »

قالت : « لن يطرأ هذا التحسن
إنما . كنت اليوم أعود طيبسا
أخصايا ، وقد أنهى إلى أنني ينبغي
أن أستمع لحالة أسوأ »

قلت لها :

« ولكنك تستعدين لذلك منذ
عشرين عاما ، أليس كذلك ! »



وعندما وضعت الحرب أوزارها
استقرت لويز في لندن ، كانت قد
نيفت على الأرمن ، وظلت على
حالها من التخصافة والضعف ،
وشحوب الخدين ، وأواساع العينين ،
ولكنها لم تكن تبدو أكثسر من
الخامسة والعشرين !

وجاءت « إريس » ، وقد غدت
فتاة مكتملة النضج لتقيم معها

قالت لي لويز : « سوف تعني
بي إريس . سيكون أمرا شاقا
عليها أن تعيش مع امرأة مريضة
مثل ، ولكني لا أحسب أن العمر
سيمتد بي كثيرا ، ولا أحسبها
تتمتع »

وكانت إريس فتاة طيبة نشأت

وهي تعلم أن حياة أمها مطلقا سيئ
ولم يكن يسمح لها في طفولتها أن
تحدث فتاة ، ولا أن تزعج أمها
أو تفضيها .. وقالت لي لويز :

« أن إريس سعيدة جدا لأنها
ستقوم على خدمتي »

قلت لها : « ألا تريد أن من
حق الفتاة أن تخرج للحياة لتزود
صلة بها ! »

قالت : « هذا هو ما أقوله لها
دواما أن تخرج وتستمع بحياتها ،
ويعلم الله أنني ماوددت قط أن أقيّد
حرية أحد بسبي ! »

وأعدت قولي لإريس ، فقالت :

« إن أمي تريدني أن أخرج والهو ،
ولكني كلما هممت بالخروج انتابتها
أزمة قلبية ، ومن ثم فانا أفضل
أن أمك في البيت »

ولكن إريس وقعت في الحب .
تقدم لها شاب طيب من أصدقائي
يطلب الزواج منها ، ووافقت ..
وكانت أمي بالفناء ، فحصلت هذه
العرسة التي أتيت لها لكي تعيا
حياتها الخاصة

لم في ذات يوم جاني صديقي
الشباب مهموما مكتئبا ، وقال أن
لواجه قد لأجل لأجل غير مسمى
وسعيت يومها إلى لويز ، وقلت
لها : « سمعت أن إريس أن تزوج »

قالت : « ألا أعلم ذلك ، لقد توسلت
إليها ألا تدخلني في اعتبارها ، ولكنها
أصمت لأنها ! »

قلت : « ألا تريد أن تكونها
ممكن حبا تقبلا عليها ! »

قالت : « بل صبر فطبيع ، وإن
كان لن يطول لأكثر من بضعة شهور ،
ولكني لا أحب أن يضحي أحد من
أجلي ! »

قلت : « يا عزيزي لويز ، قد
دفنت زوجين ، ولا أرى لم لا تدفنين
زوجين آخرين ؟ »

واصطبقت لهجتها بالفضبوهي
تقول : « أنها دعاية غير مستطحة »

قلت : « أما خطر ببالك قط - أن
قلبك يتدخل ليرد منك ما لا تريد ،
وأنه يفسح المجال لتعطي ما تريد ؟ »

قالت : « أنا أعلم ماذا تفكر في ،
أنك لم تصدق أبدا أن بي مرضا »

ونظرت إليها مليا وقلت : « أبدا
.. وأحسب أنك في خلال الأعوام
العشرين الماضية قمت بأكبر خدمة
.. وأحسب أنك أكثر السعداء

الوالدين موفتهن أمانة ووحشة !
قد حطمت حياة زوجين عظيمين ،
والآن تريد أن تحطمي حياة
ابنتك »

وما كنت لأدهش لو فاجأتهما
أزمة قلبية حينئذ ، ولكنها بدلا
من ذلك ابتسمت لي في ظلف ،
واستطردت تقول : « يا صديقي
المسكين ، سوف تأسف يوما من
الأيام على قولك هذا ! »

قلت لها : « هل قررت نهائيا
الانزواج أيريس من هذا الشئ ؟ »
قالت : « قد رجوتها أن تتزوج ،
وأعلم أن في ذلك نهايتي ، ولكني لا

أهتم ، فلا أحد يبالي بي ، أنتم صبر
على كل إنسان »

قلت : « هل قلت لها إن زواجها
سيكون نهائيا ؟ »

قالت : « قد أجبرتنني على أن
أقوله لها »

قلت : « كما لو كان في وسع
أحد أن يجبرك على أن تعطي شيئا
لا تريد به ! »

قالت : « تستطيع أن تتزوج لها
إذا أردت ، فلا أبالي أن أموت »

قلت : « هل تجرب ؟ »

قالت : « إلا نحس نحوي بأية
شفقة ؟ »

قلت : « كالشفقة التي أحس بها
نحو شخص مل »

وبهم أتها ابتسمت إلا أن
الفضب تمل في مهبها واضحا ،
ثم قالت .

« متزوج أيريس بعد شهر
من اليوم ، فإذا حدث لي شيء
فأرجو أن تكون في وسعكما أن تفرا
لتصبيكما ! »

وولت لويز بوعدها ، فففي الوعد
المحدد أقامت حفلة كبرى ابتهاجا
ببواج ابنتها .. ورأيت أيريس
وزوجها الشئ الطيب وقد فخرتهما
البهجة والسعادة

وفي العائرة من صباح اليوم
المحدد لفرفاف أتابت لويز أزمة
قلبية ، فقت على أثرها نحبها ،
وهي تغفر لأيريس أنها قتلتها !

الحب بين جمال النفس وجمال الجسد

ماذا يقول أفلاطون وفلاسفة اليونان عن الحب ؟

بقلم الدكتور أحمد فؤاد الأهواني

أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

مثل بلومينغس أو طيماوس ، واختيار المأدبة عنوانا لهذه المحاضرة له دلالة ، وهو ذو صلة وثيقة بلحب ، لعنى تعلق النفس بنفس أخرى - من طريق الحار

وتجرى المحاورة في بيت اجاثون الشاعر الذى كان يحتفل بالحانة التى ظفر بها فادب لجماعة من أصدقائه مأدبة عشواء وشراب ، لم اقترح أركسيماخوس المدول عن سماع الموسيقى والقناء الى أحداث الحب . فالمأدبة أجتتماع بين طائفة من المفكرين يتناولون فيه الطعام ويرشون كؤوس الشراب ، ويتبادلون الراى ، ويتحاورون فيما بينهم ويديرون أطراف الحديث وليس الغرض من المأدبة التهاوت على الطعام والتمتع بالشراب الا بعقد أن يكون مناسبة للاجتماع والحوار

ويعد أفلاطون مبتكر هذا الضرب من الأخرة العلمية والمأدب الفلسفية .



طبقت شهرة الحب الأفلاطونى جميع الأداب الحديثة وأصبح عنوانا على ضرب خاص من الحب بين الرجل والمرأة يتجسدان فيه من علاقة الجسد ويسموان الى الصلة الروحية المحردة . انه الحب العفيمار الهوى العلوى . انه التامى لأن

الأفلاطونية نصت لكل مثالى هريف د في الحب أو شهرة في وهذا هو المعنى الذى رتب هذا اليوم في جميع اللغات ، ولكن الأفلاطون كان يعنى بلحب أمورا كثيرة ليس هذا المعنى الا قطرة من بحرهما

ومن الغريب انه عالج الحب في محاورة لا تحمل هذا العنوان ، بل المأدبة "Symposium" وتكلم عن الحب كذلك في محاورة فيثاغورس ولكن المأدبة هي المحاورة الأساسية ونحن نعلم أن معظم محاوراته تسمى بأسماء أشخاص يمثلون لونا معينة مثل هيباس أو جورجياس ، أو عنوانا على ضرب خاص من الفلسفة

المحور الذي تدور عليه معاورة
المادية



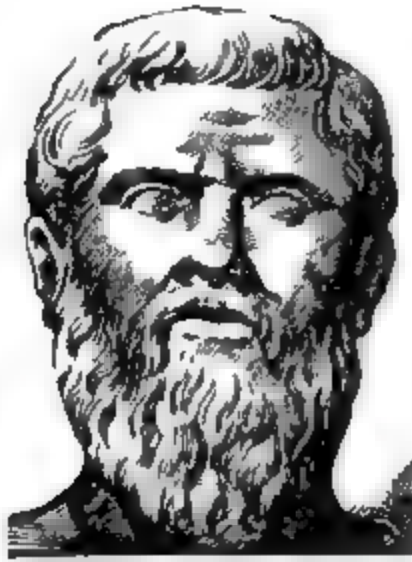
ولم يكن مفهوم الحب عند
اليونانيين كما نفهمه اليوم ، ولا كذلك
مفهوم الصداقة وأصل ما تقصده
اليوم بالحب هو الذي كان يسمونه
بالصداقة وكان معناها في القرن
العاشر أما التماثل في الاخلاق أو
التجاذب بين الأصدقاء ، وهي رابطة
طبيعية تسرى بين جميع الكائنات ،
ومنها الإنسبان ، ولكن أفلاطون نقل
معنى الصداقة ، ونعزب إلى أن
المجتمع ليس رابطة طبيعية بل
خفية وروحية وتحدث في معاورة
« ليس » من العيوب الذي هو
أصل كل صداقة ومنبع كل صلة
بين الناس ، والمحبوب الأول هو
الخير الذي يطوى على اسمي القيم
والصداقة أثر عظيم في بناء المدينة
وعلاج المجتمع الفاسد لأن التلاصق
جماعة متقربة من الناس يشتركون
في آراء واحدة يجعل منهم القلب
الناقص في المجتمع الجديد
وأذا كان ذلك هو معنى الصداقة
مندهم والذي يقابل معنى الحب
عندنا الآن فإن « الحب » مندهم
كان يدل على معنى أقوى ، أصل
أصل ما يدل عليه هو العشق
كان الحب « أيروس » أله جبارا
كأله الزمر ديونيوس وقد جسد
اللاتينيون كلا الإلهين وأسرلوا في

وهو الذي درجت عليه مدرسته ،
وأصبح سنة تتبعها المدارس فيما
بعد ، ووضعت للمآدب قواعد
يلتزمها الطلبة في طعامهم وشرابهم
وحديثهم ، وهي قواعد تجمع بطبيعة
الحال إلى الامتثال أن لم تكن إلى
حد التقشف في الطعام والشراب

وكانت الفيشافورية مدرسة
جامعة ولكنها كانت أدنى إلى أن
تكون فرقة دينية منها إلى أن تكون
مدرسة علمية وكان سقراط يعاود
الشباب في الملاعب وفي البساتين وفي
الدور التي يدعى إليها

أما أفلاطون فقد نفى عن
مدرسته قبل السرية ، ونعزب بها
نحروا علميا وانتشلتها من الشوارع
والأماكن العامة ، وحفظ لها وقلعها
داخل جدران المدرسة وجعل المآدب
من جملة أنظمتها

والمقصود من المآدب الاجتماع على
المودة ، والاتصال بالآلة والمحبة
أذ لا تحصل التواكل إلا مع الوفاء ،
ولا تجرى المناظرة إلا مع الصحة
والانتلاف. وهل يأكل الضريم غريمه
أو العدو عدوه ؟ ولما كان مذهب
أفلاطون في الفلسفة أنها لا تدون كما
قال في الخطاب السابغ فالسبيل إلى
بلوغها هو هذه المآدب الفكرية التي
يدور فيها الحوار بين ذوي النفوس
التي تجمع بالآلة وتتصل برباط
المحبة ومن أجل ذلك كان الحب هو



الافلاطون

كثيرة من النظر السائدة في زمانه ،
وأخيرا عرض نظريته على لسان
سقراط الذي زعم أنه تلقاها من
الكاهنة ديوتيميا

وكان فيثاغورس أول المتكلمين
فاخذ يباري الفسطاطيين والشعراء
ولا غرو فهو من تلاميذهم، فتحدث
عن المظهر الاجتماعي للحب فهو يثير
الطموح ويحث على الفضيلة التي
بدونها لا توجد صداقة ، أو تقوم
جماعة ، أو تنهض مدينة

وقد استهل كلامه بأن الحب اله
عظيم وإن عبادته من أقدم العبادات
وإنه أزل كما ذهب إلى ذلك هزود
قائلا : « نشأت الأرض الفسيحة

الحب والشراب ، وكانوا يتخلدون من
الشراب مطيبة إلى الاستمتاع
بمباحج الحب ، وهو حب جنسي .
وكانت أسبرطة تحرم الشراب لأنها
كانت تهدف إلى بث الشجاعة
وفضيلة القتال ، ولكنها كانت متساهلة
بأفة حلقية تنتشر عادة بين العجوش
في الشلود الجنسي

أما أينا فكانت الفضيلة التي
تسمى إلى بنها بين مواطنيها هي
خبط النفس ، ويبدو أنها تأثرت
بظاهرة الشلود الجنسي عن طريق
أسبرطة وكان ذلك الشلود من جهة
تقاليدها ، ونظما بقره الناس في
أسبرطة ، ذلك لأن المرأة كانت أقل
منزلة من الرجل وأضعف ثقافة
مما دعا الرجال إلى محبة الفلمان
ولكن افلاطون يحكم بفلسفه هذا
العرف لمخالفته الطبيعة

ولم يرهف افلاطون ، ديوتيموس ،
وايروس ، الخمر ، والحب ، بل عرف
ما لهما من قوة وسلطان ، فاستخدمهما
لفائدة الفلسفة وذلك عن طريق
خبط النفس وذلك على عكس
ايسقراط صاحب المفرمة المنافسة
له ، والذي ذهب إلى أن الفراط
الايثيني في الشراب أدى إلى
انحلالهم فحرمه

□

ومعها يكن من هو فلا ينكر احد
قوة الحب والره في تحريك النفوس
وقد عرض لنا افلاطون وجهات

الأخر فلذا عثر عليه تمت له السعادة
فلما جاء دور أجاثون اقتراب
البعث من نظرية سقراط فأعلن
أجاثون أن الحب هو الذي علم
الناس أغنون الجميلة . فالحب
شاعر سماوي يشعل في النفوس نار
الشعر . وآية ذلك أننا حين نصب
نصبح شعراء . وقد تولدت الفنون
من الحب ، أي حب الجمال ، لأن
الحب لا يالف القبح



وهنا يتدخل سقراط فيسأل
بلا امتراض على أجاثون بأن الحب ،
إذا كان اشتياقا إلى شيء ينتقده
المرد ، وإذا كان سعيًا لبلوغ الجميل ،
فلا يمكن أن يكون الحب نفسه
جميلًا . الجميل شيء والحب شيء
آخر . فما الحب إذن ؟

سموّد افلاطون ذلك بأسطورة
ذهب إلى أن الحب ابن الفنى "Ponac"
والمفكر "Ponac" وكان ذلك ليلة
مولد افروديت فنشأ يحبها ويمشق
ما فيها من جمال ، فلأسطورة
رمز إلى أن الحب لأنه ابن « الفقر »
فهو أبدا في احتياج إلى أن يشبع من
الجميل وليس الحب ألها ، بل روحا
متوسطا بين الآلهة والبشر ، وهو
ليس غائيا ولا خالدا ، ولا حكيمًا
ولا جاهلا . لو كان ألها ما طلب
الحكمة وسعى إليها ، إذ الحكمة من
صفات الآلهة ، وهم في غير حاجة
إليها . ولو كان جاهلا ما طلب

الخصبة من السماء . فكانت المستقر
الدائم لكل موجود ثم ظهر الحب . .
ثم تلاه يولانياس فأرجع الحب
إلى نوعين ، سماوي وأرضي ، وعن
الحب السماوي نشأت افروديت
السماوية ، وعن الحب الأرضي نشأت
المروديت ابنة زيوس وديوني التي
نسبها بانديموس . وليس الحب
في ذاته حسنا أو شريفا إلا حين
يحركنا إلى محبة ما هو شريف

أما الذين يتحركون نحو الشباع
اللذة الحسية وعشيق البدن فتكون
شهواتهم جسيديّة ، وأما الذين
يمتدّون بالحب إلى ما هو فاتهم يتحركون
نحو خير المحبوب وسيلعده على
بلوغ الكمال ومن ثم كان الحب قوة
أربوية عظيمة الأثر

وتكلم أركسماخوس الطبيب
لمعرض للحب من وجهة نظر الطب ،
فهو القوة الخلاقة القائمة في أسنان
الكون ، وذهب إلى أن الصحة هي
التوافق الأضداد بالحب

وقد تبعه أرسطو فافس الشاعر
الهزلي وصاحب تعشيلية السحب
فذكر أسطورة الجنس البشري الذي
كان في أصله ثلاثة أنواع : ذكر وأنثى
وخنثى . وكان كل نوع مكورا وله
وجهان وأربع أيدٍ وأربع أرجل
لم اعترزوا بقبضتهم ولرادوا الولوب
على السماء فقطعهم زيوس اتصافا
وأصبح كل نصف يشنق إلى نصفه



الهة الحب عند الطريق

بدلالة خاصة هي « توليد الجميل
سواء أكان هذا التوليد جنسانيا أم
روحيا » وذلك كالحبال في لفظ
الشعر *Amor* الذي يدل على ابتداء
كل صفة من أي نوع كانت ، ومع
ذلك اختص الشعر يفرق واحدا هو
الموسيقى والنظم
ونحن نلاحظ أن التفسيرات
السابقة التي ذكرها فيدرس

الحق ولا تحرق إلى الحكمة شوقا ،
لأن الجاهل راض بما يفقده من جمال
وحق وغير ، كما قال الشاعر العربي
« وأخو الجهالة في الشقاوة يتم »
وأما السكوت عن الحق فهم الطائفة
الوسط بين المعرفة والجهالة ،
والحب يقع في هذا الوسط ، فهو
صفة لحب الحكمة

صفة القول أن الحب ووسط
بين طرفين : بين المحب والمحبوب
أنه يسعى المحب للحصول على
المحبوب « التحصيل » الكامل ،
الرشيق ، المدهر »

ونظرية الفلاطون التي يفتريها
والتي أصبحت أساسا لجميع الفلسفة
القديمة وفي العصر الوسيط هي أن
الأشياء الخارجية هي الأصل الذي
تعتمد عليه في المعرفة ، ولكنها
ليست الأشياء المحسوسة بل المثلى
المتعالية عليها ، لذلك أنه يستلزم
وجود الجمال في الطبيعة ولكن العين
محاكاة له كما ذكرنا من قبل ، فإن
قال قائل : « إذا كان الأمر كذلك ،
فالحب شوق إلى كل شيء ، إلى
الجمال والحق والخير على حد
يسواء ، ولا ينبغي أن يقصر الحب
على الجميل فقط » . قال الفلاطون
هذا صحيح من وجه وغير صحيح
من وجه آخر فالحب شوق إلى كل
ما يجلب الكائن الخير والسعادة ،
ولكن الأسطلاح الأقوى اختصه

نظام المجتمع ، وذلك بالعدل
والاعتدال

والطريق الى محبة الامور الروحية
هو البدء بالتعلق بجمال البدن
ليحقيق الانسان قرنا واحدا ثم
ينظر في الاجسام الاخرى الجميلة
ويؤكد بينها حتى يبلغ جمال
الصورة الى ان يصح محبا لكل
جسم جميل

وبعد ذلك يعلم ان جمال
الاجسام لا يساوي شيئا الى جانب
جمال النفوس . وقد توجد النفس
الجميلة في البدن القبيح ولا غربة
ان يعشقها لما فيها من جمال ثم
يقوده الكشف عن جمال النفس
الى تملك جمال النظم والقوانين ثم
يرتفع من ذلك الى محبة العلوم
ومعرفة جمال كل نوع منها حتى
يبلغ الى العلم بالجمال بالذات

فالحب هو القسوة التي تأخذ
بيدي المحب عند الصبا وترفعه من
الاجباب بالجمال الجسدي الذي
يلهمه الاقارب الجميلة الى جمال
النفوس حتى لو كانت مودعة في
جسد قبيح ، الى جمال القوانين
وجمال العلوم ، حتى يبلغ مثال
الجمال بالذات . وهذا الطريق هو
الذي يسميه افلاطون الجسد
الصاعد الجسد الذي يصعد بالنفس
ويدفعها الى تسيير كل شيء في
الحياة

[من كتاب « افلاطون » لكتاب]

ديورانياس والرمستوفان واجالون
وقفت في الحب عند معرفته الاجتماعية
او جانبية الجسماني ، لما افلاطون
فقد اضاف الى تفسير الحب عدة
امور جديدة ، الاول انه شوق ،
والثاني انه توليد ، والثالث ان هذا
التوليد جسماني ، والرابع انه روح
فالحب شوق لانه نفسه ليس
جميلا ، ولا محبا ومحبويا ، انه
الرغبة التي تدفع المحب الى طلب
المحبيب

والحب تولد لان الشوق الى
المحبيب الجميل لا يكون للذات ، بل
لشيء اعمق من ذلك وابقى واخذ ،
هو استمرار الجنس وحفظ النسل .
والرغبة الجنسية موجودة في كل
حيوان لانها السبيل الى مشاركة
الكائن الثاني في الازلي الباقي ،
ولا سبيل الى الاتصال بالجنس الاخر
الا بالحب ، فاذا كان المحبوب جميلا
اسرعنا اليه واقبلنا عليه ، وكذا كان
قبسها نفرا منه وابتمدنا منه .
وذلك كله من اجل التوليد والشوق
الى الجانب الازلي في وجودنا العائلي .
ومن احب الجسد تزوج حتى يولد
ويتعلق بالنوع الازلي ، كما هي الحال
في الطير وفي العانة من الناس . ولكن
الانسان بدن وروح ، ومن احب
الروح تعلق بالحكمة وغيرها من
الفضائل ، وعمل على توليدها ،
واسمى شررب الحكمة ، ما حفظ

هذا الكوكب الصناعي ..

أعجب حادث علمي .. هل يتحقق سنة ١٩٥٧ ؟



لو استمرت أبحاث الفضاء الكوني
على نطاق واسع بعد إطلاق أول
كوكب صناعي سوف يتسنى إقامة
محطة كوكبية بعد عشر سنوات

عن طهر دب ..

وترسح الطائرات فوق الرؤوس
تسمع كل جرد جوي لمسافة مائتي
ميل شرقي خط طيران الصاروخ ..
وحس موعد سرب الصاروخ بالوقود
فانطلقت سيارات الوقود الضخمة
تقترب منه .. واستقل الزوار
سيارات « أوبيس » انقلتهم إلى
مسافة نصف ميل من موضع
انطلاق الصاروخ . ان هذا الموضع
هو آمن المواضع في حالة وقوع
حادث ، كما أنه أفضل المواضع
لمساعدة ما يجري ..

بقيت عشرون دقيقة على ساعة
الصفر .. انطلقت إشارة صوتية
حمراء ... وراح مكبر الصوت
يعلن ما بقي من دقائق ٢٠ دقيقة

نحن الآن في أوائل عام ١٩٥٧ ..
السماة زرقاء صافية ، وفي منطقة
ما من الولايات المتحدة يحتم على
الأرض صاروخ ضخم ، يحدث فيه
مشاكل الكونجرس الأمريكي ،
وجنراليت الجيش ، وأمرالات
البحر ، ومندوبو المؤسسات العلمية
الهامة ، وبعض أعضاء السلك
الدبلوماسي ..

ما زال الصاروخ معطالاً
« ببقالات » رافعة جبارة ..
وما زال للفنيين يلقون النظر
الآخرة على التوصيلات الكهربائية ،
في حين يقوم العلماء بالتفتيش على
آلات تسجيل الحقائق العلمية ،
والهندسون بمراجعة الحسابات
الرياضية التي أصبحوا يحفظونها

١٩ دقيقة - ١٨ دقيقة - ١٧ دقيقة
- ١٦ دقيقة - صفر .. وبشده
الزوار لها يبعث من اسفل الصاروخ
تشعه بخار كثيف ينبعث من انوية
الاعدام بسرعة هائلة !

ويرتفع الصاروخ .. يرتفع
بطء اولاً ، ثم تزيد سرعته بمقدار
خمسین قدماً لكل ثانية ... مضت
عشرون ثانية ولم يعد هناك ما يمكن
رؤيته الا نقطة لامعة في السماء ،
ولكن مكبرات الصوت توصل لزويد
الزوار بأخبار الصاروخ .. مضت
دقيقة على انطلاق الصاروخ فوصل
الآن الى ارتفاع ١٢٠٠٠ قدم
وخرج بذلك من نطاق الغلاف الجوي
للارض .. انه لم يعد يصعد رأسياً
الآن بل لقد انحرف في اتجاه الشرق
وهو الاتجاه التي تدور فيه الارض

مضت الآن دقيقة وخمس عشرة
ثانية منذ انطلق الصاروخ .. قد
اشرف وقود الصاروخ الكبير على
التفاد ، وحين الوقت لم يبق له
الصاروخ الصغير المركب في مقدمته

ويصبح مكر الصوت : « تم
الانفصال » .. ويدمع انفصال
الصغير صاعداً في اتجاه مائل ، وان
كان الصاروخ الكبير ما زال يتبعه ،
بقوة الدفع ..

مضت دقيقة أخرى وخمس عشرة
ثانية .. وحين الوقت لصيدوث
انفصال ثالث .. قد وصل الصاروخ
الى ارتفاع ٤٥ ميلاً فانفصل الصاروخ
الثالث المركب في مقدمة الصاروخ
الثاني .. كان الصاروخ الاول قد

وصلت سرعته الى ميل ونصف ميل
في الثانية ، ووصلت سرعة الصاروخ
الثاني الى ثلاثة أميال في الثانية ،
ومن ثم يستمر الصاروخ الثالث في
الصعود بسرعة ثلاثة أميال في الثانية
حتى قبل أن يستهلك نقطة واحدة
مما فيه من وقود .. قد بدأ
الصاروخ الاول في السقوط نحو
الارض .. قد مضت أربع دقائق
على بدء انطلاق الصاروخ .. أن
الصاروخ الثالث يتوقف عن الاحراق
ويستمر في طريقه بقوله التفاد ..
وبعد نحو دقيقة ، يسقط الصاروخ
الاول في المحيط على بعد مائتين ميل
من نقطة الانطلاق .. ثم بعد ذلك
بعشر دقائق يسقط الصاروخ
الثاني في الماء .. بعد تسعاً ميل

ومعنى ثلاثة ارباع الساعة ، وبمضت
مكر الصوت : « تمت العملية » ..
ومعنى هذا أن الصاروخ الثالث قد
انفصل في الساعة للمرة الأخيرة
على بعد مائتين ميل في الفضاء ، وفي
منتصف الطريق حول الارض ..

ومكلاً ، وبعد ٤٥ دقيقة من لحظة
« الصفر » ، تمت عملية انطلاق
الكوكب الصناعي الذي يدور حول
الارض ، وبفات المرحلة الثانية ،
معرفة ما يفعله الكوكب وما يحدث
له ..

قد ركب الكوكب الصناعي في
مقدمة الصاروخ الثالث .. وهذا
الكوكب يحتوي على مجموعة من
الات وأجهزة الرصد العلمية ...
ويجب أن تتحرر هذه الاجهزة من

الجال المغناطيسي للأرض .. وكل هذه الآلات مجهزة بجهاز إرسال لاسلكي أو تومالكي يذيع ما سجلت هذه الآلات إلى محطات المراقبة الأرضية .. وسيمعمل هذا الجهاز اللاسلكي بطاقة مستمدة من الشمس



وإذا اختط الكوكب الصناعي له مدارا حول الدائرة العظمى لخط الاستواء ، أصبح من الضروري إقامة محطات الاستقبال قريبا من خط الاستواء ، وسوف تقام المحطات حينئذ على الطائرات أو السفن .. ولكن الكوكب الصناعي لن يؤدي مهمته على الوجه الأكمل في هذه الحالة ، إذ سيقتصر على الإخبار بالاحوال فوق خط الاستواء ..

والواقع أن ما يروى به الكوكب الصناعي إذا دار حول خط الاستواء سيكون أقل مما لو كان يدور حول القطبين

ولا يتوقع أن يكون فيما يكشفه الكوكب الصناعي مفاجأة للعلماء .. فالواقع أن العلماء يعرفون على وجه التقريب ما يتوقعون ، ولكن الهدف من إطلاق الكوكب الصناعي هو الحصول على الأرقام الدقيقة ..

وجدير بالذكر أنه لو استمرت أبحاث الفضاء الكوني على نطاق واسع بعد إطلاق أول كوكب صناعي فسوف يتسنى إقامة محطة كونية في الفضاء بعد عشر سنوات .. وحتى يتم ذلك ، يكاد السفر الجوي أن

ولائها : أن يكون مدار الكوكب فوق الطبقة الجوية والا فقد سرعته وانتهى بدخول مناطق جوية أكثر كثافة فيحترق كالشهب !

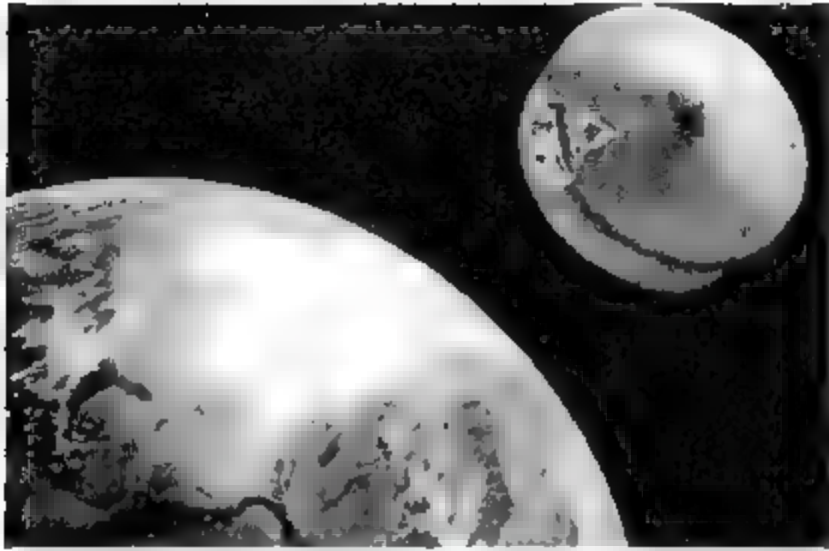
والثالث : أن يتبع الكوكب في مداره ما يسمى « بالدائرة العظمى » .. ولنعرف ما هي الدائرة العظمى نضرب لك مثل كرة من الطين نقسمها إلى شرائح ، فكل شريحة منها تؤول دائرة ، أكبرها هي تلك التي تمر بمركز الكرة .. وهذه هي الدائرة العظمى ..

ولما حدد كبير من الدوائر العظمى لكل كوكب .. فأي مدار كمسار الجدي أو مدار السرطان هو دائرة عظمى ، وكذلك خط الاستواء .. وعلى الكوكب أن يتبع إحدى هذه الدوائر العظمى ، والمشكلة هي : أيها ؟

والاجابة عن هذا السؤال تستلزم أن ندوس وظيفة الكوكب الصناعي .. قد يكون الشكل الخارجي لهذا الكوكب كرويا ، أو أنه يكون صخرد « ألف » قذيفة صاروخية ، تحوى في داخلها عددا كبيرا من الآلات ..

فتمت آلة لإحصاء عدد الأشعاعات الكونية التي تقع على الكوكب ، وأخرى لإحصاء عدد ذرات التراب الكوني التي تسقط عليه ، وجهاز لمعرفة مدى ارتفاع حرارة المعدن الخارجي للكوكب نتيجة سقوط اشعة الشمس عليه ، وآخر لقياس سرعة برودته متى دخل الكوكب في ظل الأرض ..

ثم هنالك جهاز آخر لقياس قوة



سيكون إطلاق الكوكب الصناعي خلال العام القادم خطوة جديدة
كبيرة محطة كوية مستخدمها الإنسان للسفر بين الكواكب...
ولد وضع الرسام هذا الشكل للمحطة الكوية الزرع قنصلها

يكون حقيقة واقعة ، لأن أول خطوة
في السفر الكوي هي اصمبها جميعا
والتخلص من الجاذبية الأرضي
نهائيا يتطلب سرعة قدرها عشرة
أميال في الثانية .. والسفينة الكونية
التي تصل إلى المحطة الكونية وتطلق
بجانها تكون سرعتها ٤٤ من الأميال
في الثانية .. فلذا أرادت السفينة
أن تقادر الأرض نهائيا كان عليها أن
تعوّض الفرق في السرعة ، وهو ٢٤
ميل في الثانية ..
ومن الحقائق الصعبة أن السفر
من الأرض إلى المحطة الكونية على
ارتفاع ١٠٧٥ ميلا يكلف من الوقود
أكثر مما يتكلفه السفر من المحطة

إلى القمر على مسافة ٢٣٩.٠٠٠ ميل ..
والواقع أن القمر سيكون غاية
أول رحلة كونية تبدأ من المحطة
الكونية ولكن الرحلة الأولى إلى القمر
ستكون مجرد استكشاف دون
هبوط .. فتنطلق السفينة
الصاروخية من المحطة الكونية
وتلجأ إلى القمر لتدور حوله
وتعود إلى المحطة خلال عشرة أيام ..
وفي الوضع القيام بهذه الرحلة
باستخدام أنواع الوقود المنوفرة
الآن بعد العام بناء المحطة الكونية ،
المقدر لانشائها خمس سنوات ! ..
[من مجلة « كوزموبوليتان »]

هل عشت من قبل؟

حياتها إيرلنده قط .. ومع ذلك
لقد أقرت في تلك الجلسة
المناطيسية التي عقدت لها في ٢٩
نوفمبر عام ١٩٥٢ ، بأنها عاشت في
هذه الدنيا من قبل فيما بين عام
١٧٩٨ و ١٨٦٢ ، في إحدى بلدان
إيرلندا !

وقد أثارت هذه التجربة
المناطيسية اهتماما كبيرا في أمريكا،
حتى لقد وضع عنها كتاب - وضعه
الرجل الذي قام بالتجربة ويدعى
«مورديرنتشن» - يسمى «البحث
عن بریدی مورلي» !

نهل يمكن أن يكون هذا حقيقة ؟
.. هل كانت لنا جميعا حياة
سابقة ، بل حيوات متكررة كما
تقول نظرية تناسخ الأرواح ؟

أرى روحك تقمصت في مصور
التاريخ السابقة أجساد رجال
مشاهير كيمولوس ليصر ، أو
نابليون ، أو شكسبير أو مصر
الفيثام ؟

بهذا تقول نظرية تناسخ الأرواح
التي يرجع زعمها إلى لجر التاريخ .
لماذا خمسة آلاف عام اعتنقت
البوذية هذا المبدأ ، وولدت بأن
الأرواح مخلدة ، وأنفسا تنقسم

قال لها المنوم المناطيسي :

- أنت ترتدين إلى الماضي ...
عمره الآن ثلاث سنوات .. سنتان
.. سنة واحدة .. أنت الآن قد
ولدت توك .. ولكنك مع ذلك
تمضين إلى الوراء .. إلى غياهب
الزمن والفضاء .. ستريين في ذاكرتك
رؤى صحيحة .. ماذا ترى ؟ ..
ما اسمك ؟ ..

ولمحوكت شفتا السيدة التي
راحت في قبوة مناطيسية مميقة،
لتقول بصوت حافت :

- اسمي «بریدی مورلي» ..
لقد سمعوس على اسم حملتي
«بريدجت»

- في أي عام تعيشين الآن ؟
- في عام ألف وثمانمائة و .. في
عام ١٨٠٦ وعمرى الآن ٨ سنوات
- في أي بلد تعيشين ؟
- في بلدة «كورك» ..
- أين هي ؟ ..
- في إيرلنده ..

ولم تكن السيدة التي قالت هذا
الكلام ، وهي تحت تأثير النوم
المناطيسي العميق ، سوى سيدة
أمريكية تدعى مسر «روث سيمونز»
من مواليد ولاية نبراسكا ، ولم تر في



قول نظرية تناسخ الارواح بان الروح تلمس جسدا بعد الجسد على مر
المصور ، وولغا لها لا يجد ان تكون روحه قد انتقلت من جسد انسان
الكلية ، الى جسد بولسوس فيهر ، الى جسد نابليسون

« ثلثي ذيل » تفاصيل حياة
سابقة لها ، ووصفت حياتها في بيت
الزوجية وصفا دقيقا ، لم ذكرت
انها اخفت في مكان مهجور صندوقا
مطلوبا بالمال ، وقد عثر فيما بعد
على الصندوق !

ولعل من أشهر الامثلة ، حادث
انجيل كيسي ، الذي ولد في بلدة
هويكنر فيل بولاية كنتوكر الامريكية
عام ١٨٧٧ . فقد اشتهر بقدرته
الخارقة على تشخيص العلل البدنية ،
ومن لم استطاع ان يشفى ٩٠ ٪ من
الحالات المرضية التي عدها

جسدا بعد جسد على مر المصور
والحقب حتى تبلغ ارقى مدارج
السمو ، وهي المرتبة التي يسمونها
« ميرفانا » . ويدين اليوم أكثر من
بليون بوذي في الشرق بنظرية
تناسخ الارواح كجزء لا يتجزأ من
عقيدتهم ، ولا يساورهم بشائنها
ادنى شك ، ولم يتجاهل نظرية
تناسخ الارواح سوى الغربيين ،
وان كانت قلة منهم تعتقد بملكاتها ،
ويسوفون على ذلك امثلة واقعية :
ففي الهند الشرقية ذكرت فتاة
في العادية عشرة من عمرها تسمى

ومجموعها ٣٠٠٠٠ حالة .. ثم
اشتهر ، بعد ذلك ، بقدرته على
الغوص في أعماق ذاكرة الإنسان
لا أحشائه وحسب ، حتى يصل
إلى ذكريات حيواته السابقة !

وقد قال لأحد هؤلاء الذين ارتاد
أعماق ذكرياتهم أنه كان ضابطاً في
الحرب الأهلية الأمريكية ، وذكر له
اسمه ، وربته العسكرية ، والمواقع
الحربية التي خاضها .. وقد فتش
الرجل ، بعد ذلك ، في سجلات
الحرب الأهلية فالتضح له أنه كان
هناك فعلاً ضابط بهذا الاسم وبهذه
الرتبة !

وتقول نظرية تناسخ الأرواح أننا
عشنا مرات عدة من قبل ، متقمصين
أجساداً عدة ، جسداً ملك تارة ،
وجسداً أفلق تارة أخرى .. جسداً
رجل مرة ، وجسداً امرأة مرة
أخرى .. جسداً عالم تارة حيناً ،
وجسداً خامل غي حيناً آخر ..
وذلك لتحقيق لحظة الية بهدفنا
أن نجرب أرواحاً جوارح المبحث
جميعاً ، القاسي ومنظاً واللين ، حتى
تبلغ آخر الأمر مرحلة الكمال !

والمؤمنون بهذه النظرية من
الشرقيين يسوقون أمثلة أخرى
عليها ، غير ما أسلفنا من أمثلة

فقد ذكر غلام مصري يعيش في
سورية أنه كان يوماً سبق تاجراً
في دمشق ذكر اسمه وأوصافه ،
ودل على نساج ما زال يدينه ببعض
المال .. وقد وجد النساج فعلاً ،
واعترف أنه كان يعرف هذا التاجر
وأنه يدينه فعلاً ببلغ من المال !

واستطاع صبي هندي يدعى
«براو» أن يذكر قائمة بأسرته في
حياته السابقة ، وذكر أسماء أبنائه
وحفدته ، وقد وجدت هذه
الأسماء صحيحة في قرية بعد كثيراً
عن البلد الذي يعيش فيه الصبي .

وآخر عن سيدة إنجليزية أنها كانت
تقع في قبوية متكررة ، تذكر خلالها
أنها تسمى «نيريا» وأنها جارية
إنجليزية في بلاط روما القديمة ،
وتذكر تفاصيل دقيقة عن الإمبراطور
«نيوس» مطابقة لما جاء في التاريخ
هذا الإمبراطور الروماني !

ووصفت مقام رينو الفرنسية
تفاصيل حياة سابقة لها في جنوا
الإيطالية .. وفي أول رحلة لها إلى
إيطاليا دلت على البيت القديم الذي
توفيت فيه ... وأبدت السجلات
أرسيدة بالاسم الذي ذكرته توفيت
في هذا البيت عام ١٨٠٩ .

**وقد شاب يزور إنجلترا للمرة
الأولى على بيت حفر على نافذته
اسمه السابق !**



وفي عام ١٩١٠ توفيت طفلة
كندية تسمى الكسندونيا سامونز
وهي في الخامسة من عمرها ...
وظلت أمها المحزونة الملتاعة ترى في
أحلامها طفلتها الضالعة وهي تؤكد
لها أنها ستعود مرة أخرى في شكل
ابنة جديدة ! وحملت الأم ، وضمت
طفلتين توأمين ، أحدهما تشببه
الكسندونيا تمام التشبه ، حتى لقد
سمتها أمها الكسندونيا أيضاً ! ..

فهل ثمة حكم نهائي يؤيد هذه النظرية أو ينفيها ؟

إن أغلب رجالات الفكر في الغرب يهزبون رؤوسهم حائزين من هذه النظرية ، وإن كانت قلة منهم يعتقد بها ويؤمنون بوجود سابق في شكل من الأشكال ، هؤلاء هم تيلسون ، ولونجفيلو ، وهويتمان ، وجونه ، وفيكتور هوجو ، ولوماس هكسلي وسير والتر سكوت ، وابسن وسبينوزا

ويقول العالم العلامة توماس هكسلي : « لن يرفض نظرية تناسخ الأرواح سوى المفكرين المتعجلين ، على أساس ظاهر سطحها » . . .

ولندكر في هذا المجال أن العالم الأمريكي « سيمون نيسوكومب » أثبت أن الطيران مسنجيل . . . وأن البروفيسور أرازموس ولسون هذا من الكهرباء على أنها خبثعة ، ومع ذلك فقد طارت الطائرة ، وأغابت الكهرباء ؟

فهل تراث عشت من قبل ؟ . . . منش في ذاكرتك لربما وقفت على مشاهد ودي ، وحوادث وقعت لك في عصور سابقة ، وفي بلد غير الذي تعيش فيه ؟
[عن جيم « ميكانيكي المتعدد »]

وفي رحلة إلى مونتريل ، وصفت الكسندرينا رقم ٢ مشاهد في المدينة لم تقع عليها حينها من قبل ، وأدركت أنها أتت كانت من المشاهد التي فشت بها الكسندرينا رقم ١

ويتساءل الناس الذين وقفوا على قصة « بريدن مورفي » : أراها أجمت شيئا من غوامض الحياة قبل الميلاد وبعد الموت ؟ هل عاشت مسر روث سيمونز ، أو عاشت روحها في القرن التاسع عشر في إحدى مدن أيرلند ؟

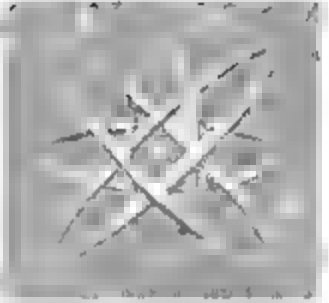
إن علماء النفس يقولون إن ما نفوحت به السيدة قد يكون مختزنا في ذاكرتها مما قرأته أو سمعته من أيرلند في طفولتها الأولى ، وقد يكون موحى به من المنوم المغناطيسي نفسه الذي يسيطر في هذه الحالة سيطرة تامة على الشخص الواقع تحت تأثيره ، فبقراءة التالم أفكاره

على أن المسرووف عين للنوم روينشتين ، والسيدة « روث » أنهما فوق التشبهات ، وأنه لا مصلحة لأحدهما في إرباب الوقائع ، وهما واقعان انهما ولما على إحدى الظواهر التي تؤيد نظرية تناسخ الأرواح



كل إنسان يرغب في أن يمر طويلا ، ولكن لا يرغب أحد في أن يمر
« جولد دوستلند »

مكب العلم والاخراع



مرشد الكتروني

ابتكر بعض العلماء الامريكسيين مرشدا الكترونيًا للطائرات ... وهو جهاز الكتروني ، يسجل عليه قائد الطائرة مقدار ارتفاع الطائرة والوجهة المقصودة ، وعندئذ يتولى الجهاز الباقي ، فيبين موقع الطائرة ، والمسافة بينها وبين الوجهة المقصودة والطريق الذي تسلكه اليها

شريط الآلة الكاتبة لا يلوث اليدين

توصلت إحدى شركات الآلات الكاتبة الى طريقة جديدة توفر على الكاتب على الآلة الكاتبة لمس شريط الحبر فلا تلوث يده ... فزودت الآلة الجديدة بوعاءين من البلاستيك يخفيان طرفي الشريط ، وإذا أراد الكاتب تغيير الشريط ، فما عليه إلا أن يضغط لدا خاصا فيرفع الوعاءين من مكانهما ، ثم يوضع الشريط الجديد في الفتحة المخصصة له ، ويعاد وضع الوعاءين ، وبمجرد أن يلمس الكاتب أول حرف يشتت الشريط الحديد في الآلة أوماتيكيا ويدخل طرفاه في الوعاءين

الحبر اللدري

من أحدث الابتكارات التي قامت على الاستخدمات العلمية للطاقة اللدري ، حبر للطباعة يحتوي على نظائر مشعة ... وتتلخص طريقة استخدام هذا الحبر ، في أن يكتب به أو يرسم الشيء المراد طبعة ، ثم تثبت فوق الصفحة المكتوب أو المرسوم عليها ، صفحة من الورق الحساس (الذي يستخدم في التصوير الفوتوغرافي) ، ويرسل الحبر عندئذ اشعاعاته إلى الورق الحساس فينتج عليه ما هو مكتوب أو مرسوم

وتشبه هذه الطريقة طريقة الطبع على الحبر (الأولست) ، ولكنها تختلف عنها بأنها أكثر دقة ، علاوة على أنه يمكن بوساطتها استخراج آلاف النسخ دون المبال جزء من التفاصيل

والمنتظر أن يستخدم الحبر اللدري في استخراج نسخ من اللوحات الفنية ، إذ أنه ينقل بامانة ودقة الظلال والسمات التي تضفي الجمال على اللوحة



خلق العالم في السنين الأخيرة عجوزات
كبيرة كثيرة ، وهذه عجوزات الورق والتي
ينتظر أن يحلها في السنين القريبة القادمة

اصناف اخرى من الورق من هذه
المصاصة ...

وتلخص هذه الوسيلة في فصل
الياف «الباجاس» من الباب ، الامر
الذي يجعلها أكثر صلابة ، ومن ثم
تسمح بصناعة الورق المصقول ،
ورق الكتابة ، وورق الف

وقد ثبت ان الورق المصنوع من
الباجاس أقوى من ذلك المصنوع
من الأنغلاف القينة في كل خصائصه
ما عدا خاصية التمزق . ويمكن أن
يخرج الورق المصنوع من الباجاس
بلياب الخشب لصناعة هذه انواع
مختلفة من المنتجات الورقية

عقار تنمو النباتات

اعتدى البحالة الزراعيون الى
عقار يسمى « حامض الجبيريليك »
« Gibberellin Acid » يزيد في سرعة
نمو النباتات بمثلين او ثلاثة امثال ،
الامر الذي يزيد في حجم المحاصيل .
وقد بين انه اذا رشت كميات قليلة
منه على النباتات زادت سرعة نموها

لدراسة اعماق المحيطات

ابتكر أحد علماء الجيولوجيا
جهازا يستطيع النوص الى قاع
المحيط ، ويعود الى سطحه حاملا
كتلة اسطوانية كبيرة من الرواسب
التي استقرت في قاع المحيط منذ
آلاف السنين . وقد اطلق على هذا
الجهاز اسم نابش الاعماق ، ويبلغ
قطره نحو ثلاثين سنتيمترا ،
والموقع ان يمحط العلماء ، بواسطة
هذا الجهاز ، الثمام من مدة تتراوح
بين خمسة آلاف وعشرة الاف سنة
من سنوات العصر الجيولوجي ، كما
ينتظر أن يعطي تقديرا دقيقا لسم
الرواسب الارضية التي قد دفن بها
قاع المحيط

ورق من القصب

تستخدم صناعة القصب المعروفة
باسم « باجاس » منذ مدة في
صناعة ورق الصحف . وقد
استطاع العلماء الامريكيون أن
يستنبطوا وسيلة جديدة لصناعة

منها أن خطر هذه الإشعاعات أقل بكثير مما كان يظن !

فقد روقب سلوك القردة لبيل تعرضها للأشعة الكونية ، ثم عرضت للإشعاعات الكونية على ارتفاع ٩٠٠٠ قدم لمدة ٦٢ ساعة متواصلة وروقب سلوكها بعد عودتها فلم يجد العلماء أى اختلاف في السلوك ، كما لم تفقد القردة شهيتها ، وأقبلت على تناول الفول السوداني والعنب كعادتها ... كذلك لم تتأثر فيها حواس السمع والبصر ...

الطعام الصناعي يفرز الاسواق

تعرض متاجر بريطانيا اليوم مسحوقا ذا لون غلوب الصفرة ، يحتوي على كافة العناصر الغذائية التي تضمها الأغذية المختلفة ، ويضاف الماء الى هذا المسحوق ، وقد يضاف اليه مسحوق الشوكولاتة أو الكاكاو ، أو « بهيريل » اللحم ليضفي عليه نكهة طيبة ... ويكفي رجل واحد من هذا المسحوق ليشبع حاجة الشخص البالغ من الطعام ، ويروده بطاقة النشاط اللازمة خلال الأربع والعشرين ساعة ... وقد طرح هذا المسحوق في الاسواق ليستخدمه المرضى خاصة ، والمسنون والأطفال المحتاجون الى مزيد من التغذية ... وقد ثبت أن المرضى من نزلاء المستشفيات الذين أخذوا أساييخ لا يتخذون الا على هذا المسحوق وحده ، لم يستشعروا الجوع ، كما حققوا زيادة في وزنهم

بمعدل غريب ، وقد جرب اكره ، حتى الآن ، على نباتات الأذرة ، والشعر ، والورد ، وتجري تجربته الآن على المحاصيل النباتية الأخرى ... ولم ينتج من هذا العصار الى الآن ، إلا كميات قليلة تكفي لاجراء التجارب

اجراس للأعاصير

يختبر علماء الأرصاد الجوية في أمريكا الآن ، جرسا أو تومانيكيا يدق كلما اندلعت الأحوال الجوية بقيام أعاصير

ويعمل هذا الجهاز بصفة مستمرة على مدار الأربع والعشرين ساعة ، لماذا سجل ارتفاعا في الضغط الجوي الذي يسبق قيام الأعاصير ، أصدر الجهاز إنذارا كدق الاجراس ... وقد بث علماء الأرصاد ١٠٥ أجهزة من هذا النوع في أربع ولايات مختلفة ، ونصبوها في طواقي البوليس وفرق الإطفاء ، ومحطات المياه وغيرها من الأماكن التي لا تغل من موظفين على مدار الأربع والعشرين ساعة ، لكي ينظروا محطات الأرصاد بمجرد دق الاجراس !

لا خطر من الأشعة الكونية

أجريت تجربة على بعض القردة ، لاختبار مدى تأثرها بالإشعاعات الكونية التي يغشى منها على المسافرين الى الكواكب ، فاتفح



مدفع يلتقط الصور

ليس هذا مدفعا يطلق المرفعات ، وإنما هو آلة تصوير ضخمة على شكل مدفع ، صممت خصيصا لتلتقي أفر الصواريخ لمواجهة التي يطلقها العنصر لتجربة مدى ارتفاع هذه الصواريخ ولتجربته وهي تلتقط صور الصاروخ للطلق لالحو بسرعة فائقة

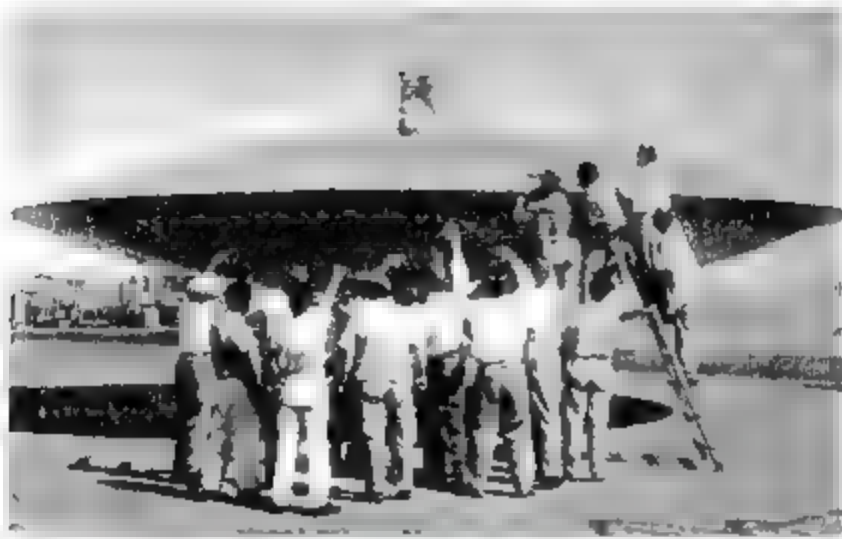
تلوين الماس بالذرة

يسعد تجار الماس في انجلترا الآن الى هيئة تصنيع النشاط الذي لتلوين أحجار الماس ، وزيادة بريقها حتى ليقدر أن الماس الملون سيصبح مما قريب « موضحة » منتشرة بين السيدات

ولتلوين الماس ، توضع قطعه في الفرن ذرية خاصة فتتشبع بالاشعاع ومن ثم تكتسب لونا أخضر ، ثم تعالج بالحرارة المتفاوتة الشدة ، فتكتسب لونا أصفر ، أو أزرق ، أو أخضر ، أو مائلا للخضرة

البعوضة تهضم فلانها في يومين

اكتشف أحد علماء جامعة سيدني بأستراليا أن البعوضة تحتاج الى مدة تتراوح بين يوم ويومين تهضم ما امتصته من نمل الإنسان ، . . . وأنها لا تقدم على لدغ إنسان آخر حتى تهضم ما امتصته . . . كما وجد أن الفترة التي تقضيها البعوضة في تناول وجبتها الأدمية تختلف باختلاف نوع البعوضة ، وأن أطول فترة هي تلك التي تقضيها البعوضة الناقلة الحصى الصفراء ، إذ تمتد الى خمس دقائق



الطبق الطائر

أصبح « طبق الطائر » حيلة ١ .. فقد شيد أحد مصانع الطائرات الأمريكية « طبقاً » ضخماً يبلغ طوله نحو عشرة أمتار .. ولكن الطبق لا يطير وحده ، فهو ليس إلا جهازاً كبيراً للزناد يرتبطون بالذخائر المتحركة .. وهذا هو الطبق قبل تركيبه

الغاز العجيب

يعتبر الغاز السائل المصنوع كيميائياً المسمى « أكريلونتريل » Acrylonitrile أكثر الكيميكالات استخداماً في السلع الانتاجية وقد صنع هذا الغاز من الغاز الطبيعي ، والهواء ، والنيتروجين ، وهو سائل في مثل صفاء البلور فمن منتجات هذا الغاز ، الفول المسمى دينيل Dynal ، وهو حلز ناعم اللبس ولكنه شديد المتانة ، ويستخدم في نسج كافة

الملابس ، ابتداء من ملابس العمال الى ثياب السهرة ، كما يستخدم على وجه الخصوص في صنع معاطف السيدات القريبة الشبه بالفراء كذلك يستخرج من هذا الغاز مطاط صناعي يستخدم في صناعة نعال الاحذية والخرطوم وغيرها من المصنوعات المطاطية التي تتطلب متانة وقوة احتمال

كما تمسج انواع الاقلام (البلاستيك) المختلفة بهذا الغاز ، فتكتسب متانة وقوة احتمال

العمة مشيرة لامرأة فقدت ذراعها ، ومع ذلك
اعطت كيف تعيا حياة طيبة سعيدة ...

شجاعة امرأة



تلك اللحظة - وكان واقفا على
الأرض - فسررت الكهرباء في جسده
وقتلته لفوره ، أما هي فقد احترقت
ذراعها واضطر الأطباء الى بترهما
تحت التكمين مباشرة !

وفي المستشفى ، ظل الأطباء
يعطون مارجريت المعافاة المهدلة دون
أن يخبروها بما فقدت . فلما انبأها
بأن أطباؤها بعد أن استردت بعض
قواها ، راحت تطلب الى الله طالبة
الموت ، ولكن هلاتها - كما نقول
الآن - لم تكن صادرة عن اخلاص !
فهي لم تتسائل ابدا لماذا أصابها
تلك المأساة دون سائر الناس ، ولكنها
كانت تتسائل عن معنى حياتها بعد
أن فقدت - وهي المرأة - ذراعها .

وخرجت « مارجريت » من
المستشفى وذهبت لتقيم مع بعض
أقربائها في هيوستون . وفي أحد
الأيام ، اعتزمت أن تخرج الى السوق
وحدها لشراء شريط حريري
لشعرها ، رافضة كل مساعدة من
أحد ... وارتدت ثوبا ذا جيوب

لا تكاد « مارجريت » تتسائل
تختلف بين سائر الأمهات في شيء ،
فهي أم لصبيين صغيرين ذراعها
مع زوجها ، الرعاية الكاملة . وهي
تعيا حياة طبيعية لا تشوبها شائبة ،
ولكن مارجريت مع ذلك تختلف عن
معظم الأمهات في أنها بلا ذراعين ..

حدثت المأساة التي أفقدتها
ذراعها قبل خمسة عشر عاما ،
وكانت مارجريت آنذاك في الرابعة
والعشرين من عمرها ، فتاة جميلة
ذكية تتدفق صحة وحبوبة ، وكانت
قد أتمت السنة النهائية و كلية
طب الأسنان بمدينة سون بولاية
تكساس . ففي يوم الحادث ، خرجت
مارجريت مع صديق لها ، ومعها
صديق آخر وزميلته ، في نزهة على
قارب شراعي في خليج المكسيك ،
وحدث أن ماري صغرى القارب عند
الشاطئ سلكا كهربيائيا ، فسرت
الكهرباء في الأسلاك ، ومنها الى
سلسلة المرساة ، وكانت مارجريت
تمسك المرساة بكلتا يديها ، وشده
القدر أيضا أن يعتك بها ولبقها في

ولكن الاخصائيين اصطنعوا بمقبة كبرى ، الا لم تبقى من ثراها اليمنى سوى بقية متدلية من الكتف لا يريد طولها على عشرة سنتيمترات ، ولم تبقى من اليسرى الا بقية أخرى لا تريد على خمسة سنتيمترات ، ولكنها عادت الى كلبتها بلراعين صناعيتين ، لم تكن لهما فائدة كما تقول سوى مله الاكمام . .



وتخرجت مارجريت في الكلية عام ١٩٤٢ والتحقّت بجامعة بنسبجان لدراسة علم الصحة العامة كمؤهل اضافي لاشتغالها بالتدريس . وهناك في « أن آر بور » قالت « مارتن ثنائين » ، الذي كان يدرس الكيمياء الحيوية في نفس الجامعة ، وكان قد رأى مارجريت في حرم الجامعة ،

تسمى حتى تعرف اليها . . .

ودامت العلاقة بين مارتن ومارجريت بعد ذلك اللقاء عاما ونصف عام ، وفي اواخر هذه المدة حصلت مارجريت على وظيفة في نوائر الصحة المدرسية بمدينة « فلنت » المجاورة . . . وحرص مارتن عليها الزواج عدة مرات خلال هذه المدة ، ولكن مارجريت كانت تجيبه في كل مرة بالرفض لانها لم تكن تتصور ، كما تقول : « ان يقدم رجل يتمتع يكامل قواه العقلية على الزواج مع فتاة بدون ذراعين » . . ولكن مارتن انتصر أخيرا ، وتم زواجهما في عام ١٩٤٦ ، بعد يوم واحد من حصول مارتن على درجة الدكتوراه في الفلسفة ا

امامية كبيرة تتسع لوضع ما تريد شراءه فيها ، وطلبت من اقربائها أن يضموا اجرة « الأوتوبيس » في أحد هذه الجيوب ، لتكون في متناول السائق . . وفي المتجر ، وضع الكاتب مشترواتها في أحد الجيوب ، وتناول الثمن من جيب آخر ، وعادت مارجريت الى المنزل سعيدة بنجاح أولى مغامراتها في السوق ا

غير أنها لمست فضول امين الناس ، فجمعت ملابسها كلها ليابا فضفاضة طويلة الاكمام ، لتخفي مايتها من امين الفضوليين . ولكن حدث بعد ذلك ان انهار خط دفاعها هذا ، عندما طلعت من السائق كالمتعاد ان يخرج النقود من جيبها ، فصاح بها مزجرا : « وأين بذاك ؟ الا يمكنك اخراج النقود بمسك ؟ »

وهنا اكتشفت مارجريت ان الثياب الفضفاضة لن تستطيع حمايتها طويلا من امين القياس والسنتم ، فقررت مجابهة الحقيقة ، وطرحت ثيابها جانباً . واستطاع عميد كلية الاسنان أن يقبضها بالمودة الى الكلية ، فعادت اليها والى زملائها القدامى الذين عاملوها كما كانوا يعاملونها دائما ، دون أن يبدلوا لها قطعا رائدا يريد من خرجها أو يذكرها بمهايتها . وقد ساعدت معاملة زملائها لها كثيرا على شفاؤها من الصدمة الماطفية التي أصابتها نتيجة لفقد ذراعها

وبعد عام من الحوادث ، ارتحلت مارجريت الى « منيا بوليس » بولاية منيسوتا لتركيب ذراعين صناعيتين .

لمرجريت حققت لها قلدا أكبر من الراحة والتمتع . فهي تستطيع بهذه اللذات أعداد الطعام وحمل الأشياء ، وإذا لم تكن تقبلة حفا ، وتنظيف البيت ، وغسل الثياب وكيها . فضلا عن كل ذلك ، تستطيع مرجريت اليوم أن تتناول طعامها بنفسها ، وأن تقود سيارتها . وقد قطعت عجلة القيادة بإطار من المطاط تغرس فيه كلاب يدها الصناعية ، كما تستخدم سائقها في إدارة المحرك وتحريك إشارات الانحياز ، والضغط على البوق ، أما ناقل السرعة فيعمل أليا

ومن أهم الأسباب التي تدفع مرجريت إلى الاعتماد على نفسها في كل ما تصنع ، هو الاتفاق على ولدها عبد لقد ذاع بها ، أو **تشرعها** بأن لها أما هاجرة ، كما أنها لا تريد أن يشعر ولدها أن رعايتها لها تقتصر عن الرعاية التي تلقاها من الأهل من أمهاتهم وتعترف مرجريت أيضا ، بأن إيمانها بالله قد ساعدها كثيرا على اجتياز محنتها بسلام . وهي تذكر كلماتها لها في ساعات بأسها عندما كانت تسأل ما الذي بقي لها لتعيش من أجله كانت تقول لها : « سيأتي يا بنيتي اليوم الذي تزين فيه أله لا يزال خيالك هدف .. وستدركين أن أملاك رسالة تؤدبها .. » وتمتد مرجريت أن رسالتها هذه هي أن تكون عزاء ، وسلوى ، وبصرة الآخرين ...

[عن مجلة « كرونيك »]

ولبت العروسان معا في « آن آر بور » : مارتن يعلم ومرجريت تعد رسالتها لتبيل درجة علمية أخرى . وهي تذكر كيف ساعدها زوجها لتقول : « كان يقف على رأسي ، يستحني على أنجبار رسالتي ، ولولاه لما انتهيت منها أبدا » ... والواقع أن مولف مارتن كان له أبلغ الأثر في أبلال مرجريت من جراحها العاطفية ونجاحها ككاسنة وكزوجة . فقد كان يستحثها ، دون ضغط ولا اكراه ، على الاعتماد على نفسها ، ويشجعها على أن تكون شريكة كاملة في الحياة الزوجية ...

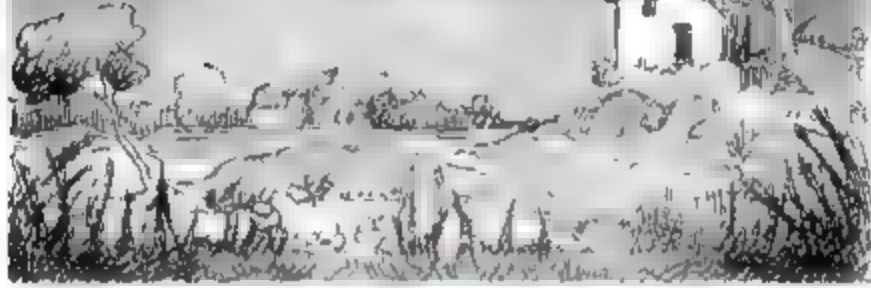
وفي مدينة « أفانسفيل » بولاية « إنديانا » ، ولد ابنهما الأول « غليب » . وبمده بمائتين ولد الثاني « روبرت » . وقد وجدت مرجريت من جيرانها خلال هذه الفترة كل عون ومساعدة ، كما استأجرت خادما لمساعدتها أثناء النهار . ولكن عندما كان يخلو البيت من أحد سواها ، كانت تمتد إلى قدميها تفتح بهما الأبواب ، وأسناتها تقبض بهما على حلقة زجاجة الحليب ، كلما أرادت رفع الزجاجة أو نقلها من مكان لآخر ...

وفي سنة ١٩٥٢ ، صنعت لها لذارع يعني جديدة أفضل من سابقتها ، ولكنها كانت معقدة غير عملية . وفي العام التالي أنتقلت العائلة إلى كاليفورنيا حيث التحق مارتن بأحدى المؤسسات الطبية . وقد تمكن الاختصاصيون في هذه المؤسسة من صنع ذراع صناعية

قصة العدد

الإشارة الدامية

للكاتب الروسي شيمولود جارشين



الصديق ، الى الخدمة في المنازل ،
ولمّا هو يتجول ذات يوم خارج
مدينة جارسونيه ، وبالقرب من الخبيان
السكة الحديدية ، اذا هو يصل الى
المحطة الريفية ، واذا هو يقف على
باطرها ، فقد كان ذلك الماهر ضابط
الشرطة العسكرية التي كان يعمل
سيميون بين جنودها

وقال له الناهر مدحوشا :

— أنت ايفانوف ؟ ؟ ؟ اليس
كذلك ؟

— نعم يا صاحب الفخامة

— وماذا تفعل هنا ؟

— أبحث عن عمل . . .

— انك متزوج ، فأين زوجتك ؟

— في خفمة أسرة أحد التجار . . .

كان سيميون ايفانوف عامل إشارة
على خط السكة الحديدية بسيطة
دونشكيننا ، ولم يكن سيميون قديما
ولا رجلا قويا ، وانما كان ساذجا
بقايا السان سطته الخدمة العسكرية
أثناء المصارف الرهيبة التي كانت
دائرة بين الروس والعثمانيين ، فلما
انتهت الحرب ، عاد الى قريته مريضا
بالروماتيزم ، مضطرب الاعصاب ،
عاطلا عن العمل ، حيث وجد آباء
وابنه الطفل في عداد الموتى ، ولما
كان عاجزا عن العمل في الحقول ،
لقد سحب زوجته وراح يضربهما
في الارض باحسا عن عمل مناسب
يقيم أودعما ويقبهما شر التصول ،
واضطرت زوجته ، حين اشتد بهما

— حسننا استمدعها للاقامة معك
هنا ، فأتى ساعده اليك بالعمل
كعامل الشارة وملاحظ المحط
الحديدي ، فأتى في حاجة الى احد
العمال في هذه المنطقة
— جزاك الله عنى كل خير يا صاحب
النفاعة

وهكذا استقر سيميون ابغافوف
وزوجته في الكوخ الخاص بعامل
الاشارة وملاحظ المحط . وكان كوخا
جديدا دافئا يقع في وسط نصف
فدان من الارض الخصبة التي يحوز
للعامل حرثها وزرعها بالخصروات
والفاكهة . وبعد أن تسلم جميع
الادوات اللازمة للاشارة وملاحظ
المحط ، تعلم في خلال شهر واحد
كيف يؤدي الاشارات المختلفة ،
وكيف يقوم بالملاحظة ، وكيف يصلح
أو يثبت القضبان

وكانت المنطقة المخصصة له تمتد
عشرة أميال الى شمال الكوخ . وأتى
عشر ميلا الى جنوبه

وبعد شهرين استطاع الرجل أن
يتقن العمل ، وأن يعرف — بدون
ساعة — مواعيد مرور القطارات ،
وأن يحدد مسافاتهما بوضع الالة على
القضبان ، وأن يحفظ التعليمات عن
ظهور قلب . . . وكان العمل في شهور
الصيف خفيفا مريحا ، فلم يكن هناك
جليد يتحطم الاالقح عن القضبان بين
كل ساعة وأخرى ، ولم تكن ثمة
عواصف تكلف القضبان وعن ثم
تسبب وصول القطارات . . . انما كان

عليه فقط . أن يمر في المنطقة مرتين ،
احداها في الصباح ، والاخرى قبل
الغروب ، حيث يثبت الصاويل ،
ويزيل ما قد يكون بين القضبان أو
فوقها من أحجار ، ويختبر أنابيب
الله المختلفة بالقرب منها ، ثم يعود
الى كوخه حيث يتعاون مع زوجته على
زراعة نصف الفدان المخصص لهما

وفي خلال هذه الفترة ، تعرف
سيميون على جيرانه عمال الاشارة
وملاحظي الخطوط القيمين في أكواخ
مماثلة على طول المحط الحديدي . وكان
الحار القيم الى يسار كوخه عجوزا
في سن التقاعد ، وكان لايكاد يبرح
كوخه من فرط الضعف والإعياء ،
ومن ثم كانت زوجته تقوم بالعمل
نيابة عنه ، أما الحار الآخر القيم في
ناحية الجنوب ، فكان شابا نحيل
الجسم ، لوي ، وكان سيميون قد
التقى به لأول مرة في منتصف المسافة
بين الكوخين ، فرفع له قبضته بالتحية
قائلا :

— أرجو لك صحة طيبة أيها
الرميل . .
ونظر الشاب اليه برعة ، ثم أرمأ
برأسه ونمض :
— كيف حالك ؟

ثم استدار ومضى في طريقه
وتعرفت زوجة سيميون بهذا ذلك
بزوجة الشاب ، وأصبحتا تتزاوران ،
ولما كان الشاب — واسمه واسيل —
قليل الكلام ، كثير الصمت ، فقد

ما قيمة هذه الحياة التي يحياها الفقير
البائس في هذا الكوخ أو ذلك ؟ إن
مصاصي الدماء يمتصون منك رحيق
الحياة .. فإذا هرمت وجف هودك
ألقوا بك في الطريق كما تلقى أنت
بنماية الوقود .. ماهو الاجر الذي
تأله من هملك ؟

- انه اجر شئيل حقا ، ولكنه
يكفى اثنا عشر روبل

- وأنا ثلاث عشرة روبل ..
لماذا ؟ إن القانون يبيح لي ستة عشر
ولكن الرؤساء يستطعون على
كل شهر ثلاثة روبلات لأنى اتألف
العمليات .. هذه العمليات التي
تحتج على أن استأذن المفتش في كل
عمل أقوم به مهما يكن صغيرا .. وأنت
تعرف هذه الخطة .. أنت تنتظر
لخامسة حين يمر عليك في صالونه
الفاخر لتستأذنه في حرق قطعة
الارض ، وفي بندها ، وفي ربحها ،
وفي حمل الوقود من الخابية .. ولم
يبقى الا أن تستأذنه في نزع الطعام
الذي يجب أن تأكله .. لا يا صديقي
اننى لن أحتمل هذه الحياة طويلا ،
لسوف أنطلق ذات يوم باحثا عن
عمل آخر

- حذار إن تفصل يا واسيل ..
يحسن أن تمشي قائما بالكوخ الدائم
الذي يأويك وبقطعة الارض التي
تطعمك ، وبالزوجة التي تسهر على
راحتك

- آه .. آه كوخ ، واية ارض
تعنى ؟! اننا لانملك شيئا من هذا ،
بل ولانستطيع أن نزرع فيها ما نشاء

.. لقد حاولت في هذا الربيع أن
أزرع قليلا من الطماطم ، فأقبل
المفتش ، وكان مخمورا ، وأمر بخصم
ثلاثة روبلات من مرتبى لأننى لم
امتأذنه ، ولم يكتف بهذا بل أمر
بانتزاع النبات من الارض ..
وصمت واسيل برهة ، ثم أوقف
قائلا ..

- لن أستطيع في المرة التالية أن
أسير على أعصابى .. والله وحده
يعلم ماذا سيحدث ..

- انك يا صديقي الصغير دعوى
المزاج ، صريح الغضب ..

- لا يا صديقي .. ولكن ..
لسوف أرفع شكائى الى مدير المنطقة
وما هي الا ايام قليلة حتى أعلن
ناظر المحلة أن المدير ومساعديه
سيضربون في دورة تنفيذية للخط ،
وسرعان ما نشط الملاحطون والعمال
في الاستعداد لهذه الجولة ، وجاء
المدير في مركبة وقد صحبه أربعة
من المساعدين والمفتشين ، قرأوا أن
كل شيء كفا ينجي ، وتوقفوا برهة
لعمام كوخ سيبسيون حيث قال له
المدير :

- كم مضى عليك في العمل هنا ؟
- منذ شهر مايو يا صاحب المخامة
- حسنا شكرا .. ومن المقيم

في الكوخ رقم ١١٦٤ ؟
فأجاب المفتش قائلا :

- واسيل ستيبانيش
- آه .. واسيل ستيبانيش أهو
العامل الذي اقترحت فصله في العام
الماضي ؟

— نعم ... انه كثير الضيق ، مهمل

— حسنا ... لسوف نراه
وانطلق التروكي بالمدير ومن معه
بينما التفت سيميون الى زوجته قائلاً:
— سيكون المرقف عسيباً بين جارنا
الشاب وبين المفس

وبعد ساعتين مضى سيميون ليقوم
بدوره في الملاحظة ، وفيما هو يسير ،
اذا به يلتقي بواسيلي مقلعاً الطريق ،
حائلاً الفاقة على طرف عصا فوق كتفه ،
مضجاً وجهه بمنديل ملون ، فحياء
قائلاً :

— ماذا بك ، والى أين تمشي ؟
لنضم الشاب وهو يمشي على
نواجله ويتلفت حوله بنبرات وحشية:
— الى موسكو ... الى المدير العام
... الى وزير المواصلات

— آه ... أتريد أن تشكو ؟ يحسن
أن ترضى بلصيبك من الحياة يا صديقي
الصغير ، اجعل شكائتك ...
وحده القادر على تصريك ... ماذا
حدث ؟

— ما كنت أقدم بشكائتي الى
المدير ، حتى ربح المقتنى يدوم صغنى
بقوة أسألت السماء من اذن ، ثم
تركني ومضى مع المدير بعد أن أمر
بخصم ثلاثة روبلات من مرتبي ،
انني لن أنسى هذه الإهانة أبداً ...
— قل الحقيقة يا واسيلي منيمايشي ،
هل كنت تقدم شكائتك بطريقة
مهذبة ؟

— ولماذا أقدمها بطريقة مهذبة

ماذمت مظلوما ، لقد وصفت المقتنى
للمدير بكلمات تناسب قصوته ولؤم
طباعه

— انني سوف ترفع الى المدير العام
شكائتك بنفس الاسلوب
— ولم لا ؟

— ما هكذا تكون المطالبة بالحقوق ،
يحسن يا صديقي أن تسلي في مكانك ،
هذه لصيحتي الخاصة بك ...
الك ، بهذا المزاج الدموي ، لن
تستطيع اصلاح الامور ...

— لن أستريح حتى أرفع شكائتي
الى المدير العام ، ان زوجتي ستقوم
بميلي أثناء غيابي ، وربما استطعت
أن أركب إحدى مركبات البضائع
المحطة التالية ، أرجو أن أراك بتير
حي أعود منتصراً ...

وتبادل الاثنان تعجبة الوداع ،
ومضى الشاب في طريقه حتى فاب
عن الانظار ، وفي أكتفاء غيبته ،
شرع زوجته تؤدي عمله حتى
هجم العصب والقلق على زوجها

وفي اليوم الخامس ، التقى بها
سيميون في منتصف المسافة ، فلما
سألها عن زوجها ، اندمرت الدموع
من عينيها ، وهزت رأسها نغياً ، ثم
استدارت وعادت الى كوخها



كلان سيميون في أوقات فراغه
يستحضر من الضاية القريبة بين
الحين والآخر حزمة من نبات الطاب
فيصنع منها ببراعة مزاجاً يبيعها في
سوق المدينة المجاورة ويستعين بشمكتها

على تكاليف الحياة ٠٠ وفي ذات يوم، ترك زوجته لتقوم بالإشارة للقطار القادمة مساءً ، وضى نحو القابة لاضفار حزمة من نبات القاب ٠٠ فلما بلغ منتصف الخط الحديدى حبط من المرتفع القائم عليه الخط ، وسار في الطريق إلى القابة المستقرة عند سفح الجبل ٠٠ وهناك ، في قلب القابة رأى المستقيم الذى يكثُر حوله نبات القاب ، فالتفت حزمة منه ، وحصلها في طريق العودة ، وكانت الشمس تميل نحو المصيب ، والمساء يُزحف وريداً ، والسكون يفصل المنطقة كلها فيما عدا تفريد الطيور العائدة إلى أكنانها ، وخفيف الاوراق الجافة وعلى تتكرر تحت قسمة ٠٠ وفيما هو يمشى مسرعاً ، خيل اليه انه يسمع رنين الحديد وهو يضرب حديداً آخر ، فضاعف من سرعته وقد ذكر انه لم يكن هناك ما يستلزم اصلاح القضبان في هذه المنطقة ٠٠ لما معنى هذا ؟

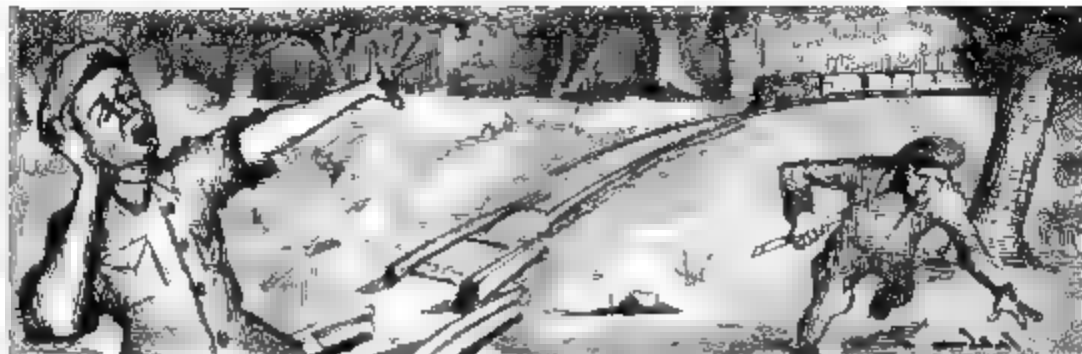
وخرج من القابة إلى المرتفع الخط ، وفي شفق الغروب وأورجلا يهتدى على القضبان ، وقد انهك في فك بعض الصاويل وخلخله جزء كبير منها ، فتسلل سيميون نحوه في حذر ، وقد حسبه أحد لصومس القضبان الحديدية ، ولكنه ما كاد يقترب منه حتى وقف في مكانه لا يكاد يصدق عينيه ٠٠ فلم يكن الرجل الذى يخلخل القضبان أحداً غير زميله في العمل واسيل ستيبانتش ٠٠٠٠ وانقد لسان سيميون ، واختلق صوته ، ودارت رأسه من فرط

المعصية والالام والاشمئزاز ٠٠ فلم يخطر بباله قط أن يسف زميلة واسيل إلى هذا المستوى ، فيحاول أن ينتقم للنظم الواقع عليه من ركاب أبرياء ٠٠٠

واسرع الرجل صاعداً المرتفع نحو القضبان ، وكان واسيل قد اتحد من الناحية الأخرى واختفى ٠٠ فوقف سيميون حائراً برهة ثم تذكر أن قطار الركاب أوشك على المرور من هذه المنطقة ٠٠ لم يبق على وصوله الا دقائق معدودة ، فإذا لم يصلح القضيب المخلخل خرجت القاطرة عن الخط وحدثت كارثة رهيبة

كان من المستحيل أن يصلح سيميون القضيب يديه المجردتين ، وكان من المستحيل أيضاً أن يسرع إلى كوخه ليعود بالآلات اللازمة ويصلح القضيب قبل وصول القطار ولم يضيع الرجل برهة واحتمل المفكر بالفرود ، وأسا إلى بحزمة سات القباب على الأرض ، وانطلق يمشى بكل حثاثة ساقا إلى مستان عن قدرة على الجرى ، وأخذ يستمد من ضمته قوة ، ومن عجزه احتمالا ، ولكنه لم يكده يقطع مائة خطوة حتى مسح صفير القطار من بعيد ، فتوقف في مكانه مروعاً ، وأدرك أن الكارثة الرهيبة ستقع إذا لم تحدث معجزة تحول دون وقوعها

ودفع الرجل يديه إلى السماء قائلاً : الرحمة يا الهى بالركاب الأبرياء ٠٠ الهمنى يارب ماذا افعل ٠٠ واستجاب الله لدعائه ، فالهمه سواه السبيل ٠٠٠

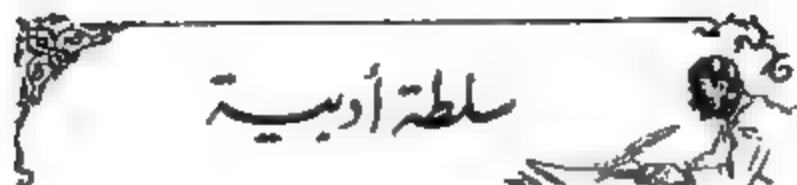


تطلب والسائل يرافعا في الوقت
المناسب فيطلب حمام البكر
ويطعمه على السريرين. يقول
القطار قبل مغادرة المحطة يستأجر
السيارة - يركب من الركاب والصال
والوقود ويغادر حول مسير
لحادي ليلة رجون. وحسين
يستأجر من الركاب بجانبه مسك
بالكيس الذي
ويترك رصيف حوله في الطريق
يركض وقال للقطار
- الحبيب من يمشي فانا
التي تركت حذاء الجرة في المحطة

الجرح في جانب وجهه على طرف
سجل الحجة رجلا وتنته لغير
والجراح المظلم لروضة أمام مدينته
وسير القطار الليل بعدا حيا
بالزحف والفرح بالزمن ولكن لا
ال. يسمح للزمن أن يذهب في
الوقت في حافة الانحدار. بل في
يسمح لوقت نفسه أن يكون غيثه
ويجوز القطار مسند من الحوادث في
الانحدار في هذا الحضي الرحيب
لا إلى به الحضي كسيف في يده
وف حله ولكن صمت أن يظا
أخرى لفت وتظلم وتكسب بها في

بالسكة التي يقطع بها مراكب حقل
من مر. مسكاً ذواته الأيسر
ما يملك منه القصة القزيرة تسكنا
في القضي الايبهر من السطوح
لحيته في حلقه وحيرة ومن لم
فرح يخرج لسائق والكثير تغطي
ولكن من يركب يسائق حبه
الانحدار الانحدار في الوقت الحاضر
وهل يتسك في دفة التكاليف
أن يصل كل منطقة الحاضر
على مسيرهم يخرج بالكثير
لهم من حق وحسن ويستقر
في نفس الوقت ثم يمشي ذواته

عام مسيرهم يجري إلى حيث
التي يرميها القارب فيخرج حادة
الوقت والوقت يمد في الانحدار
التي يركب منها القطار
يسير كل قارب في حلقه الأمام
الركاب الذي كانت تسير مدممة
وقر سائل تقمر. رسالته في وجهه
في الحضي والآخر كان ير - أنه
يقطع كدعالة عبر أو الحب مخرج
الأقل يمدد هي الآن مدممة
أن يمدد فيها القطار الوقت الذي
يصل إلى منطقة الحاضر. وكان
يخرج القصة وهو يسير
والى القطار قادم من بعيد



معونة الشتاء ... عند العرب

نحن في بواكير الشتاء ، والشتاء له مطالب ، فهو يتطلب مزيداً من القلاء والكساء والعراش ، وما أكثر من يضيقون بمطالب الشتاء وقد عرفت مصر في هذه الأحوام مؤسسة « معونة الشتاء » ، التي كان لها أجمل الأثر في تخفيف ويلاته من اليائسين المحتاجين ...

ولست « معونة الشتاء » من مستحدثاتنا المصرية ، فقد كانت جهرة الصوت بعيدة الصدى في قلب الجزيرة العربية ... في العصر الجاهلي ، وذلك أنه كان من عادة العرب عند اختلاف الأنواء ، وأمحال السنة الشهباء ، أن تبرز أمائل كل قبيلة إلى ناديمهم ، فيواسوا بما يفيض من الحاجة من الرأف ...

بل لقد كان العرب يتحدثون المنزلات ومصلحة إلى جمع المال من أجل الفقراء وذوي الحاجة في الشتاء ، ويقول صاحب كتاب « الأثرية » : « كان العرب في الشتاء عند شدة البرد ، وحذر الزمان ، وتصلب الأغوات على أهل الضر والمسكنة ، سقارون بالفتح على الليل ، ثم يجعلون لحومها لدى الحاجة منهم والفقراء ، فلما فعلوا ذلك اعتدلت أحوال الناس وأخصبوا ، وعاشوا وامتنعوا ... قال الأحمشي يمدح قوما :

المطمعو الصيف إذا ما شتوا والجاهلو للثوب على الياسر
أي يجعلون لحوم الأغوات الفقراء على الياسرين بالفتح ، وهم أهل الثراء وذوو الغنى من الأجواد ... »

فراخ ... من القضاة

لم يكن الإمام « أبو حنيفة » أول من أتي منصب القضاء ، فقد سبقه إلى ذلك كثير

هذا أمير المؤمنين « عمر بن عبد العزيز » يرسل رسوله إلى البصرة ، ويطلب إليه أن يسأل من « أباس » و « القاسم » ويصطفى خيرهما لمنصب القضاء ، وقد جاء الرسول إلى « القاسم » يسأله ، فأجابته :

ليس بك حجة الى أن تسأل عنى وعن ايلس ، أنا أخرك فلسمع
 ما أقول لك ، وأحلف عليه ، والله الذى لا اله الا هو ما أنا بصاحب هذا
 المنصب ، وإن « ايلسا » أعلم منى به ، وأقوى عليه . فإن كنت عندك
 كاذبا مما ينبنى أن تولى الكاذب منصب القصر
 فعجب الرسول من قول « القاسم » وداخلة شك ، فذهب الى « ايلس »
 وأعلمه بحديث « القاسم » معه ، فقال له « ايلس » :
 أنك عرضت على صاحبنا « القاسم » أن يقف بين الحنة والنار ، وذلك
 منصب القضاء ، فخاف على نفسه ، وقلها يمين حائنة يتوب منها
 ويستغفر ربه ، ويخرج من هول ما اردته عليه
 فقال الرسول : أما إذ فطنت لهذا فانت أغهم منه !
 وعزم على توليته

فى خاصى ... للمساجد

أكبر ما تشكوه فى حبلتنا الاجتماعية فوضى الأزياء ، وثمة محاولات
 تبذل لتنظيمها وتوحيدها فى المعاهد وفى غيرها من مرافق الحياة العامة
 والاتجاه الى تنظيم الأزياء وتوحيدها يصحب التقدم الاجتماعى منذ
 أقدم العصور
 وأطرف ما ينشأ به التاريخ فى هذه الساحة أن الدولة العباسية
 رسمت زيا خاصا بلبسه الداحيون الى مقاصير المساجد للصلاة ، وظل
 هذا الرسم جاريا مأخوذا به فيها
 كان هذا الزى هو لبس السواد والقباء ، بلبسه الخطباء والمؤذنون ،
 كما بلبسه المصلون فى المقاصير
 وفى هذا يقول صاحب تاريخ بغداد :
 « كان على أبواب المقصورة أبواب بتياب سود ، يصعدون من دخول أحد
 إليها الا من كان من الخواص المتميزين بالاقية السود ... »
 ويروى صاحب التاريخ أن أحد أرباب القاضى أبى تمام حضر الى مسجد
 جامع المنصور يوم الجمعة ، وقد لبس جبة مشقوقة من مقدمها ، فمنعه
 البوابون من الدخول خلف القاضى ، وردوه لكى يلبس القباء ليباح له
 الدخول
 فهل لئلا نبلغ ما بلغه العباسيون منذ ألف سنة من تنظيم الأزياء ،
 حتى فى الدخول الى المساجد لأداء الصلاة ؟

بطل ... أو الاقتصاد

إذا عرف الناس فى أمرىء خصلة لم توافق ما يرمونهم شتموا عليه ، ووصفوه
 بغير الحق ، ويبدو أن الخليفة « المنصور » كان مقترى عليه فى رمية بالشح

والبخيل ، وأن أهل عصره لم يفهموه على حقيقته ، إذ وحدوه دقيقا لا يريد أن يذهب شيء ضياعا ، والقصة التالية تصور لنا مبلغ دقة الرجل في التمييز بين البخل المعلوم والاقتصاد المحمود

وقف « المنصور » يوما من الأيام بهارا على دهليز في داره ، فرأى فيه تنديلا موقدا ، وكان الموضع بين المضيء والمظلم ، فأمر بإطعام التنديل ، ونهى عن إيقاده في هذا الموضع إلا وقت الحاجة من الليل
فقال كاتب نفقات « المنصور » لنفسه : « إذا كان الخليفة يتعقد هذا المقدار الثاقل من زيت التنديل ، فهو لغيره أشد نفقا ... »

وعند الكتاب إلى ما يفضل من موائد الخليفة قباها ، فاجتمع له مال وانر ، ونظر في أشياء غير ذلك ، فصنع بها مثل هذا الصنيع . فلما كان من رأس الشهر عرض على الطيفة ما وفره ، فساله الطيفة من سببه ، فصارحه بموقفه من التنديل الموقد

فقال له الخليفة : « ماذا كنت تصنع بما يفضل من الموائد كل يوم ؟ » فاجابه : « كان يأكله خدامك وخدامك وحشمك ، فإذا بقي شيء تصدقنا به على الفقراء والمساكين »

فقال الخليفة : « هذا لم يكن يضيع منه شيء ، فليجر الأمر على ما كان جاريا عليه فيه . وليس سبيل التنديل هذا السبيل ، لأن موضعه كان مضطربا بالتهار ، وكان الزيت يذهب ضياعا ، ولا وجه للتضييع في شيء وإن قل »

تبادل الإشارة ...

عندنا من أسلحة الجيش سلاح الإشارة ، ومن مظاهر تبادل الإشارات للتفاهم بها على نظم مرسومة ...

قلت يوما : « كيف يدل على تبادل الإشارة بكلمة واحدة ؟ »

وإذا الموضوع قديم ، له قصة ...

في القرن الثاني للهجرة ، أحلف أمير أرمينية وغاضبها في صيغة التفاعل من الإشارة ، فاحتكما إلى « قتيبة » النحوي ، فسألاه :

« إذا أشرت وإشار غيرك ، وقلت تعاطنا في الإشارة ، فكيف تقول ؟ »

فاجاب : « أقول » تشايرنا ... »

فاعترض الأمير وقال : « التشاور » فرد عليه « قتيبة » بقوله :

« التشاور من المشورة ، والتشاير من الإشارة »

وإذن فكلمة « التشاير » تفيد معنى التبادل الإشاري ، أو التفاهم بالإشارات ، ولنا أن نقول : تشاير الجنود ، أو : درسوا لمن التشاير

وهذه الكلمة لم تتضمنها معجمات اللغة ، فأهدتها إلينا ... قصص التاريخ 1

محمد شوقي أمين

الشعور بالنقص

أكثر الأمراض النفسية شيوعاً

للعالم النفسي الدكتور ماكبرايد

تلخيص السيدة صوفى عبد الله



ليس بين مصطلحات علم النفس الحديث ما هو أشيع استعمالاً على ألسنة الناس أو على أقلام كتاب الصحف من «الشعور بالنقص» أو «مركب النفس» . والمقصود بهذا الاصطلاح نفسه أن هذا الشخص المصاب بمركب النفس يتعد موقفاً سلبياً من الحياة حيث كان ينبغي أن يتخذ موقفاً إيجابياً

فمركب النفس يمكن أن يكون تفسيراً عاماً شاملاً لكل سلوك يدل على عدم الثقة بالنفس أو ثبوت الهمة والحنوع ، والاحساس الدائم بالفشل

والوالد الحقيقي لهذه النظرية هو العلامة أدلر الذى كان لمطلع حياته تلميذاً لفرويد ، ثم كفر بالتفسير الجنسي للحياة النفسية فاستلزم من استخاذه . ويعتقد أدلر أن الشعور بالنقص استعداد كامن لدى كل شخص على اختلاف الظروف التى تحيط بنموه وتلقفه . وهو شعور غير مرتبط بالفرصة الجنسية بل يمكن جداً أن ينجم عن تمرر الطفل فى الكلام ، أو من ضعف عضلاته ، أو تخلفه فى مادة الهجاء أو الحساب . فإذا أحس الطفل بالسخرية تطوره لذلك النفس ، فمن المرجح أن يتقلب ذلك الشعور إلى عقدة ، فيصبح بعد بعد نموف مقتبل العمر فريسة فكرة ثابتة سيطرة على ذهنه . أنه أعجز من مواجهة المواقف التى تتصل بموضوع نقصه . وقد يحمله ذلك على الانصراف عن رفاقه وعن المجتمع ليحفظ ذلك النفس الذى يعتقد أن الآخرين سيكتشفونه

وعلى هذا الأساس يكون الشعور المسيطر على المصاب بمقدرة النفس هو شعور الخوف ، الذي يفرض عليه الاستجاب بدلا من التصدي والتقدم ، فينقسم سلوكه بالاتجاه الهروبي من المشاكل ، كما يتحاشى بعض الأطفال الأماكن المظلمة اعتقاداً منهم انها مسكونة بالمفاريت

والمشاهد أن المصابين بمقدرة النفس سواء آكانوا ذكورا ام اناثا يتحسرون دائما على انتهاء زمن طفولتهم ويفضلون الحياة في اقرب جو نفسى الى مرحلة الطفولة . ذلك ان مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يعنى فيها الشخص من المسئولية والكفاح . ويكون فيها مكفولا بالحماية من دويبه

وهناك ظاهرة أخرى هي نزوع العزيمه ، وتذبذب الذهني فالشخص لا يستقر عند هدف ولا يثبت طويلا عند غاية .لانه غير واثق من قوته على الوصول الى أى هدف يخطر بباله بعض الوقت فسرعا ما يتحول عنه الى هدف أكثر يبتدئ له أقل عناء وأقرب مديا ، وهكذا دواليك

والهاربون من المسئولية هم في الحقيقة هاربون من الواقع .لان الواقع يتضمن المسئولية دائما . والهاربون من الواقع يجنون مهربهم في المخدرات وفي الكحول وفي القمار وفي أحلام اليقظة

وهناك فريق من الناس يحول احدهم شعوره بالمحور والنقص ، عن طريق عكسي ، بايجاد حطة الهجوم للطاهر بالعدرة الحارقة ، مداراة لما يشعرون به من الضعف .وعلاا الدس يتحذون حطة التحدي باستمرار . لشعورهم دائما انهم تحت شهة الخوف والهروب والاستجاب

ولكن لحسن حظ البشرية في هذه الدرجات المتطرفة من الاصابة بمركب النقص ليست عامة . وانما السائد بين جميع الناس هو شعور عادي غير متضخم بالضعف البشري والقدرة المحدودة . وما من انسان بحاجة من هذا الشعور في وقت من الاوقات . فالانسان صغير والصالم كبير . وشعورنا بالضئالة والصغر هو الذي يزن حركاتنا واهدافنا ويلزمها الحدود المقولة . كما ان الاحتياك على التقدم بالابتكار والتفنن لا يمكن ان يكون الا نتيجة بنيائية لشعورنا بيبلى ما ينقصنا من القوة والقدرة

وهذا الشعور الطبيعي لا ضرر منه وفيه خير كثير . وانما يتلف الضرر حين يتضخم الاحساس بالنقص فيشغل التفكير ويزيد الملاحظات المسببة والسلبية ، ويصبح أداة تعطيل لا قوة دافعة

آلة العصر

ان الشعور بالنقص في حدوده السليمة لا يمكن ان يكون مرضا . وانما هو صفة ملازمة للانسان في جميع العصور . ولكن عصرنا الحاضر

انتشرت فيه نسبة كبيرة جدا من الحالات المرضية الناتجة عن التطرف في عقيدة النقص . انه وباء عصرنا النفسي . فلماذا هو وباء عصرنا بالذات أكثر من سائر العصور التي سلفت ؟

ان ذلك راجع الى الظروف الخاصة بالعصر الذي نعيش فيه . فالكتاب التلاميذ يقررون ان نصف امراض عصرنا النفسية على الاقل راجع الى ان الرجال والنساء لم يصبحوا نفسيا ، ولم يتكون عندهم في الوقت المناسب القدرة على العمل المستقل . ولهذا يشعرون دائما بحاجة الى من يقودهم كما تفاد القطبان بصيا الراعي وبمحاونة كلابه النابجة المدربة . وهذا هو التحليل الذي يقصده هؤلاء العلماء لا مكان قيام ديكتاتوريات كثيرة في عصرنا الديمقراطي الذي أصبحت فيه العلوم وحقوق الأفراد شيئا مشاعا بين الناس كالنور والهواء

ان البلوغ الجسدي لم يصاحبه بلوغ عقل أو عاطفي . وانما صاحبه حنين وتوسس على النقصاء الطفولة التي كان الحبيل فيها على الغارب والمسئولية فيها على الوالد . هو الذي يتصرف ولا مانع في مقابل ذلك ان يتسلط . ولهذا شاعت بين أبناء العصر الحاضر جميع امراض التحلل من المسئولية أو التكر لها ، بما في ذلك كله من اللهو والاستهتار وارتفاع نسبة الطلاق وكثرة اللقطاء والامهات لغير المتزوجات

وهناك ظاهرة أخرى من مظاهر طفولة رجال عصرنا ونسائه ، هو الحب المصطنع لمشاهد الحروب على الشاشة ، والولع بحديث الملاكمة . وورا ذلك كله يكس سر حطير يتيح للسامع استغلال هذه المبول المرضية لخلق شعور عدائي وطائفت عدوانية تصير لتحقيق المطامع في حروب دولها مجارر الحيوان ، وتعتبر ولا شك وصمة لعصرنا المتقدم المستنير

النشاط الابله

يجب ان يتسم النشاط الانساني بالدكاء ان يكون للحركة هدف واضح ، سواء كان هذا الهدف خيرا أم شرا . أما السلوك الابله فهو النشاط الذي ليست له غاية معينة ، وانما هو مجرد تعبير عن قلق وعدم استقرار داخل أو طمئنان الى البيئة . وعدم الاستقرار الداخلي آية صادقة على ان الشخص غير راض عن جهده . ويعتقد انه ينبغي أن يفعل مريدا من النشاط . وهو نتيجة طبيعية للشعور بالنقص أو التخلف . ولكنه لا يدري على التحديد ماذا ينبغي أن يصنع . ولما كان الباحث الداخلي لا يكف عن حزنه للحركة ، نراه يتخلص من الحرج بأن يتشغل في حركات لامني لها ولا لمره

ويمكن أن نعبر الأرق علامة أخرى من علامات عدم الاستقرار الداخلي
الناسم عن الشعور بالتخلف والتقص - والتعبر بصرخ في الشخص انه
لا يستحق أن ينام لأنه لم يبدل قدره كافياً من الجسود - لم يزل أمامه
قسط آخر من العمل لا يصبح آدم ينام من غير أن يتمه - ولكنه لا يعرف
بالمضبط ماذا يجب أن يصل - فيظل مستيقظاً من غير نتيجة إلا انهاك
أعصابه بالبحث عبثاً عن الناس

الحساسية المفرطة

ومن أعراض الشعور بالتقص أن يعبر الشخص بحساسية مبالغ فيها
وشعور بالهوان - وهي حالة غير طبيعية لا يمكن أن تنشأ لدى الشخص إلا
إذا كانت طموحه قد انقضت إما في حو من الشعور الشديد بالأثم -
وأما في حو من الكراهية المفرطة والفن والاستهانة - فيتأصل الشعور
بالهوان ويرسب في اللاشعور حيث يسيطر على اتجاهات التفكير، وحيث
يبدو لونه وقد اصطبغ به كل اتصال بين الشخص وبين سائر الناس

وقد يتفكر الشعور بالهوان فلا يظهر على صورة حساسية مفرطة، بل
على شكل ملل مستمر وعدم تلبية شيء مما يحيط به سواء في العمل أو
في البيت أو في اللهو - فتعقد الأشياء طعماً ويبدو الشخص غير مكترث
لأي شيء

وفي أحيان أخرى يبدو الشخص معبر الأحوال - تتداوله لوبكات من
الصمت الصيق ومن الفرقة - ويصاحب الصمت لوبط الهمة والتشاؤم
والوجوم - أما موبات الفرقة فيصحبها التهلل والمرح الصاحب

حب الهمة

وأخطر ما يكون الشعور بالتقص عند من يخفون مسلماً عكسياً فبدلاً
من تحقيق أنفسهم والشعور بهوانهم - يختطون تحقير الناس والتهوين من
شان المجتمع وما فيه ومن فيه - وهؤلاء تنمو لديهم ملكات التهكم اللاذع
والقدرة على التشكيك في القيم وتحقير مثله والدعوة إلى تفكك المجتمع
كله - مع المجاهرة بالكفران - والحقيقة أن مثل هؤلاء الأشخاص يقومون
على المجتمع لشعورهم بهوان شأنهم فيه - فيودون لو أصابه الخراب، ولو
أنهم شعروا بانتماء هذا المجتمع إليهم أو التناهم إليه لا تهكموا وعندوا،
بل لما تسامحوا مع المتهمين والهادمين

ولمنا نرمي إلى الفاء الملقب الاجتماعي - فالنقد ضروري لتصحيح
الخطأ واكتشاف الحقائق - ولكن هناك نقد بنائي وقد عدم - والنقد

الهدام هو الناتج من الشعور بالنقص شعورا مرضيا . وهذا هو الخطر الأعظم على مستقبل حضارتنا المصرية ، التي ظهرت بوانده في موجات الانحلال الثقافي والاستهتار الاجتماعي بسبب فقدان الإحساس بالقيمة الذاتية أي الكرامة والسلوية

وهناك بطبيعة الحال أنواع من الشعور بالنقص لها أعراض ليست بهذا الخطر . وإنما هي جروح إلى التمييز غير الضار . كالرجل القصير يحاول الظهور بمظهر الجلاء وانتفاخ الأوداج . والأمير أسهل بالنسبة للمرأة الصغيرة لأنها تجد حلا أقل خروجا على المألوف في الكموب العالية !

وإذا رأيت شخصا لم سمعته يتكلم بلهجه العالي أو النعالم مع الظروف الحقيقية لا تبرر له شيئا من ذلك كله . فاعلم أنه يعاني شعورا بنقص في علمه أو مكانته أو نسبه ، أو أن أمركه تسيطر عليه في البيت وتذله . وكذلك من يقم في كلامه ألفاظا علمية اصطلاحية في غير مواضعها أو يغير ضرورة أو نصيرات أخبية في غير محلها غالبا . فهو رجل يحس أنه مطعون في ثقافته . وعلم جرا

والمخالفة في التأنيق عند أفراد الجنس من أنواع المخالفة في حب الظهور ، وطريقة من طرق تمويه الشعور بالنقص . وأكثر ما يظهر ذلك في النساء اللواتي أنربى سعد عمر ، وفي مشلات السيماء اللواتي اشتهرن بعد حمل . فالاستكثار من التياب الضالية والمخمرات يبدو لهن تغطية مجدية للعيوب

ومن التماذج الطريفة لتمويه النفس أيضا أولئك الأشخاص المروغون صاحب الشراسة والمخافة ومطيل الاهمال والتعريش بالناس من غير سبب . هؤلاء يخيل اليهم ما داموا لا يستطيعون اظهار قوتهم بالتعاون والتميم . انه من المحدث اظهار اهميتهم بالابداء والتثفير . وذلك كله من قبيل تمويه الشعور بالصالة . ولكنه تمويه حائث سخييف

تظاهر المرضية

وحين تكون حدة الشعور بالنقص شديدة جدا ومؤلمة ، يتولى العقل الباطن اطماعا ويتناساها حتى لا يؤلمه تذكرها . ولكن هذا الكبت لا يحل الاشكال . لانه يكون كالحراج المنفون ، ومع مرور الزمن يحدث زلازل وبراكين عاطفية تبصر على شكل هزات ، ونوبات من الرعب من أوهام لانصيب لها من الصحة ، أكثرها شيوعا وهم المرض أو المخارطة ، والورسثانيا واهيار الاصاب والشعور بالنقص من غير مجهود بيرره ،

أو الاقبال على المخدرات أو الخمر والزهد في الكفاح وترديد عبارات الشك في جدوى أي نشاط أو عمل

وقد يظهر المركب في حالات أخرى بمظهر يكتمل العجز لا في ناحية مقصودة للجميع بل في منفذ آخر مستور عن جميع الأنظار ، ونعتي بذلك التمثل في النشاط الجنسي من غير سبب عضوي أو صحي . فمن المعروف أن الطاقة الكامنة من الموطئ تجد حراسة بقطعة من العقل الواعي تمنعها من الظهور . فتتسلل أقل المواضع حراسة ومقاومة ، والنشاط الجنسي أقل من غيره حصوعا لرقابة العقل الواعي . لأنه يحدث حين يستكشف الإنسان عن المجتمع ويطلق عليه المخدع . فيجد شعور النفس المكتوم مضطرب في تلك الفرصة . وقد يعتقد الشخص أنه فرسة مسحر ، في حين أنه فرسة ذات نفسه وما كنهه فيها من شعور عميق ينقصه

مسبل النجاة

عرفنا أن شعور النفس في أصله شعور عام جدا لا يخلو منه بشر ، وأنه هو الذي يهدينا إلى ما يجب أن نستكملة من نقصنا ونقويه من ضعفنا . فلولا شعورنا بالنقص أمام الطبيعة ماسميا واحدا لعمرها وتسخيرها في سلسلة طويلة محبذة من الفتوح المليئة والمحررات . ولكن التضخم المرضي في ذلك الشعور هو الذي يؤدي إلى الإلواء والمساكات النفسية

فأحسن وقاية للبائسة من مركب النفس وضعافاته أن تعلمهم الطريق السليم للتصويب حتى لا يتوطلوا في السويصات المتنوية التي تشوه سلوكهم وشخصيتهم . وأول خطوة ننحدها أن نهمهم كيف أن الإنسان ناقص بطبعه . وأن وجود النفس ليس عيبا ولا حريا . مادام ذلك شأن الجميع . وإنما المار حقا أن يربف الواقع ويظهر بعمق الحقيقة . فنندفع في سلسلة متصلة الحلقات من الخداع والتزييف هي أساس كل الاضطرابات النفسية التالية . ومن المار كذلك بل من الحماقة أيضا أن نتجاهل ذلك الواقع ونتركه يتصحم . وإنما السلوك السوي والمقول يكون بمواجهة موضع النفس بهدوء والتفكير في أحسن الوسائل لتلافيه نهلا أو تحسينه . وبذلك نخلو سريرتنا من الشعور بالحزى . ونقتلع الحشائش الفائرة بدلا من تجاهلها فنستعمل ونخفق الزهور التي فتاهي بجمالها . فالتمويض السليم الواعي المستقيم عن النفس يجعل القصير قوى الشخصية من غير انتفاخ مضحك . ويجعل مشلولاً كروفت قويا بقله لا بأوهام يتشقق بها بين السكارى عن بطولات لم تحدث قط

٦٠٪ من حالات البذانة تخضع لعامل الوراثة



أمراض البذانة

بقلم الدكتور محمود حسنين

مدرس الأمراض الباطنية بكلية طب قصر العيني

التمدينه وتبلغ نسبة المصابين به في مصر ١٥٪ . ولارتفاع ضغط الدم اسباب عديدة منها البذانة والوراثة والزواج المعصى ، ويندر حدوث ضغط الدم ليسم هم دون الثلاثين ولكنه كثير الحدوث بعد الاربعين ، وقد يصاب من مرض الفئد الصماء وكسل المباين كبولوغ من الياس ضد السيدات

وينكو المريض بالضغط من الصداع والدوار والارق وسرعة الغضب لانه الاسباب ، وطنين الاذن ، ويشكو البعض من ضعف جسي عام ، وخفقان في القلب ، والام في الصدر ، وتنبيل في الاطراف

وقد يسبب عن ضغط الدم هبوط في القلب ، او يؤثر في الكلى

تكثر البذانة في بعض الاجناس دون البعض الاخر . مثل شعوب المانيا وهولندا واطاليا والهند وسيلان وبعض دول المريقيا . وقد وجد الباحثون ان ٦٠٪ من حالات البذانة تخضع لعامل الوراثة . وقد تحدث البذانة في اي سن ولكنها كثيرا ما تحدث في دور المراهقة ، فبعد سن الاربعين عند الرجال ، وفي فترة العمل والولادة عند السيدات وبعد سن الياس

ومن اهم الامراض التي تتشعب البذانة

- ١ - امراض الدورة الدموية (ضغط الدم وتصلب الشرايين)
- ٢ - البول السكري

ضغط الدم

مرض شائع وخاصة في الامم

أو في الإوعية الدموية فينشأ من ذلك تصلب الشرايين

تصلب الشرايين

إن مرض تصلب الشرايين مرض شائع، ويرداد حدوثه مع تقدم العمر إذ هو نذير بتصلب الشرايين، وزوال مرونتها، فهو عرض الهرم والشيخوخة

ولكنه قد يحدث قبل ذلك في حالات ضغط الدم والبدانة والبول السكري. وقد تصاب بهذا المرض شرايين الأعضاء الحيوية الهامة كالقلب والمخ كما قد تصاب به شرايين الأطراف أيضا

فإذا أصاب التصلب شرايين القلب ظهرت أعراض الذبحة الصدرية، وضعفت وظيفة عضلة القلب، ونشأ هبوط القلب. أما إذا أصابت شرايين المخ فأنها تؤدي إلى ظهور الضعف في الذاكرة وفي قوة التركيز، وقد تظهر أعراض عقلية أو تشنجات تشبه مرض الصرع. أما تصلب شرايين الساقين فيؤدي إلى ظهور الآم أثناء السير وبرودة الأطراف وقد تحدث الفثرات.

وللوقاية من تصلب الشرايين يجب اتباع الآتي:

١ - عدم الإفراط في تناول

المواد الدهنية، والقلية والزيء والبيض

٢ - عدم الإفراط في تناول الكبد والكلاوى والمخ والحلويات

٣ - معالجة ضغط الدم والبدانة والبول السكري

٤ - تجنب الانفعالات النفسية

٥ - الامتناع عن التدخين

مرض السكر (البول السكري)

والبدانة من العوامل الهامة في الإصابة بمرض السكر، ومن أجل هذا يصبح المرض بالسكر والمعرضين لهذا المرض بالوراثة بعدم الأكثر من **للكل** لتلحق البدانة التي تقتل من نشاط الجسم وعدم استعادته من جلوكوز الدم

ومن الملاحظ أن مرضى السكر كثيرا ما يشكون من آلام متنوعة نتيجة لنقص فيتامين « ب » كما أنهم عرضة لالتهاب الفم وتسوس الأسنان نتيجة لنقص فيتامين « ج »

ومن المضاعفات الهامة والخطيرة لهذا المرض ظهور تصلب الشرايين، ويمكن منع ذلك بمعالجة السكر بالأنسولين والغذاء. كذلك من مضاعفة ظهور النمايل والخراجات والبطء في الشفاء للجروح

عشرة شائع للحمل

هذا هو علاجها ..

بسم الله كتور محمد شوقي عبد المنعم
أخصائي الولادة وأمراض النساء

١ - المدة يكون بين الوجبات فقط

٢ - وجبات الطعام تكون خفيفة
ومرة كل ٣ ساعات

٣ - تناول بعض فيتامين ب١
ب٦ مع بعض الهرمونات والمواد
المضادة للهستامين وذلك بعد
استشارة الطبيب عن المقدار والنوع،
إذا كانت هناك ضرورة لذلك

٤ - الحموضة (حرقة المعدة)

تسبب الحموضة من سوء
نظام التغذية وتزول بوضع نظام
صالح لوجبات الطعام مع أخذ بعض
المانيزيا أو مريح قلوي

٥ - كثرة القيء

هذه حالة نادرة ، وإذا حدثت
فإنها تضيق كثيرا ، وملاحيها في
تناول مركبات البلاتا (الزوبين أو
ما يماثل) وذلك يكون بأمر الطبيب
٦ - البواسير

سببها الإمساك ، « الحرق » ،

١ - قسمة الصباح

هذا القيء لا يضر إلا عندما قليلا
من النساء وتنظيم الغذاء قد يشفي
جميع الحالات تقريبا ، أو يدي
بالعلاج عند بداية الاحساس بالقيء
نظام العلاج :

٢ - بمجرد الاستيقاظ من النوم
تناول السيدة مقدار جافة
كالبسكويت أو قطعة من الخبز أو
الساندويتش

٣ - لتزوم الراحة التامة في السرير
مدة نصف ساعة بعد ذلك

٤ - تمتنع عن تناول الفواكه
الطازجة غير المطبوخة أو عصرها
خلال الثلاثة أشهر الأولى من
الحمل

٥ - الغذاء يكون من المواد الجافة
والامتناع عن الاغذية السائلة
كالشوربة

وتلك الساق أثناء حدوث نوبة التشنج أو ترفع على وسادة ، خاصة إذا كانت عروقه ناعمة (أى بها دوالي)

٨ - التوالى (عروق الساقين)

تعالج برفع القدمين أثناء الجلوس أو لبس جورب من الكاوتشوك خاص بذلك

٩ - تورم الاقدام والاذرجل

يحدث هذا التورم في الشهور الأخيرة ، وينتج من ضغط الجنين ، ويظهر وأخضا أثناء الوقوف والمشي ويروى عند النوم أو عندما ترفع الاقدام الى اعلى ، فلذا استمر هذا التورم رغم الراحة ورفس الاقدام أو عند النوم فيجب عرض الامر على الطبيب

١٠ - رعاف الانف

هذه حالة كثيرة الحدوث أثناء الحمل ، ومن السهل وقفه بعشو الانف بقطعة من القطن مع ملاحظة عدم « الحرق » أو « التف » في فتحة أو عنف . وقد يحتاج الامر الى توسيع تقطع من الاذرنالين او الفرين في الانف . وقد يشير الطبيب بالعلاج المناسب من اعطاء كلسيوم وفيتامين د

ولذا كان من الواجب البادرة الى علاج الامساك بزيت البرافين او بأحد المليينات الخفيفة مثل المانيزيا

١١ - الوقوع أثناء العمل

قد يحدث الحاصل ان يختل توازنها فتحاول لاقى الوقوع باحتام ظهرها الى الخلف كما يفعل بالغ العرقسوس مثلا وهو يعمل وعلم العرقسوس على بطنه . وتتلقي هذه الحالة على السيدة ان يكون حملها بغير كعب أو على الأقل يكون كعب الحذاء قليل الارتفاع وعريضا حتى تستطيع المشي وهي مطمئنة كثيرا الى انها غير معرضة للسقوط . كذلك عليها ان تحذر الترحلق في الصابون الناعمالاستحمام

١٢ - الام الظهر

هذه الام تنتج من انحناء السيدة الى الخلف من اختلال التسيوازن كالدئ ايضا على ذكره ، ولهذا يجب اراحة الظهر عند الشعور بالام في وضع مريح ما أمكن ، وتجنب كثرة الوقوف

١٣ - تشنجات عضلات الساقين

وتنتج غالبا من نقص الكالسيوم وفي هذه الحالة يمد الجسم بالكالسيوم مع فيتامين د وفيتامين ب ١ ،

التسمم الغذائي الميكروبي



أسبابه وطرق الوقاية منه

بقلم الدكتور مجيب رياض

الطبيب بعم الصحة الدولية

الغذائي الميكروبي :

- ١ - التسمم البوتوليني
- ٢ - التسمم بالسلمونيلا
- ٣ - التسمم بالميكروبات العنقودية
- ٤ - التسمم بالطفيليات وحيدة الخلية

وفي النوع الأول أي التسمم البوتوليني يصاب الجهاز العصبي بسبب تناول الأطعمة المحفوظة التي تحوي سموم هذا الميكروب الخطر «باسيل البوتوليك» الذي يوجد بكثرة في الطعمة بالقرب من سطح الأرض حيث يعيش على هيئة حافظة لا يمكن قتلها إلا في درجة ١١٠ لمدة ٢٠ دقيقة وهي تصيب بعض النباتات. ومن علامات التسمم بهذا الميكروب أن يرى المريض الشيء الواحد كأنه ليشين ، ولا يمكنه القراءة من قريب ، وتجف اللسان المخاطية خصوصاً بالفم ، ويشكو الأمساك . ويجب الإسراع بعلاج هذا التسمم بالمصل المضاد للبوتوليك الذي ينتج من معهد باستير.

والنوع الثاني «التسمم بالسلمونيلا» ، وميكروبياته هي «باسيلات» ، تسبب أمراضاً معوية

موضوع تكثر الجرائد من وقت لآخر من ذكر حوادثه كالتسمم من أكل فطائر أو من تناول ساندويتش الخ ...

والذي يهنا هنا هو التسمم الغذائي «الميكروبي» الذي يصيب جملة أفراد لا فرداً واحداً ، إذ أن هناك أنواعاً من التسمم بالمعادن كان يأكل الإنسان غذاءً أصبحت إليه مادة معدنية سامة كالزرنيخ مثلاً ، ومثل هذه الحالة فردية لا تدخل في موضوعنا

ويدهي أنه في حالة الإصابة بالتيفود من جراء تناول مشروب ملوث أو جيلاتيني ، لا يمكننا أن نسمي ذلك تسمماً غذائياً بل نسميه «عدوى» بعرض التيفود ، الذي يأخذ دوراً منتظماً في دم الجسم ، تظهر علاماته ببطء ، عكس الحال في التسمم الغذائي . فالمرض في الحالة الأخيرة يبدأ بسرعة ويقسوة بعد بطع سمات من تناول الأكلة المخرقة مستنداً بأعراض معوية . ويكون السم الذي تفرزه البكتيريا هو السبب في حوادث هذا التسمم ويوجد أربعة أنواع من التسمم

لسرعة التأكد من التشخيص ، وذلك بإرسال عينات دم وقيء وبراز وماكولات مشكوك فيها لفحصها وزرعها لمعرفة الميكروب المسبب

والنوع الثالث «التسمم بالميكروبات الصدوقية» وتختلف عما سبق في أن أعراضها مخيفة وتظهر بسرعة في بحر الثلاث الساعات التي تعقب تناول الأكل الملوث بها . ويشفى منها الكثير بسرعة ، ولكنها خطيرة على الطفل الرضيع الذي يتغذى على لبن ملوث بها . وهي تنشأ عن لدى الحيوانات المصابة بملامل أو التهابات تحمل هذه الميكروبات وإذا استعمل هذا اللبن في صناعة الحليب أو الجبنة تسببت هذه الأشياء أيضا في هذا التسمم

أما النوع الرابع وهو «التسمم الطفيليات وحيدة الخلية» التي تصيب ذوات الأسماك مثل (أم الطول) فتكثر حوادث التسمم بميكروباتها لدى سكان المناطق الساحلية كمناطق بحر الشمال والمانش أثناء أشهر الصيف . حيث تبدأ المياه تتلون بلون خاص يكون الصلوا من جراء تكاثر هذه الطفيليات في هذا الوقت تكاثرا كبيرا

وهذه الطفيليات البحرية تفرز أخطر سم تعرفه يؤثر على الجهاز العصبي للإنسان ، فإذا تناول أحد الحيوانات الصدوقية المصابة بها ظهرت عليه هذه الأعراض العصبية بعد نحو خمس ساعات ، مع دوام ، وتتميل في الأطراف ، وقلق ، وهيق نفسي ، ثم سرعان ما يفقد المريض قوته وقد يشابه الموت لذا لم يسعف بالعلاج

في بعض الحيوانات ، كالخنزير والجمال والجاموس والبطل والسجاجة ، وقد يوجد من هذه الحيوانات ما هو حامل لهذه الميكروبات ، وتكثر أثناء الجو الحار

فإذا ذبح أحد هذه الحيوانات أثناء مرضه بهذا الميكروب ، وأكل الإنسان لحبه دون أن تطهى جيدا ، أصابه تسمم غذائي ، وإذا عمل عجق مثلا من أمعاء هذه الحيوانات دون أن تنظف جيدا ، تسمم آكله . وكذلك الحال إذا استعملنا بيضا ملوثا في عمل الفطائر ..

« وباسيلات السلمونيلا » تقرب إلى حد كبير من الباسيلات التيفية والدوسنتيرية عند الإنسان ، وليس من السهل تشخيصها عند الكشف على مريض تسمم بها فلا يظهر من علاماتها سوى أعراض معوية أممية ، وبعد فترة حضنة من ١٢ - ٢٦ ساعة تبدأ أعراض المرض الحقيقية فتظهر على هيئة ثلاث علامات : مقيص بطني ، وقيء مسماني أو مراري ، وإسهال . ويزيد على هذا ارتفاع في درجة الحرارة وتغيير في الحالة العامة

وفي بعض الأحوال لا يظهر من علامات هذا التسمم سوى علامات « هسر عظم » هادي ، كما توجد أحوال أخرى تظهر فيها شدته فيظهر أنه « كوليرا » أو « تيفود » ولكننا سرعان ما نتأكد أنه تسمم غذائي عندما نرى أن هذا التسمم قد شمل في نفس الوقت جملة المراد لا فردا واحدا

ويجب الاتجاه للتدخل السريع

ثمان فوانيد في هذا المقال

هذه الأمراض السافرة

ينصر عليها الطب الحديث

التزلي اليومي . . . ونتيجة لذلك
الكشف وضع العلاج الحديث لهذا
الداء المنتشر ، وذلك أن تفسح
السبب اخافرها في زيت الزيتون
النافع مرة يوميا لمدة تتراوح بين
عشرة دقائق وخمس عشرة دقيقة .

الامساك

ينشئ صررض
الامساك بين كثير
من الناس وبالرغم
من اختلاف
اسبابه فان
الاطباء لا يعتقدون



على ان اهمها في عصرنا هذا أسلوب
الحياة الثرية التي نجهاها ،
وانتشر اسباب التوتر والضغط
على الأمعاء . . . وقد توصل
استاذان بكلية الطب بجامعة
نيويورك الى علاج غير طبي لهذا الداء
المتفشى ، يتمثل في وجبة مؤلفة من
القراصيا والبسبب الريادي لؤكل
كوجبة خفيفة قبل النوم . وقد
جربت اللينبات المختلفة على مائتي
مريض بالامساك المزمن فلم تعد نفعاء
لم افلات هذه الوصفة ٦٥٪ منهم

يبلل الطب كل ما في جعبته من
معرفة للاعتناء الى افضل الوسائل
للتغلب على الامراض الفتاكة
التي بقيت ، برغم تقدم الطب ، بلا
دواء ، كالسرطان وامراض القلب
ولكن الطب يجد من وقته مع ذلك
ما ينقذه في الارتفاع بمستوى
العلاجات التقليدية للأمراض النائمة
التي لا الخطر ، وقد اثمر هذا
البحث الطبي الدائب ثمارا نافعة ،
وهنا نحصى اشهر هذه الامراض ،
والعلاج الذي يصنف لها الطب
الحديث :

تقصص الاظافر

يشيع تقصص
الاطافر بشكل
ملحوظ بين النساء
خاصة . . وهو
يسرى الى نقص
معدن الحديد في



الجسم ، او الى اختلال في الجهاز
الغدي ، ولكن اهم من ذلك ما الضح
اخيرا من انه ينجم عن انواع
الصابون والمسايق المنظفة التي
تستعملها ربة البيت في مطها

الاستفاح

وكالامسك في

شبهه ، تشيع
امراض اخرى
لاضطراب الجهاز
الهضمي ، أهمها
الاستفاح ، والفارغ



وما يسمى « بحرقان القلب » ،
وتقلصات المعدة . والسبب الرئيسي
لهذه الامراض ، في رأى الطب
الحديث ، هو « المعدة العصية » .
وقد فشلت عقاقير عدة في التغلب
على هذه الامراض لم اهتمنى الى حقار
جديد سائل لطيف الطعم ، فيه تكمة
الخواخ ، يسمى كوكتين "Coctyn"
والى هذا المقار بمائة كسدة
في ٩٠٪ من حالات الاستفاح ،
والغازات ، والتقلصات ، وامتداد
بسرعة مفعولة

فبمجرد وصول السائل الى
معدة المريض يظهر على الفور
ببعض التحسن . وقد افاد أيضا
في حالة الأطفال الذين يملظون
ما بأجوافهم عقب كل وجبة . حين
تقطر على السنتهم بضع قطرات
من الدواء قبل كل وجبة

الأرق

في خلال المساء
المساعي ابتكر
الطب أكثر من
مقار لخالة الأرق
من أحدثها للمقار
المصروف باسم



بريكلور "Perchlor" وقد انفع
من تجربته على بضع مئات من

المريض انه يضيف الى ساعات النوم
ساعتين أو أكثر اذا زاد المريض
الجرعة الى مرة وربع المرة أو مرة
ونصف ، كما البت أنه يؤتى مفعولة
في فترة تتراوح بين ١٥ و ٢٠
دقيقة عند بدء تناوله ، كما أنه لم
يظهر ما يشير الى ان المرء يعناده
حتى يصبح لا غناء عنه . أما في
النايا فقد توصلوا الى علاج
« سيكلوجي » لأرق لا يستخدم
فيه أى عقار ، ذلك ان يستلقي
المرء في فراشه ويركز جهده في
ابقاء عينيه مفتوحتين ا لذلك كما
يقول العلماء يقوى من آلية النوم ،
ومن قوة انعكاس الجفنين ، وفي
بهاية الامر تنطك المرء رغبة لا تقاوم
في ان يغمض عينه !

القطوع

في المرة التالية التي
تخرج فيها جرحا
طعما ، قد لا
تحتاج الى حياطة
القطع ، فتمتة
شريط ، كالشريط



اللاصق ، ابتكره بعض أطباء كندا
في وسعه ان يلحم طرفي القطع حتى
يتم الالتئام ومن مزايا هذا
الشريط المبيجيب أنه يسمح لهواء
يتخلله ، وأنه يسقط من الجرح في
اليوم الخامس لوضعه . وقد
جرب هذا الشريط على مائة مريض
فكان علاجا ناجحا ، لم يوفّر إلا
الخيطة وحسب ، بل اختصر أيضا
مدة التئام الجرح ، ولم يترك وراءه
أثرا ظاهرا !

الرائحة الكريهة تحت الإبطين

وقد اكتشف
الأطباء في أمريكا
أن « كسريم »
أو « بوسيون »
نيومايسين
"Newmycin"
Cream or Lotion"



إبريل الرائحة الكريهة تحت
الإبطين ، إذا وضع تحتها ويمنع
هذه الرائحة الكريهة من الظهور
وقد وجد أن هذه الرائحة تنشأ
بفعل البكتيريا التي تنضج على
العرق ، وأن عقار النيومايسين
المضاد للجسيمات الحية يمنع
البكتيريا من التكاثر في هذه المناطق

اضطرابات التنفس

ثبت أن التنفس
الملاحق بصب
الطر بالاضطراب
(السرعة)
يحدث الدوار ،
وتورم الأغشاء ،



والإحساس بالتخدير في الساقين
والذراعين ، كما يحدث ألاما في
الصدر ، وضعفا عاما ، وإحساسا
بالثنيان - وكلها أعراض تحدث
الوصف في قلب المريض . . . ولبت
أيضا أن هذا الاضطراب التنفسي
أمر شائع ماؤه ، وأنه ينجم من
اختلال ميزان الأكسجين وثاني
أكسيد الكربون في الدم

وقد لا تفتش إلى أنك تنفس
نفسا متلاحقا مصحوبا بالتنهدات
العميقة بين حين وآخر ، فلكي
تضرب نفسك ، خذ أنفاسا عميقة

متلاحقة مدة دقيقة أو دقيقتين ،
فالذا صاحب ذلك أحد الأمراض التي
تشكوها ، والتي تقدم ذكرها ،
فانت إذن تشكو من التنفس المتلاحق
المضطرب . . . ومتى أدركت هذا ،
ففي وسعك أن تتدرب على
السيطرة على أنفاسك وتنظيمها .

البداية

إن علاج البداية
بمراماة الاعتدال
في الفشل هو
أفضل من تناول
« العقاقير » . . .
لسألا الخلق



« الجسم » وجب أن تختار
العقاقير التي تساعد على الحد من
البداية دون أن يحدث مضاعفات
أخرى . ومن أحدث هذه العقاقير
التي تقي بهذا الغرض عقار مؤلف
من « الراولفيا » "Barweldia" ، وهو
عقار مهملي . . . والإمفيتامين ؟
"Amphetamine" وهو عقار مضاد
للحمود والكحول ، باعث للحموية .
وقد تستخدم هذا الأخير وحده من
قبل لعلاج البداية عن طريق بث
النشاط في الجسم ، ولكن الضح
أنه تنجم منه أحيانا رمشة الجسم
أو الأرق . . . أما بالتحاط مع العقار
الأول في مركب على شكل أقراص ،
أطلق عليها اسم « رويدرين »
"Barweldia" ، فقد أثبت أنه لا
يحدث مضاعفات وأمكن أن يخضع
الوزن بما يتراوح بين ٧ أرطال و ٢٨
رطلا في خلال ستة شهور
[من ١٤ إلى ٢٨]

كتاب الفكر العربي

مؤسسة علمية للطباعة والنشر والتوزيع

تأسست سنة ١٩٦٢م في بيروت

تتبع هذه المجموعة إلى مجال التربية في البلاد العربية

الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية

الدكتور السيد محمد غري الاستاذ بجامعة عين شمس

علم النفس الاجتماعي

١٠ للدكتور فؤاد البهي السيد الاستاذ بمعهد التربية العالي للمعلمين
بجامعة عين شمس

الأسس النفسية للنمو

٢٠ للدكتور فؤاد البهي السيد الاستاذ بمعهد التربية العالي للمعلمين

سيكولوجية المرأة

٣٠ لهنري ورجمة الاستاذ في المديونية الاستاذ بالجامعة السورية

سيكولوجية الفهم

١٥ للاستاذ محمد كامل شمس مدير معاهد المعلمين

سيكولوجية الطفل

٤٠ للاستاذ محمد مرسى احمد الاستاذ بمعاهد البساتين

فرويد .. وفلسفته في التربية

٣٥ للاستاذ محمد مرسى احمد الاستاذ بمعاهد البساتين

الصراع النفسي

١٥ للدكتور أبو معين الشافعي

الوهم

١٥ للدكتور أبو معين الشافعي

عقلك .. مما يتركب وكيف يعمل ؟

١٠ للاستاذ مصطفى هيك

أطفال بلا أسر

٢٠ لبلشيتين أ. فردي ، ودودي برتجمان - ترجمة الاستاذين محمد

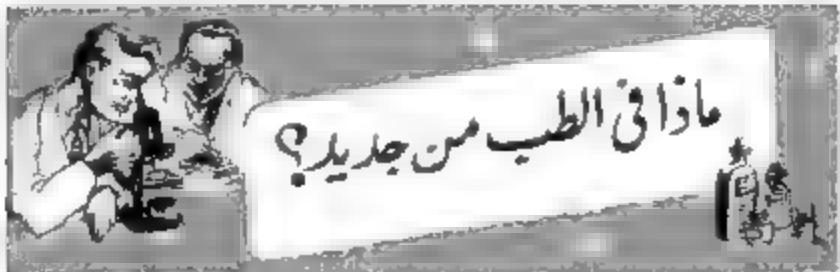
بدوان ، دزى بى

مسائل فلسفة الفن المعاصرة

٢٠ ترجمة ساسى المديونية الاستاذ بالجامعة السورية

١٥ فلسفة الجمال نايف جبريت

نظرة من دار الثقافة والمكتبة العلمية بيروت حول فلسفة التربية الحديثة ومن
النشر دار الثقافة والمكتبة العلمية بيروت حول الفلسفة التربوية كماله البراءة



ماذا في الطب من جديد؟

"Succor" ، فهاتان المادتان تضفيان على الاطعمة حلوة كحلوة السكر وفي الوقت نفسه ليست لهما قيمة غذائية

هذه هي النتيجة التي خرج بها مجلس الأبحاث القومي بأمريكا ، وجملت في تقريره !

التوتر أثناء النوم

قال احد اعضاء جامعة فيلادلفيا حدوث الازمة القلبية خلال النوم **بان التوتر العصبي يستمر حتى أثناء النوم**، وان من مظاهره احبانا صرير الأسنان والكابوس .. والراحة البدنية لا تستتبع حتما الراحة النفسية وبعض المرضى الذين ينصح لهم الاطباء بالراحة، يعمدون الى اراحة اجسامهم، ولكنهم يعضون في اجترار القلق ، والهم ، والخواطر ، مما يجعلهم عرضة لامراض التوتر حتى أثناء النوم

بنك القرنيات

بعد أن أصبحت الدم ، والعظام ، وجلد البشرة « بنوك » تحفظ فيها لتستخدم في الاغراض الجراحية ، كذلك يوشك أن يصبح قرنيات العيون « بنوك » أخرى لمعظمها

لا خوف من داء القلب خلال الولادة !

لا ينبغي أن تخاف المريضة بأحد انواع مرض القلب أن تزداد حالتها سوءا بسبب عملية الوضع ! وقد وضعت ١٠٦ مريضات بالقلب من الحوامل تحت الملاحظة الطبية ، فكانت النتيجة كما يلي : اكملت ٨٤ منهن مدة الحمل بسلام ووضعت ٨١ منهن مواليد أصحاء ، ... وكان تسعة أمهات المريضات يشكين من دوما يزم القلب ، وبعد مضي أربع سنوات على ذلك ، كتبت خالاتهن (بما فيها المواليد لم يكملن الحمل بسبب خطوره مرضهن) كما يس : لم تنظر الحالة المرضية في ٦٥ مريضة ، تصنت الحالة المرضية في ٢٧ مريضة ، ١١ مريضة ازدادت حالتهم سوءا ، لا بسبب الحمل أو الوضع ، وإنما بسبب تطور مرضهن الطبيعي !

سكريات لا تسمن !

في استطاعة الفتاة التي تتبع « ريجيما » لاقاص وزنها ، أن تستخدم وهي مطمئنة مسادة السكرين "Sacharin" أو السكريل

بعد العلاج الجديد بالاشعة ، ان
المبايض عادت الى الافراز خلال
فترة تتراوح بين ١٢ و ٢٤ يوما !

استئصال نصف المخ لعلاج الصرع

اجريت في شيكاغو جراحة لطفلة
في السادسة من عمرها استئصل
لها فيها نصف مخها ، فشفيت من
نوبات الصرع التي لم تفلح العقاقير
المختلفة وشفائها منها . . . وقد تفرقت
شخصية الطفلة ، بعد هذه العملية
فاصبحت مطيعة تحب التعاون مع
الناس ، بعد ان كانت تخرب مايقع
تحت يدها ، وتفر من الناس ، كما
تلاشت النوبات التي كانت تفاجئها
بمعدل حشر او اثنتى عشرة مرة في
اليوم !

ويقول الاطباء ان النصف الايمن
من المخ الذي استئصل كان قد تقلص
نتيجة التهاب اصابت به الطفلة

الاطفال ايضا يصابون بضغط الدم !

يقول الدكتور « ا. و. جراهام »
الذي يعد حجة في مرض ضغط
الدم ، ان الراى السائد بان الاطفال
لا يصابون بضغط الدم ، انما هو
راى خاطيء . . . وقد قاس الدكتور
جراهام ضغط الدم في ١٠٠٠ ر. . .
سبي تتراوح اعمارهم بين الرابعة
والثامنة عشرة ، فوجد ان صندا
منهم مصاب بضغط الدم ، كما وجد
ايضا ان هذا المرض يسرى في
اسرهم !

سليمة مددا طويلة ، بدلا من حفظها
في « التلاجات » ايلما قليلة كما هو
حادث الان

والطريقة الجديدة لعزل القرنية
تتلخص في تصفية الماء من انسجة
القرنية ، مما يسمح باختزاتها في
انبوبة الاختزال دون الاستعانة
بالثلج . وقد تسنى رد البصر
لعشرة من العميان ، بواسطة قرنيات
محفوظة بهذه الطريقة . وتعاد
القرنية ، قبل تركيبها ، لحالتها
الطبيعية بنفسها في مطول ملح
معين !

وقد كان من اهم العقبات التي
تعرض نقل القرنية من شخص الى
آخر احضار الشخصين معا وقت
اجراء الجراحة ، وقد ازلت الطريقة
الجديدة تلك العقبة

معظم الاطفال يولدون ليلا

دلت الاحصاءات الطبية على ان
نسبة كبرى من المواليد يخرج الى
الحياة ليلا ، فربما بين الساعة سبعا
والخامسة صباحا . وفي الخمسة
يبلغ عدد المواليد المذروعة ، ووالساعة
مساء يبلغ عدد المواليد المذروعة .
وقد خرج الاطباء بهذه النتيجة بعد
ان احصوا ١٥٠٠ حالة وضع

الاشعة لعلاج العقم

استخدمت اشعة « اكس » لعلاج
مبايض المصابات بالعقم . وقد افلح
هذا العلاج في ٢٤ حالة من ٦٨ ،
ويعزو الاطباء سبب العقم الى عجز
المبيضين عن الافراز . وقد لوحظ

البحر في بركة ماء



إذا أتى بحر في بركة ماء ، سبب سلسلة من الموجات تسبح حلقها حتى تم سطح الماء كله ...

كلما الشان عند أفعال صناعة جديدة الى منطقة ما ، فلها لظلال فوائد تنشر فتجاوز بكثير الهدف البشري للمشروع

وال خلال السنوات الثماني عشرة التي قامت فيها شركة الزيت العربية الأمريكية بإنتاج الزيت الخام على أسس تجرى ، نشأ في المملكة العربية السعودية عدد كبير من دور الصناعة والأعمال الجديدة ، فبعد كل منها على تنمية التصديرات البلاد بأمرها وذلك بتلبية الطلب على ما يؤديه هذه الدور من خدمات ، ويزداد عدد المشتغلين ، ويطلق حاجة الى خدمات أخرى .. وكل هذه فوائد تشبه الموجات المتتالية من الماء بحر في بركة

وإن استثمار شركة أرامكو في المستقبل لولاية نهرت سيكون على الأرجح مماثلاً لاستمرار التوسع الاقتصادي السريع الوطني الذي يجري الآن في المملكة العربية السعودية

يجزوا من اختيار أحد أستاذاتها ، وما لم تبيض لهم الساية قريباً أو صديقاً ، يستفهم يهدا الاختيار ، آثروا الجوع على الاستمرار . وإذا أرادوا شراء ما يكسبون به أيدانهم ، تنظروا من عمل تجارى إلى أكثر أهدأ وشهوراً جيد جفوى ، عالم يمزقوا بمن ينشلهم من هذه الورطة ، لأنهم يؤثرون الإبقاء على ملابسهم الزنة القديمة ، من أن يضنوا قراراً نهائياً فى أى شيء كان ، والاسم الطبي لهذا الجفاء *Stagnation*

وليس من سبيل إلى الشفاء من هذا المرض سوى العلاج ، إذ لا بد من التخلص من الأسباب الخفية التي تدفع المريض إلى الشك والارتياب فى الناس والأشياء ، والخوف من الإقدام على عمل ، أو اتخاذ قرار فى أبسط المسائل . ومن عرفت الأسباب وهجمها للمريض ، كانت الخطوة الثانية أن يحاول الطبيب السالم أن يعيد إليه الثقة بنفسه ، وتخصيف وطأة الشك والروية فى كل شيء .

سؤال . . وجواب

مشكلتان

إننا شاب عمرى ٢٢ سنة . منذ الصغر يقال عنى أنني عجول ولكن أهلى على ما اظن هم سبب ذلك . فاشترا ما كانوا يهودى إذا دخلت الحجرة التي بها اختى مع بعض صديقاتها ويضطرونى إلى الخروج . كما التي كنت أسمعهم ينعون على التسبين والشتمات التي ترد أسمائهم في الصحف مشغومة بعنوان الغرام ، ويحتمونهم بالصحف الصلوات ويصبون على رؤوسهم اللغات . لهذا وأنا الآن طالب بكلية الطبوك أفضل أن أخطب زميلاتي أو أثار اليهن ، فلهذه مشكلة ، والمشكلة الأخرى التي تعبت المذاكرة مع بعض أصدقائي والآن وقد اخترنا تسهيل شهرية لا يمكن أن أثار فما الصل ؟

٢٠ ع - القاهرة

— يبدو من رسالتك أن تملك بشواتك كال مجرد نموذج من حرمانك من التحدث إلى زميلتك الأمر الذي تكبه وأنت عديد الرطة فيه . والآن وقد عرفت أستاذك ، لم يبق لك سبيل لهذا كره وحده . العلاج بسيط . تطلب على الجبل وتنجع وتطلب زميلتك كما يفعل سائر زملائك . ومن سالت

هذا المشكل أصبح مشكل للذاكرة محولا من بقاء ذاته

أرق

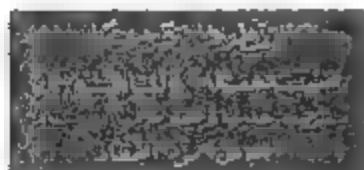
مريض أعزب عمرى ٣٦ سنة . أكره الزواج التزويج والاماني منذ ٥ سنوات متوفا ولكن لا أتم إلا ٢٠ ساعات وقد أديتة ذكرى صدا والذكوى نظريا إلى الجنون . فبماذا تشعرون على ؟

٢٠ ع - الاسماعيلية

— لو أنك استمت من تركيز فكري في الأرض وانصافك أنه يؤدي إلى الجنون ، وأجست من تناول النوم — لو سالت ذلك لاستطعت أن تنام أكثر من ٣ ساعات . إن أكثر الذين يهكون الأرض ، ينامون في الواقع أكثر مما يظنون . وخوفك من الأرض قبل أن تأوى إلى فراشك هو الذي يوسى إليك عدم النوم . فكثير من رجال الأعمال لا ينام أكثر من بضع ساعات يومياً ، ومع ذلك لا يهكون ولا ينامون . على أن الأرض ليس



- حياة الفكر في العالم الجديد
- ٢٠ دكتور زكي نجيب محمود
- مباحث الفلسفة
- ٢٠ ترجمة الدكتور أحمد فؤاد الأعرابي
- أفق جديدة للحرية
- ١٨ تأليف إدوين كان - ترجمة أمين مرسى فنديل
- الثورة الثالثة
- ١٥ بقلم محمد مجدة فوداشن
- ١٥ تأليف بالانجليزية مع راسل دالغورث
- الخطورة العربية
- ١٢ تأليف د. حل - ترجمة الدكتور إبراهيم الحبيب
- ١٥ المصطفى - مراجعة الدكتور حسن مؤنس
- بقعة السودان
- ٢٥ دكتور إبراهيم المصطفى
- الحصة اليومية في مصر العصرية
- ٢٠ تأليف فن شوقي - ترجمة دكتور نجيب ميخائيل إبراهيم
- الحرب بين الماضي والحاضر
- ١٥ أميرالي أركان حرب محمد عبد الفتاح إبراهيم



٢ - في عدد قديم من الهلال يذكر الدكتور أمير بطر ردا على الدكتور كمال قاسم أن هناك سيئات كهربائية تنافس بعضها في غير ذلك كانت هذه نظرية لم تثبت بعد - فهل هذا ينال نظرية الطاقة النفسية ؟
العدد ٥ - ٢٠ - ٤

(١) نفس الطاقة يتسبب عنه الخوف عادة - مثال ذلك أن الإنسان لا يخاف الموت أو الجرائم إلا إذا كان منهك القوى - هل أنه من الجهة الأخرى قد تنفس الطاقة النفسية لعدة الخوف

(ب) عدة الاضطرابات والأحزان فضلا عن تأثيرها السيء في صاحبها ، فانها تضيف النفسية لكل وبطل عملية الحضم فلا يستفيد الجسم استفادة تامة من الغذاء

(ج) الإصابة بالأمرات النفسية قد يتأثر عنها واحد أو عدة أو أكثر من الأمرات البدنية

(د) فهم هذه النظرية ضروري لك مثل المهن المصنوعة التي يحدث عنها الناس - يزعم صاحب هذه النظرية أن متلازمات كهربائية عند جميع الناس وأن نفس مؤلدة يستطيع التأثير في غيره بمجرد النظر إليه بواسطة هذه التأثيرات - ومثل هذا التأثير يدور في النفس الذي يستطيع قراءة أفكار القلب

تخالف من الموت

عمرى ٢٢ سنة ومنذ صغرى اخلف الموت والكوى - ويعتقد نفسى بالصور النفسية كلما سمعت عن ميت - فهل من مواد ؟
١ - ف - لينان

— أرجو الرجوع إلى أعداد الهلال السابقة فقد كتبنا الكثير في هذا الباب على أنواع الخوف (Phobias)

ردود خاصة

وان وجدت صعوبة في إتيان الأمر ، فإليك
ستطلب عليها تدريجاً . أما ما أشرت إليه
فليس فيه ضرر على الإطلاق طالما كنت معتدلاً
جودج ذكي الإيموجي - أبوتج :

استمر في الدراسة بصرط أن تصعب الروح
الرياضية ، أي لا تنصق في هذه المناسبات
وأنت لست أهلاً لزوج جيد

الطير الوهليان ج . م . طالب لغوي
بكتوت :

لو أن روحك رياضي (Sport) لا كنت
تأبه بذلك . لو أنك كنت مهتم ببطول
وكلوا من الضحك منك . كن طوراً بصفات
أخرى ليك تنطلي على عيوبك . واحترم نفسك
بخدمتك الغير

ج . ع . المراق . بصرة ، و . م . ع .
فتنر - القفزة . وحيدة محمد جهلي -
بليس . الأذن . ومحمدة بن عمر -
شرايكة . تونس :

لا سيول صوي العلاج النفسي

ف . د . جامعة القاهرة :

لست أدري لماذا لا تعرض نفسك على
أحدى القيادات النفسية القوسية تومي لا تكلم
هيكاً ، أما كراؤك من العادة السرية فكلمها
بذلك

و . م . دمشق . سورية :

توجد صعوبات الكتب التي تبحث في هذه
المسائل ولعبرت أ كاذب كل العلم الحديث على
صحتها ونحن نك أن نقرأ كتباً علمية أو
جامعية في هذا الموضوع وجميع الفئات الأدبية
مليئة بها

ع . م . - البصرة :

على الطرف منها لأنها لمحب تتكلم
كالراشدة من زهرة إلى زهرة وسرحان
ما تلاما

م . م . جيد - ليبيا :

راجع ما كتبته في الأعداد السابقة من
الخوف من الجرائم (manophobia)

ع . م . ج . - مغربية :

تزوج لأن الحب الذي ذكره لا يوجد
إلا في عيشك

م . تجار (Deywader London)

يحسن أن تستمر في العلاج لأن ثلاثة
أسابيع لا تكفي واعلم أن حال العلاج يزيد
للمرض شدة لماك أن تستمر

السج توفيق - شبرا - القاهرة :

تزوج الثانية وسرحان ما هي الأولى

توفيق جميل - بيروت :

وجدت عدة أطباء هنا وحسب تفضيل
واحد على الآخر . وعند حضورك تستطيع

استشارة أحدهم حوسية من أحد مطارك

ع . م . ١ - القاهرة :

الدواء وحده في الحالات النفسية يكاد

يكون عديم الفائدة عليك بالطبيب

ط . ١ . ش . - مغربية :

أنت صغير السن ونحن نك ألا تنبه نحو
هذه المفاسد الآن

للصديق المحرم ج . م . ١ - هرايس .
ليبيا :

داوينا بأنني من الماء . ارفع رأسك أسلمون



أيها الطبيب أجبني

أعراض اليرقان

هل عشتك ما يصيب اليرقان من أعراض
جديدة غير الاعتيادية ؟ وما هي هذه الأعراض ؟
أحمد مظهر عباس - القاهرة

— عرض اليرقان لأعراض جديدة كثيرة
غير الاعتيادية وهي :

١ - التهاب الجلد القشري : وهو
يصيب أظفار اليد الأوسط والبصره
ولكنه يصلى هذه الظلة إلى الظلمات
الأخرى ، أو إلى راحة اليد العليا

٢ - تضخم الكبد : حيث تضخم بعض
الذين يحدث نمو خطوط الجلد واضحة إلى
درجة التفتق . وقد يحدث هذا التضخم نتيجة
الإصابة بالروماتزم أو الفرس ، أو الأورام
أو اضطراب القعد وقص القيتات

٣ - الصفلية : وهي مرض جلدي مزمن
ولكنه غير معد ، وليس يحتر الجلد ويصلوه
القصور ، وتزداد حدة المرض أثناء

٤ - الجرب : مرض جلدي معد يؤدي
إلى حكة تزداد شدة ليلاً ، وقد يصيب ما بين
الأسابع أو قاعدة الأبهام ، والجزء الأسفل
الرسغ

٥ - الثآليل أو «السنطة» : وهي أورام

يترك في الرد على هذه الاستفسارات
سفرات الأحياء الآية أساطير ، صينية
بمسب المرونة الأبدية :

الذكور إبراهيم فهم

أحمد مظهر

الأورام من عند الطبيب

أورام الفم

صالح محبوب مظهر

صلاح الدين عبد الله

عبد الحيد مظهر

عز الدين السباح

عز الدين عبد الجواد

كامل مطرب

محمد القلواوي

محمد خطاب

محمد عوف عبد النعم

محمد مختار عبد الحليم

مستطير المرواني

عماد حسن

نجيب داني

يحيى مظهر

جلدية غير مؤلمة وغير معدية

٦ - البهاق : مرض مزمن غير معد وليس

له من ضرر إلا تشويه شكل الـ

٧ - أما الأكزيما : فهي من أمراض

زيادة الحساسية ، وقد تكون حادة أو مزمنة ،

وهي تؤلم المريض بما تحدثه من حكة والتهابات

هل للطلول علاج ؟

أما شباب في الخامسة عشرة من عمره ،

ومع ذلك قد يبلغ طوله نحو ١٨ سنتيمتراً ،

واعتنى أن يزداد طوله بزيادة سنه ، فهل

هناك علاج يوقف هذا الطول ؟

٢٠ - ج - منوف

— إن القدرة الطبيعية للوجود في طبع

الناس هي للشولة من زيادة الطول . ولهذا تصح

لك بأن تقصها بالأدوية ، فإذا وجدت غير

طبيعية في الامكان علاجها بالأدوية الصلبة ،

أما إذا كانت طبيعية ، فلي لمكذلك تناول

حرمون الخصية بالحقن أو بالكم ، لمساعد على

إيقاف الطول

تفريع طبلة الأذن

أثناء تدويني على الكلام ، أصابتني عزيمة

على أن أنهي القصة أدت إلى خروجي في الطبلة

فإن الإجابة أنه لا علاج له ، وقد قل سمع

هذه الآن وأصبحت تفرد مادة صلبة ،

وسمعت أخيراً أن خروج الطبلة يمكن تركه

بجسده من أن ميت حديث ، فهل هذا

صحيح ؟ وهل تجري هذه الجراحة في مصر ؟

ج. ب. د. - الدكتور

— يجب أولاً منع الإفرازات من الأذن

بمعالجة أية حالة مرضية تكون بالأنف أو بالحلق ،

كالتهاب الجيوب الأنفية أو اللوزين ، ومنع

دخول أي نوع من السوائل إلى الأذن . فإذا

ما صار التهاب جافاً ، أمكن سدده بقول جزء

من الجهد خلف الأذن (وليس من أذن بيت)

وهذه السلية تجري في حصر بنجاح

التشخيص المبكر

لم يبلغ الثلاثين بعد ، ومع ذلك فقد وجدت

التهيب شمس رملي بشكل يلفت النظر ،

والحق أن يعتقد في حال التشيب إلى رملي

كلها ، وأود أن ألقه عند حد . وقد سمعت

أنه توجد جيوب توقف شيب الشعر ، ويهدد

إلى لونه الطبيعي ، فهل هذا صحيح ؟

ج. ب. د. - الكرمي

— سبب هذا المذهب المبكر هو غالباً

تورأعصابك ، وإذا استعنت بمدواء أعصابك ،

فإنه لا سبيل لرد ما أبيض من حمر إلى لونه

الطبيعي ، وإنما تستطيع أن توقف زحف المذهب

باستخدام فوول ياتين (روش) *Bepanthen*

Lotion (Roché) مختصاً إلى نصف بالاء

على أن يترك به الرأس والعنق مريين يوماً ،

كذلك يترك تناول أقراص ياتين (روش)

بمعدل قرص ثلاثة مرات يومياً

علاج السمعة

أما شباب في الثامنة والعشرين من عمره ،

أنكو من السمعة المفرطة التي لا أعلم لها

سبباً ، فإني أعتصم عن تناول المنشويات

والدهنيات والكم بيجهر التمرينات الرياضية

لما هو سبب هذه السمعة وما علاجها ؟

استعمل محمد اسماعيل - بنغازي

— السمعة المفرطة قد تكون وراثية ،

وقد تكون نتيجة اضطراب في الغدة المحيية ،

أو قد تكون نتيجة الإفراط في تناول الطعام

والإفراط من الحركة . . . والمعالج الوحيد للسمعة

يقتضي اتباع نظام غذائي متد في الدهن ،

تأثرت عن زيادة إفراز النسد العالية ، وفي هذه الحالة يحسن تناول حبوب بلاديلاك (Belladonna) بمعدل حبة بعد كل وجبة

علاج الصدفية

أصبحت بمرض الصدفية منذ ثلاثة أعوام . ولقد كنت من يومها يظهر لي اتحاد مختلفة من جسمي كإلتهب اليدين والالتهاب ، وقد أبحث علاجاً طويلاً ولكنه لم يكن ناجحاً ، فهل أجد عندكم دواءً ناجحاً ؟

ج. ف. - القاهرة

تصبح لك تناول ١ حبة من فيكامين ب ١٢ (١٠٠ ميكروجرام) بمعدل حبة في الفصل يوماً بعد يوم . وكذلك تناول أقراص «مياكول» بمقدار قرص ثلاث مرات يومياً ، و «مريم حطس» السيليكا بنسبة ٣٪ كدهان مرين يومياً

ليكون الاضطراب مثلاً مكوناً من ربيع وخريف من الخبز المثلث ، وبيضه مسلوقة ، وتتناول من الشاي ... ويكون الشتاء مكوناً من الخضروات والحبوب الخالية من اللحم ، وكذلك الشتاء . كما يجب أن تمارس من الرياضة البدنية ما يتفق وحالتك

كثرة القمل

أصبت من القمل قديمة ، هي كثرة القمل في القم ، فهل من وسيلة لتقليل هذا القمل ؟

د. م. ع. - شبرا

كثرة القمل في القم قد تكون نتيجة التهاب القوزعين أو الملق ، أو القم ، أو القمل . وفي هذه الحالة يحسن حمل غرغرة بماء مثل «البوراسيل» (Boracyl) بمعدل ملعقة صغيرة منه على كوب ماء ... وقد تكون كثرة القمل

ردود خاصة

م. ع. - هي - شعور : يحتاج للراحة والعقوبة الموصوفة بالكاسيوم وليثيمات ب. ر. ب. ، وعلاج الانهيايات بالهوسات والموسكات إذا كانت هناك التهابات ، وهو اسباب

ن. ج. - غ. - الكولون : فتح قسيمك في الماء الساخن قبل النوم ، وأدعينا بمرهم «Algeol» ، وتناول حبتين من ساليكيات الصودا بعد كل وجبة

م. م. - ب. - القشرة : لمعالج ديدان «الهنروليس» ، وأخذ شربة بتراكلور الكوبون بإشراف دكتور من الطبيب المعالج

ف. ج. - في - جيرة : حالتك ؟ تحتاج لمعالج خاص ، اللهم إلا بعض الأدوية المبدئية مثل حبوب ملرغال «Belergal» ، حبة ثلاث مرات يومياً عند اللزوم قبل العودة الشهرية بأسبوع ، وسوف يتصل لك الطبيب أتمام بعد الزواج والحمل والوضع

أ. ج. - أسبوع - لا تأمر بخلاف لمدايت : صحتك العامة جيدة ولم تصب بأمراض تناسلية . تناول بعض الأدوية المعوية من الليثيمات مع طوبى الاستركوين الصيني ثلاثة أسابيع يومياً

م. ع. - القمل : حتى لو أزيلت إحدى الخصيتين بجماعة ، فالخصية الثانية تقوم بعملها ، ولا ينتج الحمل إلا إذا كانت المراتب كلها الخصيتين لا تعمل إلى الرحم . ويحسن فحص حالتك تحملاً دقيقاً وأن تعرض نفسك على أخصائي

م. ع. - القاهرة : لمعالج الصداع بحب مبركة سببه بعد الفحص الدقيق للأنف ، والاذن والاسنان ، والاعصاب . أما من سؤلناك الثاني ، فإن هجوم الخصيتين لا دخل له بالقشرة على الاعصاب ، ويعين أن تجري تطبلاً دقيقاً عند أخصائي التطبيل

والماكولات المقلية بالزيت أو الحبرة بالسمن
قوى - غرة : تناول الطعام العادي ، مع
الاكثر من الخضروات والفاكهة وتناول المراد
النخلة والحريرة

« الطالبة أمل » : اهتمي بصحتك العمومية
وبالتغذية ، وارجو ان يسلتي بعض الوصف
من حالة الدورة الشهرية ومواعيدها وكيفية
عمل من مصحوبة بالآلام أم لا - والصحك
بملاحظة اثر ما تتناولينه من هرمونات على
الصغير، علما بان كل ما تتناولينه من هرمونات
لو اثر وثنى فقط

مطلب - بغداد : تناول حقن ليتابين (4م)
(100 ملليجرام) مقدار حبة سنيمتر
واحد في الفشل يوما بصفة يوم ، وكذلك
شراب ليتافوس (100 مل) بمقدار ملعقة كبيرة
بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

د. ع. ه. - طبرية : ننصح لكم بتناول
حقن Testocortigen E (Nichtem) بمقدار
حقنة في الفشل مرة كل ثلاثة أيام ، ويستمر
المعالج ثلاثة اشهر

بنك مصر

أسس شركائه الكبرى التي
ولف بها خصائص البلاد
واستقل مرافقها . . فالأما بها
التحالف التي قام عليها التصنيع
القومي في البلاد ، وكانت السياج
المنع لتحرر الاقتصاد من
٢٥ عاما . . . قبل على الكفاية
العصرية وتلوق العقل للعصر في
جميع ميادين الحياة العملية

ع. ع. ع. - الإسكندرية : ما تشكو منه
ينشأ غالبا من التهاب الجيوب الأنفية ، فلا
بد من فحصها بالأشعة أولا حتى يتسنى
معرفة العلاج المناسب . وعند تولف الأنف
يمكن هذه التهابات اللوزتين

م. م. م. - غرة : ننصح لك بتناول
دواء كولوتون Collozone بمقدار ملعقة
صغيرة قبل الأكل . ولذا كنت تشكو من
الخلخل في الأسنان كما تقول ، فيحسن بك
استشارة طبيب أسنان في جراحة الأسنان
جائيت عيسى - العراق : يمكن استخدام
Antibiotic كقطرة في هذه الحالة

ع. ا. - بغداد : اذا كانت الفتحة تدخل
الاصبع فغالب ان يكون الفشل قد تعرق ،
ان لم يكن من النوع الطويل الذي يسمح
بالتمدد دون ان يتسرق . على أنه من الصعب
جدا الا على الطبيب ان يعرف الحالة بدقة
نظام التمشي - بغداد : ربما كان هذا
نتيجة مرض التراكوما ، وهذا يمكن علاجه
بمضاد بسيطة ، مع استعمال الكورتيزون
قطرة أو مرهم

ع. ل. م. - الطائف : يجب اجراء عملية
سريعة للمحافظة على نظرها ، وهي جراحة
بسيطة لا تتعارض مع وجود اطفال حتى ولو
كانوا في المهد

وهية خطية - شيوا : ان الرسم البياني
الذي أرسلته خاصا بكمية السكر في الدم ،
يدل على ان حدة السكرياس بسيطة ، وفي
هذه الحالة يحسن عمل تحليل للدم لمعرفة
حد كريات الدم البيضاء والحمراء ، ليعتني
الاهتمام الى سبب الفشل الذي تشكو .
وفي الوقت نفسه عليك تناول الأدوية القوية
والقضاء الطيب ، والابتعاد عن المجهود البدني
والدعني

م. ه. ع. - الأريث : ديدان الاكلستوما
التي تقول انك شاهدها لا يمكن ان ترى بالعين
المجردة ، ولذلك ننصح لك بعمل فحص
ميكروسكوبي للبراز لمعرفة نوع الديدان
المرجوة بأسمالك ، وعلى ضوء هذا الفحص
يوصف الدواء المناسب

ا. ع. ع. - مصر الجديدة : ننصح للوالدة
بتناول مسحوق كالبزما Collozyme بمقدار
ملعقة صغيرة مع كوب ماء بعد الأكل بربع
ساعة ، مع ملاحظة النظام الغذائي الخاص
وهو الاهتمام على الايام والغفر السلوك
والامتناع من الأطعمة الحريفة والتوابل

كتب الشهر

الأثر الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال

تأليف الاستاذ محمد عبد الله عثمان

منذ حقبة طويلة من الزمن والاستاذ محمد عبد الله عثمان يمتنى كتابة عناية عظيمة بدراسة التاريخ ، وخاصة تاريخ العرب ، وقد انعم المكتبة العربية بالوقت من كتبه التاريخية الجيدة ، واليوم قد أصدر كتابه الآخر من دراسته للأثر الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال ، بعد أن مضت أميته في أن يحدد هذه اليربوع القديمة التي لبثت ثرونا عديدة مفوي دولة إسلامية عظيمة وحضارة إسلامية زاهرة

ولي خلال زيارته قام بدراسة الأثر الأندلسية الباقية ، وليس ما بقي منها منطبعا في العادات والتقاليد الأندلسية

وهذا السفر الجليل هو نتيجة تلك الدراسة الواقعية المنيقة ، ونحن أخرج هنا تكون إلى المؤلف على تاريخ أجدادنا ، وما يلقوه من المدينة الرائعة . وما يبقين هذه المدينة يدل أبلغ الدلالة على ما كان لآؤلاء الأجداد من حضارة عظيمة

والكتاب مزين بالعديد من الصور الرائعة الجميلة ويبلغ في ٢٧٥ صفحة من القطع الكبير

الذهب المقدس

تأليف الاستاذ انور أحمد

مجموعة من القصص العربية الرائعة كتبها الاستاذ انور أحمد بأسلوبه الجزل السيق البديع الذي عرفناه في كثير من الصحف والمجلات ويشتمل الكتاب على تسع قصص هي :

الجيوكتة الجديدة - أسرار - الذهب المقدس - الوحل - السرح الكبير - عيلواه الربيع - صفوة سرحان - كأس الربيع - سر المظف - وأربع لمبيبات هي : خبرام غنان ، وجه جديد ، الرهان ، لركة الإشاعات

والاستاذ انور أحمد أديب كبير له جولات موفقة في النواحي الاجتماعية وفي شؤون الفن ، وأسلوبه أدبي شيق ، والكبر الظن أن من يمسك بهذا الكتاب ويطلع صفحاته الأولى لن يسه أن يتركه حتى يظلمه كله

والكتاب يقع في ١٥٤ صفحة

معركة القتال

تأليف الاستاذ صلاح الدين البستاني

حلوان الكتاب يدل على ما هم بين دفتيه لمن معركة القتال التي قامت بين القذالين المصريين وبين جنود الاحتلال ، وكان المؤلف أحد شهودها ، وأما رأي القين فدون ما بدأ من القذالين المصريين من فروب الشجاعة والفداء ، وما ظهر من الاستعمار البريطاني من فطالغ يجب أن تلال بأسفة في الأذهان حتى لا نلر في حربنا واستقلالنا بعد اليوم ونعمل جهادين في سبيل رفع شأن عدا الوطن حتى يخلص مكانه بين الدول الكبرى والكتاب مزين بالمصور ويقع في ١٠٨ صفحات - وقد أصدرته مكتبة العرب

ديوان سبأ لؤديق

ديوان شعر نظم يقع في ٧٥٤ صفحة ضم الشاعر القريم الاستاذ سبأ لؤديق بين دفتيه كل ما قرعه من الشعر وقسمه إلى المسام ثلاثة : شعر الذي قرعه بين حفي ١٩٠٨ - ١٩٢٠ والقسم الثاني شعره ما بين حفي ١٩٢١ - ١٩٢٢ أما القسم الثالث وهو

هذه هي الشخصية التي ألم الاستاذ الدكتور أحمد فؤاد الأهواني بإطرافها جميعا لكتب قصولا مبتعة رائدة من حياته ومؤلفاته وعن آرائه في الفن والمحب والعلوم الرياضيات والفلسفة والنفس والمثل والله والمدينة الفاضلة

والفلاطون من الشخصيات التي عني بها العرب وأصدر منها عدة مؤلفات وحسرت المكتبة العربية من مؤلف تيم عن هذه الشخصية العظيمة ، حتى فضل الدكتور أحمد فؤاد الأهواني استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة ليد هذا التفسير لهذا المؤلف النفيس والاستاذ الأهواني استاذ الفلسفة غير من يكتب عن الفيلسوف الفلاطون

ويقع الكتاب في ٢٢٢ صفحة من القطع الكبير

تكوين العقل الحديث

تأليف جون هرومان راسل

ترجمة الدكتور جورج طهية

كتابا فخم جليل لير - كما ذكر الدكتور محمد حسين عيكل في مقدمة الكتاب - « هو في التراث الفكري الذي تستند إليه الحضارة في العصر الحديث » وهو بهذه الأنية تصوير لتطور الفكر الإنساني في حقبة معينة تطورا فكريا بالإنسانية ، فيما تتم به من مظاهر الحضارة المختلفة ، إلى الصورة التي نعيشها اليوم »

ولقد كان نقل هذا الكتاب لغة العربية - كما يقول المترجم - رحلة فاشلة في عالم الفكر والثقافة والحضارة ، ولكنها رحلة مبتعة دون ريب ، نأمل أن يجد القاريه السوي لها القيمة التي وجدناها ونحن نجعلها

ويقع الجزء الأول من الكتاب في ١٥٦ صفحة من القطع الكبير

الفاضل

هذا كتاب لم يسبق نشره من مؤلفات عباس محمد بن يزيد المبرد مؤلف كتاب

أكبر هذه الأجزاء الثلاثة فيضم شعره الذي لزمه بصد عام ١٩٢٢ وهي مراحل ثلاث سجل فيها اختلافات نفسه خلالها والحوادث التي حركت عواطفه في لغزها ، فنون هذا وذلك شعرا رقيقا جولا ، أو كما قال الاستاذ بولس سلامة في مقدمة الديوان « وكفى به أنه مرآة تنعكس فيها حباتك من محبة تلمر على المتابع ، وخسومة مبدئية تبرا من الثوبه وأريحية تهز فلا تدخر شيئا في سبيل وطن وكرامة أمة »

وقد صدر هذا الديوان في طرابلس بلبنان عام ١٩٥٥

استكشف شخصيتك

تأليف وليم ١ - هنري

ترجمة الاستاذ عبد الكريم الزبيدي

كتاب من سلسلة الدراسات السيكولوجية الهامة التي تنشرها مؤسسة فرانكلن ، وهو من غير الكتب التي يجب على الناس مطالعتها ودراستها ، لكل انسان في حاجة الى ان يعرف شخصيته على حقيقتها كما يعرفها الناس المحيطون به ، ويرى نفسه في وضوح وجلاء حتى يزول بذلك مصاعبه كثيرة يتعرض حياته - وأكثر الناس يخطئون في معرفة أنفسهم ولهمها ولهذا كان حاجتهم شديدة الى مثل هذه الكتب التي وضعت في أسلوب بسيط ونقلت الى العربية بأصناف عرو جليل . والكتاب يشتمل على خمسة أبواب : أولا تعرف من شخصيتك ، الشخصيات المختلفة باختلاف الناس - كيف تتطور شخصياتنا - مشاعرنا المستترة - كيف تستكشف شخصيتك

ومن هذه العناوين الخمسة يستطيع القاريه ان يرى مدى الفائدة التي تعود عليه من الاطلاع على مثل هذا الكتاب الصغير في حجمه الكبير في فائدته

ويقع الكتاب في ٩٣ صفحة من القطع الصغير

الفلاطون

تأليف الدكتور أحمد فؤاد الأهواني

« الفلاطون هو أيق نوابغ الفكر ، وأول الفلاسفة ، وأعمق الحكماء » وهو أول من أنشأ المدارس الفلسفية المنظمة »

الكامل المعروف باسمه ، ويرجع الفضل في
سفر هذا الكتاب إلى الاستاذ عبد العزيز
الهميني حين عثر عليه بقرآن استنبول فصور
النسخة التي وجدها لم يكتبها بخطه وحقق
نصوصها وحزرها وعلق عليها لم يقدم الكتاب
لدار الكتب المصرية التي تولت طبعه ولكن
بين الناس

والى جانب هذا فقد تولي الاستاذ العلامة
أحمد يوسف نجالي إضافة مزيد من التعليقات
والضبط وفتح بعض الألفاظ والتعريف بما
أبهم من الإحاطة
ويقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من الطبع
الكبير

١ - طريق الوحدة الاقتصادية

٢ - تطور اقتصاديات الشرق العربي

٣ - أساسيات التنمية الاقتصادية

تأليف الاستاذ يونس صالح الحريش

ملء الكتب الثلاثة التي الاستاذ الغاضل
يونس صالح الحريش ، وكلها لتدور حول
التنواحي الاقتصادية عامة ، والعربية خاصة
والدول الاقتصادية اليوم لها الكالة
الاولى وهي الاسس التي تبنى عليه
سياسة الدول ، ولقد ما يلفتة القاصيات
أي نظر فوالله أو الشافيا يكون مركزها
السياسي في العالم ، ولقد كان الهيكل الاقتصادي
في البلاد العربية في الحقب الماضية سببا في
ضعفها وما نالها من استعمار الدول ذات
الاقتصاد الرأبغ ، أما اليوم والبلاد العربية
تتجه لمستها البليدة ، ونسب الى احتلال
الكالة المرموقة بين الدول كغيرها بها ان تمنى
حنابة خاصة بنواحيها الاقتصادية

وقد سد المؤلف لفرة كان يجب ان سد
منذ زمن بعيد ، واضاف الى المكتبة العربية
لثلاثة كتب في الاقتصاد جديرة بالاطلاع والرواج
والانتشار

ويقع الكتاب الاول في ٢٢١ صفحة من
التعليم الصغير ، والثاني في ٧٢ صفحة ،
والثالث في ١٤٤ صفحة

التي العربية في طابعه والفكر والخيال
وما انشأه له

مركز طائفة كتابه وحزبه وحاش

٥٣ صفحة التعليم

مطبعون ١٩٦٨

يقدمه له مؤسسهم أحمد سعيد

إهداء من مكتبته لدار الكتب المصرية ١٩٦٦

للأستاذ

التحفة الفنية الرائعة

للاستاذ إحسان عبد القدوس

من أجل ولدي

التحفة الإنسانية الطلاقة

للاستاذ محمد عبد العظيم عبد الله

الحنانة المروءية

الكتاب الاول من مجموعة

« نسف وجعل » دراسة جريئة

للاستاذ اسماعيل الجبوري

دراسات سيكولوجية

تأليف طريف ودراسة شائعة

للاستاذ سلامة موسى

هيكليات سياسية

اجرا حكايات كتبت ولم تنشر بعد

بقلم الاستاذ عبد الحميد يونس

أعلام الفن القديم

تأليف د. توماس

ترجمة عثمان لوبة

مراجعة محمد بدران

ماذا حدث في النسيج

تأليف جورج دون تشايد ، ترجمة

الدكتور جورج عداد ، تقديم

الدكتور حسين مؤنس

التفوس والتأنيخ

تأليف زلشر ، ترجمة أحمد بدران

مراجعة محمد بدران